الجمعة
٢٢ تموز ١٩٩٤
١٤ صفر ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
22.7.1994
המחיר 2,00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 59/51

يا عمال العالم اتحدوا!
٢٤ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY
جريدة يومية
אל-אתיחאד. יומון

رفع الحصار عن القطاع وفتح معبر «ايرز»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المقرر ان ترفع سلطات الاحتلال، فجر اليوم الجمعة، الحصار المفروض على قطاع غزة وتفتح معبر «ايرز» امام حركة الخارجين والداخلين الى «القطاع».

وتأتي هذه الخطوة بعد اسبوع على احداث معبر «ايرز» الدموية وبعد اسابيع من الحصار الذي فرض على القطاع في اعقاب المجزرة في الحرم الابراهيمي الشريف.

وكان معبر «ايرز» اغلق عدة مرات في الآونة الاخيرة، كان آخرها يوم الاثنين الاخير بسبب نشاط احتجاجي قام به العمال الفلسطينيون في المكان.

مصادر اسرائيلية:

فشل كريستوفر في احراز تقدم وراء اختصار جولته!

● بيرس يؤكد في القاهرة ان لا وجود لأي بوادر تقدم على المسار السوري ●

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية – ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان جولة وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر في المنطقة، لم تسفر حتى الان عن اي تقدم من شأنه ان يدفع المسيرة السلمية في المسار الاسرائيلي – السوري.

واشارت هذه المصادر الى ان كريستوفر اعترف امام رئيس الحكومة يتسحاق رابين في لقائهما، مساء امس، بفشل مساعيه في احداث اختراق في المفاوضات على المسار السوري، «التي تراوح مكانها منذ ثلاث سنوات.

وكان وزير الخارجية، شمعون بيرس، اكد، امس الخميس في القاهرة، حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره المصري، عمرو موسى، انه لا توجد «اي بوادر تقدم» في المفاوضات مع سوريا. وقال ان هناك مشكلتين مختلفتين من حيث الاسلوب والمضمون. واضاف «بدون اسلوب جيد في المفاوضات سيكون من الصعب التوصل الى اتفاق حول المضمون فلو اردنا استخلاص العبر من المفاوضات مع المصريين والفلسطينيين والاردنيين لوجدنا ان طريق السلام مرتبط الى درجة وثيقة بأسلوب التفاوض».

ويذكر ان الاسرائيليين يريدون منذ مدة، رفع مستوى المفاوضات

● البقية على صفحة ٢ ●

التعاون على تطوير حوض البحر الميت محور المفاوضات الاسرائيلية – الاردنية

* الاعلان عن ابرام سلسلة من الاتفاقيات المبدئية الاقتصادية *

● فندق البحر الميت (الاردن) – «و.ص.ف.» – افادت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان اللجنة الاردنية – الاسرائيلية – الامريكية التي اجتمعت، امس الخميس، على مستوى الخبراء، استطاعات «انجاز الكثير» حسب تعبير رؤساء الوفود الثلاثة.

وقال رئيس الوفد الامريكي، لاري بوتش، ان مجموعات العمل الثلاث التي بدأت اجتماعها، صباح امس «انجزت الكثير».

وشكّلت اللجنة ثلاث مجموعات عمل، واحدة للمسائل المالية والمصارف والتجارة وواحدة للطيران المدني وثالثة للسياحة والطاقة.

● البقية على صفحة ٥ ●

اسبوع من النشاط السياسي المكثف في المنطقة!

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية – شهدت المنطقة منذ مطلع الاسبوع تحركات سياسية مكثفة قلما شهدتها من قبل خاصة انها حملت معها احداثاً مفصلية في تاريخ المنطقة تمثلت في زيارة وزير الخارجية شمعون بيرس، الى الاردن والتقائه نظيره الاردني، عبد السلام المجالي.

وقد بدأت التحركات بوصول وزير الخارجية الامريكي الى المنطقة ولقائه بالمسؤولين في البلاد سعياً الى تحريك عجلة المفاضات مع سوريا. ثم زار كريستوفر دمشق للقاء مسؤوليها وعاد الى اسرائيل وشارك في قمة بيرس – المجالي التي جاءت بعد يومين على بدء المفاوضات الثنائية في وادي عربة بين اسرائيل والاردن.

● البقية على صفحة ٥ ●

كريستوفر يتعهد امام عرفات بالعمل على تسريع وصول الاموال من الدول المانحة!

● عرفات يطلع كريستوفر على عمق الازمة المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية ● مساعِدة كريستوفر للشؤون الاقتصادية تبقى في غزة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعهد وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، ببذل قصارى جهده والعمل لتسريع وصول اموال المساعدات من الدول المانحة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وجاء ذلك، امس الخميس، في مؤتمر صحفي، في ختام لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة.

والتقى كريستوفر، الرئيس الفلسطيني في مبنى الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني، في اول زيارة له الى قطاع غزة.

وأبقى كريستوفر في غزة مساعدته للشؤون الاقتصادية، جوان سبيرو، لمتابعة قضية معالجة تسريع وصول الاموال مع الرئيس عرفات. وقال ردا على سؤال: «ان تسريع

● البقية على صفحة ٥ ●

دعوة الشاعر الكبير محمود درويش لزيارة الناصرة ضيف شرف على المهرجان الاول للمسرح العربي

● فكرة هذه الدعوة سبق ان عرضت على الراحل الكبير توفيق زياد وتحمس لتحقيقها كثيراً ● مرسلو الدعوة: سنرى في تشريف درويش هذا المهرجان بارقة أمل للتصالح مع الألم عن طريق قهره وللاتصال مع الأهل الذين تستجمعهم الرغبة في الالتقاء به ●

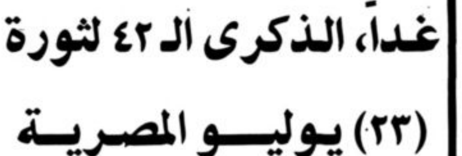
● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – وجهت ادارة مهرجان الناصرة للمسرح والفنون العربية دعوة الى الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش لزيارة الناصرة، ضيف شرف على المهرجان الذي سيعقد في اواخر شهر ايلول ويستمر حتى اوائل شهر تشرين الاول ١٩٩٤.

وقال مرسلو الدعوة انهم كانوا قد اعدوا رسالة بهذا الخصوص وانتظروا ان يوقع عليها رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الا ان رحيله المفاجيء، والمفجع حال دون توجيه الرسالة وهي تحمل توقيعه عليها.

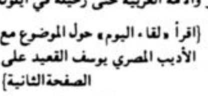
وجاء في الدعوة، التي وقع عليها المخرج المسرحي رياض مصاروة، المدير العام للمهرجان ورئيس الدائرة الثقافية في بلدية الناصرة، ما يلي:

«حضرة الاستاذ الشاعر الكبير

● البقية على صفحة ٣ ●



غداً، الذكرى الـ ٤٢ لثورة (٢٣) يوليو المصرية



● جمال عبد الناصر ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يحتفل ابناء الشعب المصري والبشرية التقدمية جمعاء، غداً السبت، بالذكرى الـ (٤٢) لثورة ٢٣ يوليو المصرية التي تفجرت ضد الاستعمار الاجنبي والرجعية الداخلية في سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي.

وقد اشعلت لهيب هذه الثورة العظيمة مجموعة من الضباط المصريين اطلقت على نفسها اسم «الضباط الاحرار» وكان من ابرز وجوهها الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر الذي سرعان ما أصبح قائداً لمصر والأمة العربية حتى رحيله في ايلول ١٩٧٠.

{اقرأ «لقاء اليوم» حول الموضوع مع الأديب المصري يوسف القعيد على الصفحة الثانية}



عودة الدكتور سمير غوشه الى اريحا

● اريحا – وكالات الانباء – وصل الدكتور سمير غوشه، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ووزير العمل في السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الخميس، الى اريحا.

وكان في استقبال غوشه، وهو آخر مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية يعود الى منطقة الحكم الذاتي لتولي مهام منصبه، العشرات من الفلسطينيين. وبعد دخوله الى المدينة توجه الى مقر الشرطة الفلسطينية، حيث عقد لقاء مع الحاج اسماعيل، قائد شرطة اريحا.

وقال غوشه، وهو ايضاً الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، في تصريحات ادلى بها للصحفيين: «عدت لكي اقيم في اريحا. واعرف ان في انتظاري مهمة صعبة».



بعد (١٨) عاما من الانقطاع صوت فيروز يصدح من جديد في بيروت

● بيروت – «و.ص.ف.» – بعد انقطاع دام (١٨) عاماً، تحيي المطربة اللبنانية فيروز اولى حفلاتها الغنائية في لبنان، في ايلول القادم، في وسط بيروت التجاري وتفتتح بعودتها اول نشاطات «مهرجانات بيروت».

وفي مؤتمر صحفي اعلنت نازك الحريري، عقيلة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ولادة لجنة «مهرجانات بيروت» بكامل لجانها، من تأسيسية وفنية واعلامية، «للتأكيد على ضرورة مساهمتنا جميعاً من اجل ابراز وجه بيروت التاريخي والحضاري.. وحماية هذا الجانب من تاريخنا الوطني والثقافي والانساني».

وقالت الحريري «قبلت فيروز وقررت ان تغني من بعد طول صمت مرير» واضافت: «مع فيروز اعلن مولد مهرجانات بيروت التي تبحث من جديد لؤلؤة الشرق عاصمة العواصم».

وتفتتح مهرجانات بيروت، في ١٢ ايلول، بحفلة اطلاق بالونات مطاطية ملونة، من وسط بيروت التجاري، الذي دمرته سنوات الحرب اللبنانية، وحيث بدأت منذ اسبوعين اعمال اعادة تأهيل البنية التحتية. وتحيي السيدة فيروز بعد ذلك بخمسة ايام مهرجانها الغنائي، ويتخلل الفترة نشاطات ثقافية، منها معرض تشكيلي لعدد من الفنانين الاجانب.

ويضم مجلس امناء لجنة مهرجانات بيروت ٢٠ عضواً، من بينهم نازك الحريري، نضال الاشقر، مي جنبلاط، ميرنا البستاني، عبد الرحمن الباشا وصلاح ستيتية.

كلمة الاتحاد

موت جماعي في بث حي ومباشر!

■ عرضت شبكات التلفزة العالمية، امس الخميس، صوراً مروعة في قسوتها لموت جماعي يكابده اللاجئون من دولة رواندا النازفة دماً في بث حي ومباشر.

رغم ذلك فان هذه الصور، شأن ما قبلها من صور لا تقل عنها في قسوتها، لا تزال عاجزة عن زويعة ضمائر العالم الى الحد الذي يتحرك معه لوقف المجزرة المستمرة في ذلك القطر الافريقي الجريح.

ولهذا حقّ لاحد اعضاء وفد الاغاثة الدولية ان يصرخ أمام عدسات الكاميرات: اننا نبذل كل ما في استطاعتنا ولكن من غير جدوى.. على العالم أجمع ان يبدي تحركاً اكبر واشد حزماً لمد يد المساعدة!

تعجز الكلمات عن الوصف الدقيق لهول المأساة، التي يئن تحت وطأتها هذه الايام شعب رواندا، شيباً وشباناً، اطفالاً ونساءً. ويزداد عجز الكلمات حالما ينبري المرء لفهم او تفسير اسباب مواصلة معاينة فصول هذه المأساة، من جانب العالم أجمع، والاستمرار بالتصرف كأنه لا يحدث شيء.

ولا يسعنا حيال ذلك الا التساؤل: أين انصار حقوق الانسان، وفي مقدمتها حقه في الحياة؟ أين المتباكين على اهدار الحريات؟ هل سيواصل الصمت تطويق جريمة الموت الجماعي المجاني في رواندا؟

المثقفون والاصولية الارهابية!

■ مع تأكيدنا، في البداية، على حق الانسان المقدس في حرية العبادة، ورفضنا المطلق لاي مس بالمشاعر الدينية العقائدية لبني البشر، من جميع الامم والقوميات، نضم صوتنا الى اصوات المثقفين المصريين والجزائريين والسودانيين واليمنيين والبنغلادشيين وغيرهم من مثقفي الدول العربية والاسلامية، اصواتهم المدوية ضد «الظلامية والاصولية» التي تنشط، بارهابها الكلامي والجسدي، لفرض سيطرتها على هذه الشعوب الفقيرة اقتصادياً واجتماعياً.

ففي بنغلادش، على سبيل المثال، وعلى خلفية قضية الكاتبة تسليمة نسرين، التي تصر على نفي التهمة الموجهة اليها بـ «تجديفها على الاسلام»، يضغط الاصوليون على الحكومة لسن قانون يعاقب التجديف!

ومخافة من ان يؤدي سن هذا القانون بالبلاد الى الفوضى الدموية الشاملة، نزل مئات المثقفين البنغلادشيين، امس، الى شوارع العاصمة داكا للتظاهر والتصدي للاصوليين الذين يحاولون الاستيلاء على السلطة.

ويستغل الاصوليون التخلف الاجتماعي الناجم عن التخلف الاقتصادي، لفرض هيمنتهم الرجعية على مقاليد الحكم ومرافق الحياة في بلادهم، غير متورعين عن استعمال شتى الاساليب والوسائل الارهابية. ووصل بهم الامر الى الغوص في اعماق التاريخ واستلال ما كان يسمى بـ «محاكم التفتيش» الرهيبة، التي ذاقت منها الشعوب الاوروبية الامرين، في القرون الوسطى.

ومظاهرة المثقفين البنغلادشيين يجب ان تصبح مثالاً يحتذى به امام المثقفين والمتنورين والعلمانيين في جميع المجتمعات والبلدان التي تنمو فيها الاصولية المتطرفة، مثالاً يحثهم على رص الصفوف والتصدي، بكل عنفوان، للارهاب الاصولي الذي لا يستهدف سلبهم حرية التعبير وكم افواههم فحسب، بل ويرمي الى القضاء عليهم معنوياً وجسدياً!

(«الاتحاد»)

كل انتاج توفيق زيّاد سيطبع في مجلد جامع

اللجنة التحضيرية: مهرجان تأبيني شعبي كبير في يوم الاربعاء ١٠ آب ١٩٩٤

*** اصدار كرّاس كبير في ذكرى الاربعين وكرّاس آخر عن وقائع جلسة الكنيست التأبينية الخاصة * اقتراح اقامة ندوة ادبية واسعة * وزير الثقافة البلجيكي قرر الحضور الى البلاد للمشاركة في التأبين ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – على ضوء الطلب الواسع في الشارع والنقص الكبير لانتاج ادب وشعر وتراث توفيق زيّاد، وفي اطار النشاط لتخليد تراثه، يجري الاعداد لطباعة كل انتاج توفيق زيّاد في مجلد جامع. هذا ما تأكد، امس الخميس، في اجتماع اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدنا الكبير مع عائلة الفقيد ورفاقه.

ويذكر ان لجنة جمع تراث توفيق زيّاد كانت اصدرت تحذيراً لمنع استغلال اسم الفقيد وابداعه بهدف الربح التجاري.

هذا وقررت اللجنة، في اجتماعها مساء امس الخميس، اقامة مهرجان تأبيني شعبي كبير في ذكرى الاربعين، وذلك في يوم الاربعاء ١٠ آب ١٩٩٤، الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر، في ساحة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة القائمة على الشارع الرئيسي الثاني في المدينة الذي سمي باسم الفقيد، «شارع توفيق زيّاد».

وستصدر الدعوة للتأبين ليس باسم لجنة تأبين مؤلفة من اشخاص، وذلك لكون معارف واحباء الفقيد كثيرين جداً. ومن الصعب حصرهم في لجنة تأبين. وعليه تقرر ان تكون لجنة التأبين مؤلفة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبلدية الناصرة وجبهة الناصرة الدمقراطية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وهيئات رسمية اسرائيلية وفلسطينية وهيئات شعبية وشخصيات جماهيرية وسائر افراد الشعب المحب لفقيدنا الكبير، توفيق زيّاد.

كما تقرر التوجه لاقامة ندوة ادبية او مهرجان ادبي وشعري خاص لذكرى الفقيد، وذلك بالتعاون مع اتحاد الكتّاب العرب.

وتم تشكيل لجنة تعمل على اصدار كرّاس خاص في ذكرى الفقيد، يتضمن تسجيلاً لوقائع الاحداث التي تلت وفاة الفقيد ونبذة عن حياته.

واعلن ان كتلة الجبهة في الكنيست قررت اصدار بروتوكول جلسة التأبين الخاصة التي عقدتها الكنيست لذكرى الفقيد، بعد اسبوع من وفاته.

هذا وعلم ان وزير الثقافة البلجيكي، فيليب ماو، احد ابرز الشخصيات السياسية في بلاده والذي كانت تربطه صداقة حميمة بالفقيد، قرر أن يحضر بنفسه الى البلاد خصيصاً للمشاركة في مهرجان التأبين. كذلك اعلن عدد من السفراء الاجانب انهم سيشاركون في مهرجان التأبين.

وفي نهاية الاجتماع تقررت اقامة لجنة مصغرة لمتابعة التحضيرات، عنوانها بلدية الناصرة. وكان الاجتماع قد انتخب سهيل دياب، نائب رئيس البلدية، رئيساً للجنة التحضيرية لاحياء ذكرى الاربعين.

اجتماع تأبيني لتوفيق زيّاد في لجنة منطقة الناصرة الحزبية

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بحضور العشرات من سكرتيري الفروع واعضاء اللجان المحلية ولجنة المنطقة، اقيم مساء امس الاول الاربعاء، في قاعة بيت الصداقة اجتماع تأبيني لذكرى القائد الراحل طيب الذكر توفيق زيّاد، وذلك بدعوة لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

افتتح الحفل سكرتير المنطقة الرفيق سعيد بدر، الذي دعا جميع الرفاق في القرى والمدن المختلفة لايجاد افضل الطرق والوسائل لتخليد ذكرى الراحل توفيق زيّاد، والتحضير لذكرى الاربعين.

وتلاه الرفيق سليم الشيخ سليمان سكرتير فرع الحزب في الناصرة الذي قال: ان كل من عرف ابو الامين وجد فيه انسانا صادقا امينا، احبه الصغير والكبير.

وتحدث عضو اللجنة المركزية للحزب سهيل دياب الذي اكد على ان رفاق واصدقاء ابو الامين سيعرفون كيف يحافظون على وحدة وتآخي المدينة بحاراتها وطوائفها، وكيف ستبقى مدينة كرامة وخدمات كما ارادها الرفيق توفيق زيّاد.

وكان آخر المتحدثين الرفيق اسعد يوسف كنانة عضو مكتب اللجنة المركزية وقال، ان الكثيرين من الاعداء والمتربصين ينتظرون كيف سنتصرف بعد رحيل القائد توفيق زيّاد، ومنهم من بدأ بالمراهنة على اختلاقنا وتفسخنا، بل وصلوا الى درجة التفكير بتشكيل حزب جديد بديل للحزب الشيوعي والجبهة، والامر هنا يعتمد على قدرتنا على الالتصاق بمبادىء وتاريخ ونضالات حزبنا وجبهتنا وترجمة ذلك بتجديد النشاط في الفروع والخلايا.

رحيل المناضل الشيوعي العريق، سالم صليبا (ابو الصابر)

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – توفي في شفاعمرو، امس الخميس، احد مؤسسي فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو، سالم صليبا، عن عمر يناهز (٧٣) عاماً. وكان الفقيد قد عانى المرض في الاسابيع الاخيرة وعولج في مستشفى «رمبام» في حيفا حيث توفي.

وانضم الرفيق سالم صليبا (ابو الصابر) لصفوف الحزب الشيوعي سنة ١٩٥٣ وكان من الرعيل الاول، ناضل وكافح مع رفاقه ضد الحكم العسكري البغيض، وكان في مقدمة المكافحين ضد سياسة سلب الاراضي العربية التي انتهجتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، خدم قضية شعبه باخلاص وتفان، وضع كل طاقته لخدمة اهالي بلده شفاعمرو، وشارك في كل نضالات شعبه خلال ٤١ عاماً، قضاها في صفوف الحزب الشيوعي مناضلاً مستقيماً ومخلصاً.

لقاء اليوم

مع: الكاتب المصري يوسف القعيد
حول: ثورة (٢٣) يوليو

لولا الثورة لما تعلمت وكتبت!

● تصادف، يوم غد السبت (٩٤/٧/٢٣)، الذكرى الـ (٤٢) لثورة (٢٣) يوليو المصرية، التي قامت بها مجموعة «الضباط الاحرار» وكان من ابرز قادتها الزعيم المصري الخالد، طيب الذكر جمال عبد الناصر.

حول الموضوع تحدثنا مع الكاتب المصري البارز يوسف القعيد، المحرر في مجلة «المصور» المصرية.

* «الاتحاد» – يوم السبت (٧/٢٣) نحن على موعد مع ذكرى ثورة (٢٣) يوليو، ما الذي تقوله في هذه المناسبة؟

– يوسف القعيد: كانت ثورة عظيمة حققت انجازات عظيمة وخالدة وجبارة، لكن جرت تصفية تلك المكتسبات بعد رحيل القائد والزعيم الفذ والخالد جمال عبد الناصر، بصورة محزنة ولم تكن متوقعة. ويوم اندلعت الثورة كان عمري (٨) سنوات، اي من الجيل الذي رأى الثورة ولم يسهم بها في حينه. ولولا الثورة لما تعلمت، لان التعليم اقتصر على ابناء الاغنياء. وانحصر في فئات اجتماعية قادرة. والفئات المسحوقة سُلبت حق التعليم. وكان التعليم مكلفاً جداً. واقرت الثورة مجانية التعليم وذلك من اهم انجازاتها.

* «الاتحاد» – وما الذي كتبه يوسف القعيد عن الثورة؟ وكيف دافع عنها؟

– يوسف القعيد: لقد دافعت حتى عن اخطاء ثورة (٢٣) يوليو، عندما شنّ السادات هجمته على الثورة ورموزها. وانا من الكتّاب الذين لولا الثورة لما كتبوا. وابرزت في كتاباتي عن الثورة معنى العزة. ومعنى الانسان الجديد والفلاح الجديد الذي امتلك الارض لاول مرة وزرعها وفق مبدأ: «الارض لمن يفلحها ويزرعها وليست لمن يمتلكها». وركزت في كتاباتي، مستوحياً ذلك من الثورة، على القيم والعلاقات الاجتماعية خاصة التي وجدت في الريف. وعن غروب نماذج انسانية وظهور نماذج انسانية جديدة تعتبر حق العمل وحق التعليم وتعميق انسانية الانسان، اهم القيم. كذلك ابرزت في كتاباتي ان حرب (١٩٦٧) هي مؤامرة غربية اسرائيلية لضرب وتصفية ثورة (٧/٢٣) واكدت انه لا بد من النهوض مجدداً والوقوف على القدمين.

* «الاتحاد» – وماذا بقي من مبادئ الثورة اليوم، خاصة بعد الهجمة الساداتية على تراث عبد الناصر؟

– يوسف القعيد: اليوم العرب نوعان، وكذلك الشعب المصري، نوع عاصر عبد الناصر ورآه بعينيه وجهاً لوجه وسمعه باذنيه، ونوع اتى الى العالم بعد رحيله ولا يعرف عنه سوى الحملات التي وُجهت ضد نظام عبد الناصر. وما بقي من الثورة هو ما رسخ في ضمائر معاصريه. وما بقي في النفوس من مشاعر والاحساس بالمشروع اليوليوي العام الذي لم يكتمل. وعبد الناصر لم يعاصر التلفزيون، اي ان علاقاتنا، نحن جيل معاصريه، كانت علاقة «اذن» وليست علاقة «عيون»، اي كنا نحضر المهرجانات لنسمعه، ولا نعتمد على التلفزيون. وفي مرحلة الهجمة الساداتية وردته الرجعية بدأ التعتيم على عبد الناصر وحجب خطبه وتعليماته. ما بقي من الثورة قليل جداً، ونصف الشعب المصري اليوم في جيل تحت الخامسة عشرة، اي ولدوا بعد رحيل عبد الناصر، وفي ظل الجو المعادي لعبد الناصر ونهجه. ولا اعتقد انه بقي ما يستحق الاشارة له بالبنان خاصة وان اعداء عبد الناصر هم الحلفاء الجوهريون للحكم السائد اليوم.

* «الاتحاد» – وهل تحيون الذكرى، وكيف؟

– يوسف القعيد: هناك عدة مستويات تحتفل بالذكرى، فعلى المستوى الرسمي، يلقي الرئيس خطبة رسمية. وعلى مستوى الاحزاب، هناك «حزب التجمع الوطني الوحدوي» و«العربي الاشتراكي الناصري»، يحتفلان بالمناسبة كما يليق بها. لكن لا توجد احتفالات جماهيرية شعبية، حتى في المواقع التي لعبد الناصر الفضل الاكبر في انشائها، وذلك بسبب النظام القائم. ويحتفل الناس بالرجل العظيم عبد الناصر، اكثر من الاحتفال بالثورة. ففي ذكرى ميلاده وذكرى وفاته يتوجه الناس لزيارة ضريحه، لكن في ذكرى الثورة ذاتها لا توجد احتفالات، وحاول السادات الغاء الذكرى كعيد قومي لمصر والاحتفال بيوم (٦) اكتوبر كعيد قومي، الا ان ذلك فشل. واعتقد بأن السفارات المصرية في الخارج تحتفل بالمناسبة كعيد قومي، لكن السؤال هل سفراء مصر في واشنطن ولندن وبون وتل ابيب، يستطيعون الاحتفال بالثورة لدى خصومها؟

* «الاتحاد» – والصحافة المصرية، كيف تحتفل بذكرى الثورة؟

– يوسف القعيد: من الصعب الاجابة، فلقد صدرت اليوم جريدة «الاهالي» ومجلة «العربي» وهما حافلتان بالمواد والصور عن الثورة. واما الصحف الاخرى فانها تتجاهل الحدث. وبالنسبة لها فان الذكرى هي موعد الهجوم السنوي على عبد الناصر، واعادة اغتياله. والاحتفاء به انحصر في القوى الوطنية. وبالنسبة للمدارس فهي في اجازة، لكن في المناهج الدراسية اقل من القليل عن عبد الناصر والثورة.

* «الاتحاد» – وما هي الآثار السلبية لضرب منجزات الثورة على العالم العربي؟

– يوسف القعيد: من الآثار السلبية، الفُرقة العربية والعداوات والضغائن والانحطاط والانهيار العربي، والزمن العربي الردي،. فالعراق وشعبه يعانيان من حصار بغيض ويصمت عربي يضرب حصار على ليبيا. والعرب يضربون العرب في الصومال. يذبحون ويهدمون ويقتلون في اليمن. وهناك الصلح غير المتكافئ: كل ذلك وغيره هو نتيجة لتخلي العرب عن ثورة (٢٣) يوليو العظيمة.

■ تعازيّ الحارة برحيل توفيق زيّاد ■

● وفي نهاية اللقاء، طلب الكاتب يوسف القعيد، وبتأثر بالغ، نقل تعازيه بوفاة الراحل الكبير توفيق زيّاد، الى ذويه وزوجته وابنائه والحزب الشيوعي والجبهة، معتبراً خسارة توفيق زيّاد خسارة لا تعوّض للامة العربية عامة وللشعب الفلسطيني خاصة، مشيراً الى الصدمة التي احدثها رحيل توفيق زيّاد المفاجئ في مصر.

● سهيل قبلان ●

منطقة عكا تؤبن القائد الراحل توفيق زيّاد

«وقف في وجه مضطهدي شعبه «يتيماً عارياً حافي» يزرع الامل في النفوس»

● عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي اجتماعا تأبينيا للقائد البارز توفيق زيّاد، وذلك عصر امس الخميس، في نادي المنطقة في عكا الجديدة.

وغصت قاعة النادي بجمهور غفير من محبي ورفاق توفيق زيّاد، كما حضر العديد من رفاق الحزب من مختلف قرى المنطقة ورؤساء مجالس وشخصيات غير حزبية والعديد من الجبهويين.

والقيت كلمات مؤثرة في تأبين الفقيد العلم، خارجة من اعماق قلوب حزينة.

وترأس الاجتماع التأبيني الرفيق فاتن غطاس، ووقف الحضور دقيقة صمت اجلالا لذكرى القائد الوطني الكبير. وقال العريف في كلمته «المواجهة والتحدي والشجاعة كانت السمات المميزة لهذا القائد الشيوعي وستظل جمرة الحزن متوقدة في قلوبنا لخسارة قائدنا التي لا يمكن ان تعوض».

وتكلم سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الرفيق احمد ابو شنب فقال: «كان للرحيل المبكر للقائد الشيوعي توفيق زيّاد وقع الصاعقة علينا حزبا وجبهة، رحل عنا ابو الامين ولم ينكس اعلامه قط. ووقف في وجه مضطهدي شعبه «يتيما عاريا حافي» يزرع الامل في النفوس. ستبقى روح توفيق زيّاد في ضمير كل فرد منا. خسارته لن تعوض، ولكن المعركة ما تزال مستمرة من اجل تحقيق القيم الانسانية التي ناضل من اجلها».

وتحدث الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية فقال: «لقد ملأ ابو الامين الدنيا قاطبة كفاحا ونضالا ويحق لنا ان نعتز بطريقه، وبمبادئه الواضحة الشريفة. والمطلوب اليوم ان نعمل بحكمة اكثر في هذه الظروف العصيبة، بوحدة ولحمة قوية، لنصد خصومنا. فلا طريق افضل من طريقنا ونحن حجارة الوادي كما كان يردد فقيدنا ابو الامين. ستبقى الراية، راية توفيق زيّاد مرفوعة شامخة شموخ الجبال».

وتحدثت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي فقالت: «في لقاء تلفزيوني مع اديب انكليزي اتيح لي مشاهدته ذكرني بقوة برفيقنا توفيق زيّاد، ذلك ان الاديب المذكور خرج من عائلة عمالية مثل توفيق زيّاد. ومن يأتي من طبقة عمالية كهذه يحمل دائما وابدا التزاما لطبقته اكثر من التزام الانسان العادي. وهكذا كان توفيق زيّاد. تبدّت شجاعة زيّاد في مقارعته للحكم العسكري وفي وقوفه في وجه الشرطة التي ارادت اخضاع اهالي الناصرة. وقد اكتسب حب وتقدير عمال وعاملات وموظفي وموظفات الكنيست قاطبة».

والقى الشاعر نايف سليم قصيدة رثائية (منشورة في الصفحة الادبية من ملحق «الاتحاد»).

وكانت كلمة الختام لرئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس فقال: «قيمة توفيق زيّاد المتميزة الضخامة ما كانت لتكون هكذا لو عاش لنفسه بدون ان يرتبط بالحزب الشيوعي، كان يمكن ان يكون شاعرا مجيدا، او كاتبا لامعا، او خطيبا آسرا دونما تميز بالعمق الطبقي، لقد ارتبط بالحزب، فأخذ خير ما اخذ واعطى اكبر عطاء، لا لصالحه وانما لصالح الكادحين والمضطهدين».

انتخاب عمر زعبي نائباً لرئيس المجلس القطري لمستشاري الضرائب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتخب، مؤخراً، مستشار الضريبة، السيد عمر زعبي، من الناصرة، نائباً لرئيس المجلس القطري لنقابة مستشاري الضرائب المركزية.

وهذه هي المرة الاولى التي يحتل فيها عربي هذا المنصب، بعد ان كان السيد زعبي العضو الوحيد في المجلس لفترة ثلاث سنوات. كذلك فان رئيس المجلس له نائب واحد.

ويضم المجلس (٥١) عضواً يمثلون ٩١٤ مستشارا للضريبة في البلاد، من بينهم حوالي ٧٠ عربياً.

ويذكر ان في الناصرة الفرع العربي الوحيد في البلاد ويمثل ٢٨ مستشارا للضريبة من الناصرة ومنطقتها، من البطوف وشفاعمرو حتى مرج ابن عامر.

فشل كريستوفر في احراز تقدم وراء اختصار جولته

● تتمة من صفحة ١ ●

حتى درجة القمة بين رابين والاسد.

وكان بيرس وصل الى القاهرة في زيارة تستغرق عدة ساعات لاطلاع المسؤولين المصريين على سير الامور التفاوضية مع سوريا. وقال ان اسرائيل، رغم عدم احراز التقدم، الا انها مستعدة لاستئناف المفاوضات مع سوريا فورا.

وتأتي تصريحات بيرس، وغيره من «مصادر» اسرائيلية مخالفة في مضمونها لما كان نُشر امس الاول من تصريحات متفائلة ازاء التقدم المحتمل في المفاوضات على المسار السوري خاصة ازاء الاستعداد السوري لدفع المفاوضات بأسرع ما يمكن!

● كريستوفر يختصر جولته! ●

ونقلت مصادر اسرائيلية عن مقربي الوزير الامريكي كريستوفر قراره اختصار جولته والعودة الى واشنطن، اليوم الجمعة. واعتبر هذا الاختصار اقرارا منه بفشل جولته الحالية.

ومن المقرر ان يزور كريستوفر، صباح اليوم، دمشق للقاء اخر بالمسؤولين السوريين ليعود بعده الى اسرائيل، في محاولة للحصول من الجانبين على قبول بمبدأ استئناف المفاوضات الثنائية قريبا.

هذا ولم تصدر عن الخارجية الامريكية اية بيانات تؤكد امر اختصار جولة كريستوفر او ادخال تعديلات عليها.

● كريستوفر الى القاهرة! ●

ونُقل عن وزارة الخارجية المصرية ان كريستوفر سيزور مصر غدا السبت لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك حول عملية السلام وبالذات حول نتائج تواسطه بين سوريا واسرائيل.

● امال عريضة! ●

ويذكر ان امالا عريضة عُلقت على جولة كريستوفر الحالية بأن تستطيع تحريك عربة المفاوضات العالقة على خط دمشق – القدس. وكان الاعتقاد بان الجولة لم تكن لتبدأ لولا وجود مؤشرات في الجانبين، السوري والاسرائيلي، تؤكد نجاحها.

وفي حال تأكد ما ذكرته المصادر الاسرائيلية من نية كريستوفر في اختصار جولته، فان التفاؤل الذي اتسمت به اجواء المنطقة عشية زيارة كريستوفر قد اخلى مكانه للشعور بأن الطريق ما تزال طويلة ان لم تكن مسدودة.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

* «الاتحاد» في المناطق *

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع – هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مبارك يعد بأخذ توصيات مؤتمر الحوار الوطني في مصر بعين الاعتبار

● الوعد جاء في خطاب لمناسبة ثورة تموز ١٩٥٢ ●

● القاهرة – «و.ص.ف.» – اكد الرئيس المصري حسني مبارك، امس الخميس، في خطاب في ذكرى ثورة ٢٣ تموز (١٩٥٢) ان توصيات مؤتمر الحوار الوطني الداعية الى ترسيخ الدمقراطية في مصر ستؤخذ بالاعتبار.

وقال مبارك ان «التوصيات والاقتراحات التي انتهى اليها المؤتمر تشكل رأيا يستحق ان يؤخذ بالاعتبار والتقدير في الفترة القادمة في اطار المصلحة الوطنية».

وقد القى مبارك كلمة في ذكرى قيام «مجموعة الضباط الاحرار» بينهم الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر في ٢٣ تموز ١٩٥٢ بثورة على النظام الملكي في مصر وأطاحوا بالملك فاروق وأقاموا النظام الجمهوري.

وكان مؤتمر الحوار الوطني الذي كلف بطرح تصور حول المستقبل السياسي في مصر اصدر في ختام اعماله في ٧ تموز توصيات شدّد فيها على ضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة وتوسيع نطاق الحريات لوسائل الاعلام المصرية ودعا الى ضمان حق التظاهر والاضراب.

وقد تم استبعاد أهم قوة في المعارضة المصرية المتمثلة بالاخوان المسلمين الذين يتغاضى النظام عن نشاطهم السياسي من دون الترخيص لهم رسميا بالعمل السياسي. وقد قاطع المؤتمر عدد من احزاب المعارضة الاخرى الشرعية واعتبروا انه يفتقد الى الجدية.

وقد انتقد مبارك احزاب المعارضة في كلمته وقال انه من غير المقبول ان نسمح لأقلية بفرض شروط مسبقة على الأكثرية قبل المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني.

القدومي والشرع يبحثان في دمشق في الشؤون الفلسطينية والعملية السلمية


● القدومي ● — ● الشرع ●

● دمشق – اعلن مصدر فلسطيني ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، بحث، امس الخميس، في دمشق مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، في الشؤون الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وهذه اول زيارة يقوم بها مسؤول في منظمة التحرير الى سوريا منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا في ايار الماضي. وقد انتقدت دمشق الاتفاق المنفرد بين منظمة التحرير واسرائيل حول الحكم الذاتي مؤكدة انه «لا يمكن ان يؤدي الى سلام عادل».

وقد وصل القدومي، صباح امس الخميس، الى دمشق آتياً من عمان في اطار جولة ستقوده ايضاً الى مصر.

الاصوليون يهددون باعلان الجهاد ضد الهند والدول الغربية

● داكا – «و.ص.ف» – هدد الاصوليون في بنغلادش باعلان الجهاد ضد الهند والدول الغربية ردا على دعمها الكاتبة المتوارية عن الانظار تسليمة نسرين، المتهمة «بالتجديف» على الاسلام.

وذكرت الصحف الصادرة في داكا، امس الخميس، ان مجموعات اصولية اتهمت وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بالتدخل في شؤون بنغلادش الداخلية، باعلانه، يوم الثلاثاء، ان دول الاتحاد الاوروبي الاثنتي عشرة طلبت من حكومة داكا حماية الكاتبة نسرين المهددة بالموت.

وقد اعلن المفتي مولانا فضل الحق الزعيم الاصولي الواسع النفوذ والمسؤول عن لجنة العمل الموحد، المكلفة بملف نسرين، امس الاول الاربعاء، ان الكاتبة «باتت تخدم مصالح الهيمنة الاوروبية والامريكية والهندية».

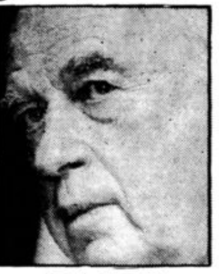
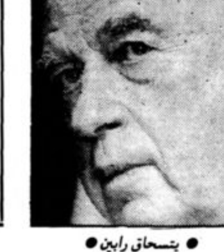
وقال «انهم يريدون انقاذها (...) لكنهم اذا حاولوا ذلك فسنكون مضطرين الى اعلان الجهاد ضدهم».

ومنذ حزيران الماضي، تعيش نسرين (٣٢ عاما) الطبيبة النسائية، التي اصبحت روائية، متوارية عن الانظار. وقد اهدرت دمها مجموعتان اصوليتان متطرفتان. ومنعت حكومة بنغلادش كتابها «لجا» (العار)، الذي صدر في الهند، معتبرة انه يجدف على الاسلام.

وتردد ان نسرين طلبت اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة، التي طلبت بدورها من الحكومة البنغالية حمايتها.

الملك حسين ورابين قد يعلنان عن انتهاء حالة الحرب بين البلدين

* امكانية الاعلان عن اطلاق عدد من المشاريع التطويرية بين البلدين *



● يتسحاق رابين ●


● الملك حسين ●

● عمان – «و.ص.ف.» – اكد مصدر اردني رفيع المستوى لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، ان العاهل الاردني الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل، يتسحاق رابين، قد يعلنان، يوم الاثنين، في واشنطن انتهاء حالة الحرب بين البلدين.

ومن المقرر ان يلتقي العاهل الهاشمي ورابين علناً لاول مرة في واشنطن، بحضور الرئيس الامريكي بيل كلينتون. ويوم الثلاثاء، سيوجه الزعيمان خطابين امام مجلسي الشيوخ والنواب في الكونغرس الامريكي.

واوضح المصدر الرفيع، الذي رفض الكشف عن هويته، ان الملك حسين ورابين «سيصدران بياناً مشتركاً بمناسبة هذه القمة، قد يتضمن اعلاناً عن انتهاء حالة الحرب، يؤكدان فيه خاصة على تصميمهما للعمل من اجل سلام شامل» في الشرق الاوسط.

من جهة اخرى، اضاف المصدر، من الممكن ان يوقع الاردن في واشنطن اتفاقات ثنائية مع اسرائيل، حول مسائل يتضمنها جدول الاعمال المشترك، الذي وقّع بأحرفه الاولى، في ١٤ ايلول الماضي.

بيد انه اشار الى ان بلاده «ترفض التوقيع على اعلان مبادئ، لا تزال بنوده خاضعة للمفاوضات. وهي تفضّل التوقيع، في كل مرة يحصل اتفاقات جزئية، بحيث يؤدي مجموعها الى معاهدة سلام».

كذلك سيبرز البيان المشترك في واشنطن، بحسب ما اوضح المصدر نفسه، النقاط موضع الاتفاق بين الفريقين، خاصة في ما يتعلق بتقاسم المياه، وترسيم الحدود بين البلدين والمشاريع الاقتصادية.

وكان الاردنيون والاسرائيليون توصلوا، امس الاول الاربعاء، في ختام يومين من المفاوضات الثنائية، الى تفاهم نحو توزيع عادل لمياه نهري الاردن واليرموك، كما قرروا تشكيل لجنة مشتركة من الخبراء لترسيم الحدود.

ولا يتضمن برنامج الزيارة الى واشنطن، في هذه المرحلة، عقد لقاء ثنائي مغلق بين الملك حسين ورابين، الا ان المسؤول الاردني اعتبر ان مثل هذا اللقاء «غير مستبعد».

والمحادثات ستكون، في الواقع، مفتوحة امام اعضاء الوفود الثلاثة، الاردنية والاسرائيلية والامريكية.

واضاف ان قبول الملك حسين تقديم موعد لقاء القمة مع رابين لم يهدف فقط الى الحصول على مساعدات امريكية، لكنه يرمي ايضاً الى اعطاء زخم جديد لعملية السلام.

يذكر ان العاهل الاردني وجّه، في ١٣ تموز الجاري رسالة الى كلينتون يعرب فيها عن استعداده لتسريع موعد لقائه مع رابين اذا حصل على ضمانات امريكية بتقديم مساعدات للاردن. ورد الرئيس الامريكي فوراً بدعوة رابين والملك حسين الى الاجتماع في البيت الابيض، في الخامس والعشرين من تموز الجاري.

ومن جهته اكد كريستوفر، امس الاول الاربعاء، في عمان على تصميم واشنطن بالعمل على اعفاء الاردن من الديون المترتبة عليه للولايات المتحدة (٩٥٠ مليون دولار بحسب عمان) وتزويد المملكة بالمعدات العسكرية.

السجينة المحررة ربيحة اشتية تواصل الاضراب عن الطعام في بيتها

تقول في حديث خاص مع «الاتحاد»: اتوقف عن الاضراب عندما تحل مشكلة بقية رفاقي السجناء

☐ ربيحة، المعتقلة منذ العام ١٩٩١، مصابة بسرطان الكبد. والاطباء يقولون انها لن تعيش اكثر من اسبوع ☐

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة– اعلنت السجينة المحررة، ربيحة اشتية (٣٦ عاما)، في حديث لـ «الاتحاد»، انها لن تتراجع عن قرارها في الاضراب عن الطعام، حتى وهي بين افراد عائلتها، الى ان يتجاوب المسؤولون مع طلباتها.

وكانت ادارة سجن تلموند، قد اطلقت سراح السجينة ربيحة اشتية في الساعة التاسعة والنصف من مساء امس الاول الاربعاء، بعد ان قام اطباء مصلحة السجون بفحصها وقرروا، حسب ما ابلغوا عائلتها ان وضعها الصحي لم يعد يسمح ببقائها في السجن وانها لن تعيش اكثر من اسبوع.

وقالت شقيقتها في حديث لـ «الاتحاد»: «ورغم هذا الوضع الا ان ارادتها قوية وصلبة، فهي اليوم تعاني من سرطان في الكبد ومشاكل في الغدد الورقية».

وتؤكد السجينة ربيحة، التي اعتقلت منذ العام ١٩٩١، انها ستستمر في الاضراب الى ان ينفذ المسؤولون طلباتها وهي: * الاعتراف بالمعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية كأسرى حرب * الافراج عن الاسرى في السجون الاسرائيلية من مواطني ١٩٤٨ و١٩٦٧ والفلسطينيين من بلدان الشتات مع ضمان حقهم في البقاء في وطنهم واطلاق سراح من انهى مدة محكوميته، ومنهم اسرى الدول العربية المختلفة بدون تمييز (من لبنان وسوريا..) * العمل على معرفة مصير الاسرى العرب المفقودين واعلام الصليب الاحمر واهاليهم بمكانهم * معالجة الاسرى الذين يعانون من امراض، وتحسين وحل مشكلة الازدحام والعزل الانفرادي وتحسين نوعية الاكل وتوفير التهوئة والمياه لجميع الاسرى.

وقالت السجينة ربيحة: «ان اطلاق سراحي غير مرتبط بالعملية السلمية. فقد رفضت التوقيع على التعهد الذي يوقع عليه السجناء المحررون. وأوكد انه لا علاقة للافراج عني بمطالبة سهى عرفات باطلاق سراح السجينات».

المثقفون البنغلادشيون يتصدون للارهاب الاصولي بالتظاهر في شوارع العاصمة داكا

* منتدى الكتاب في بنغلادش يتهم الاصوليين بمحاولة الاستيلاء على السلطة واغراق البلاد في الفوضى الدموية الشاملة *

● داكا – و.ص.ف – تظاهر حوالي ٥٠٠ مثقف من بنغلادش، امس الخميس، في داكا في ظل حراسة مشددة من قوى الامن، احتجاجا على نشاط الاصوليين المسلمين الذين يسعون الى اصدار قانون يعاقب التجديف.

وقال الشاعر شمس الرحمن، قبل التظاهرة التي شارك فيها فنانون وطلاب واساتذة وصحفيون، ان المثقفين «اضطروا الى النزول الى الشارع لأن الاسلاميين يحاولون الاستيلاء على السلطة».

واضاف الشاعر ان الاصوليين، الذين يدفعون بالحكومة الى تبني قانون يعاقب التجديف، يهددون باغراق البلاد في الفوضى الشاملة.

وتخوف منتدى الكتاب في بنغلادش، في بيان تلي خلال التظاهرة، من ان يؤدي اصدار قانون حول التجديف بالبلاد الى «الفوضى الدموية» واتهم الحكومة والمعارضة باللامبالاة حيال انطلاق الاصولية في بنغلادش.

وأكد المتظاهرون على حق كل فرد بحرية التعبير على رغم ان احدا لم يتلفظ باسم الكاتبة تسليمة نسرين، التي اهدر الاسلاميون دمها، وتلاحقها الشرطة بسبب كتاباتها التي اعتبرت تجديفا على الاسلام.

وترى الحكومة ان اصدار قانون يعاقب التجديف ليس ضروريا، لأن هناك قوانين اخرى تسمح بمعاقبة جرائم من هذا النوع.

تونى بلير الزعيم الجديد لحزب «العمال» البريطاني:

نريد أمة تعتبر ان ما ليس صالحاً لأطفالي ليس صالحاً للآخرين

● الزعيم الجديد يقدم صورة عن حزب متجدد وموحد ومستعد للعودة الى الحكم ومتمسك بجذوره وفخور بقيمه الاشتراكية ●

● لندن – الوكالات – انتخب المحامي توني بلير (٤١ عاما) الفتى المظهر، امس الخميس، في لندن رئيساً لحزب العمال الذي وعده بالسير به الى الفوز بالانتخابات العامة المقبلة.

فقد انتخب ٥٧ في المئة من النواب والنقابيين والاعضاء الذين شاركوا في التصويت توني بلير، الذي يتسلم حزبا يتصدر استطلاعات الرأي بتقدمه ٢٠ نقطة على المحافظين الحاكمين.

وتخطى بلير الموفور الحظ بسهولة منافسيه جون بريسكوت ومارغريت بيكيت. وفي عملية تصويت منفصلة تغلب بريسكوت على بيكيت بفوزه بمنصب نائب الرئيس بـ ٥٦.٥٪ من الاصوات.

وقال بلير، في خطاب مؤثر ألقاه لدى تسلمه منصبه «لن اعرف الراحة حتى يتحدد مرة اخرى مصير شعبنا بمصير حزبنا في الفوز بالانتخابات العامة المقبلة» المقررة في العام ١٩٩٧.

وفي ظل تصفيق حوالي الف مندوب اشاد بلير طويلا بجون سميث، رئيس الحزب الذي توفي في ايار الماضي من جراء ازمة قلبية. وأكد ان حزب العمال سيسدد «دينه» حيال سميث بالعودة الى الحكم قريباً.

وأراد بلير ان يقدم صورة عن حزب متجدد وموحد ومستعد لتولي الحكم ومتمسك ايضا بجذوره و«فخور بقيمه الاشتراكية». واشار الى ديناميكية وسخاء حزب العمال. وتحدث عن «فشل» المحافظين الحاكمين منذ ١٥ عاما.

ووعد بلير بمجتمع اكثر تضامنا. وقال «اريد امة تعتبر ان ما ليس صالحا لأطفالي ليس صالحا للآخرين». ويرغب في ان يضع مسألة النظام التربوي والسياسة الصحية في مقدمة اهتماماته لجعلهما « اكثر عدلا وانصافا».

ودعا ايضا الى التقيد بـ «القانون والنظام» وهو الموضوع الذي تحدث فيه كثيرا عندما كان وزيرا للداخلية في حكومة الظل والذي أكسبه شعبية كبيرة لدى الهيئة الناخبة.

وأكد توني بلير ان حزبه تغير نهائيا وسيستمر في عملية التحديث، التي باشرها نيل كينوك زعيم حزب العمال حتى ١٩٩٢. وشهد كينوك حفل تنصيب خلفه في القاعة وقد اغرورقت عيناه بالدموع.

وتشكل طريقة انتخاب توني بلير افضل برهان على التغييرات التي طرأت على حزب العمال في السنوات الاخيرة، لأنها المرة الاولى التي يتم فيها انتخاب رئيس على مبدأ «عضو واحد صوت واحد».

وقد انهى هذا الاصلاح التاريخي، الذي فرضه جون سميث بمساعدة حاسمة من بريسكوت، السلطات الواسعة للنقابات، التي كانت تتمتع حتى الان بحق النقض على تعيين مسؤولي الحزب.

وشارك في انتخاب توني بلير ٩٥٠ الف بريطاني هم نواب ونواب اوروبيون ونقابيون واعضاء في الحزب. وهذا ما اتاح لنائبه ان يشيد بـ «اكبر ممارسة للدمقراطية لم يحققها حزب سياسي في تاريخ بريطانيا».

اما مارغريت بيكيت التي تولت رئاسة الحزب بالوكالة، بعد وفاة جون سميث، فبدت الخاسر الاكبر اذ فشلت في ان تصبح رئيسة للحزب وفي ان تستعيد منصبها كنائبة للرئيس. لكنها اكدت على وحدة الحزب التي دعا اليها بلير عندما صفقت واقفة للفائزين.

دعوة الشاعر الكبير

● تتمة من صفحة ١ ●

محمود درويش المحترم

تحية نصراوية طيبة

يشرفنا، نيابة عن شعب المدينة وعن انصار الابداع الأصيل في هذا الجزء الغالي من وطننا الأم، ان ندعوك لزيارة الناصرة، ضيف شرف على المهرجان الاول للمسرح والفنون العربية والذي سيلتئم في الفترة ما بين ٩\٢٩ – ١٢.١٠\١٩٩٤.

كان من المفروض ان نتوجه الى حضرتك بهذه الدعوة قبل فترة ليست قصيرة، غير ان تأخير إرسالها يعود الى قصة مؤسية كابدنا جميعاً فصولها المفاجئة. فقد كانت الدعوة معدة وتنتظر توقيع رئيس بلدية المدينة، الشاعر والمناضل ورفيق دربك توفيق زياد، الذي رحل أخيراً. وفكرة دعوتك الى الناصرة، ضيف شرف على اول مهرجان للابداعات الفنية تعقده المدينة لها وللجماهير الفلسطينية جمعاء، كانت فور طرحها عليه قد استهوته كثيراً وتحمس لها على نحو اكبر.

ولعل جانباً من الإصرار على توجيه هذه الدعوة، التي حال الموت فقط دون ان تحمل توقيع توفيق زياد عليها، يرجع الى ما لمسناه من حماسة لها في نفس وعقل الراحل الكبير، بحيث يضحي إلحاحنا عليها جزءا من مستحقات وصية بقيت معنا بعد ان ذهب صاحبها.

وان ادارة المهرجان قد آلت على نفسها، بعد هذا الرحيل الفاجع، ان تخضع جُلّ طاقات الابداع الفني الحيوية في اتجاه تخليد ذكرى توفيق زياد الباقية ابداً.

اننا نتوخى، من صميم قلوبنا، ان يكون ردك على الدعوة ايجابياً تحقيقا لآمال عظيمة تدغدغنا بأن تكون عودتك الى الوطن، الذي لم تغب عنه بمدى عدم غيابه عنك، عبر البوابة المتميزة لمدينة مثل الناصرة وبالتزامن مع حدث ثقافي مثل مهرجانها الاول للمسرح والفنون العربية.

وسنرى في تشريفك هذا المهرجان بارقة أمل للتصالح مع الالم عن طريق قهره وللاتصال مع الاهل الذين يستبد بهم الشوق وتستجمعهم الرغبة في الالتقاء بك اكتمالاً لفرحتهم بسائر العوامل التي تيسر هذا التواصل المحتوم.

مع خالص المودة والتقدير

ادارة مهرجان الناصرة للمسرح والفنون العربية

عنها/ رياض مصاروة – المدير العام».

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز

نمر ابو احمد

بمناسبة تخرجه محاميا من جامعة موسكو.

نتمنى له دوام التقدم في خدمة شعبه

اعضاء الحزب والشبيبة

الناصرة

تمديد اعتقال المتهمين بسرقة الآثار!



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – لا تزال شرطة المروج تحقق في قضية سرقة الاثريات من مختلف الاماكن الاثرية في منطقتها. وقد مددت قاضية محكمة الصلح في كريات شمونه، موناتس ناحمي، اعتقال باحث آثار من الناصرة (٢٨ عاماً) لمدة اربعة ايام ومواطن من جلبون لمدة ثلاثة ايام.

وحسب ما قالت الشرطة، فان باحث الآثار المشتبه به، قام بسرقة كمية من الاثريات وبشكل خاص من الزجاج والفخار (انظر الصورة)، من اماكن اثرية عمل فيها وقد باع قسماً منها، بواسطة المشتبه به من جلبون.

وكانت سلطة الآثار قد كشفت امر فقدان الاثريات منذ فترة فتقدمت بشكوى الى الشرطة. وتقدر قيمة الاثريات المسروقة بأكثر من مئة الف دولار.

وقد عاد واكد الناطق بلسان شرطة المروج، رتوفين ارياف، انه من المتوقع اعتقال آخرين.

الشرطة تدحض رواية اهل الطفل بهاء عدوي!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – دلّت التحقيقات التي اجرتها شرطة المروج، امس الخميس، ان الطفل بهاء ابراهيم عدوي من طرعان، توفي اثر دهسه بتراكتور والده الذي كان يقوده شقيقه الاكبر (١٥ عاماً). ونفت رواية الاهل التي اعلنوا عنها في اعقاب الحادث (انظر «الاتحاد»، امس الخميس).

وقد اعتقلت الشرطة الشقيق المشتبه به، وبعد التحقيقات اعترف بالتهمة الموجهة ضده. وفي يوم امس الخميس، مددت محكمة الصلح في صفد اعتقاله لمدة اربعة ايام.

مخيم توفيق زيّاد للاطفال في سخنين

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – للسنة العاشرة على التوالي تقيم الشبيبة الشيوعية في سخنين مخيمها الصيفي العاشر للاطفال بمشاركة ودعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في سخنين. وسيطلق عليه اسم القائد الراحل توفيق زيّاد.

هذا، وقامت لجنة مختصة بوضع البرنامج العام للمخيم، ويتركز في موضوعه الاول حول شخصية القائد الوطني الشيوعي الراحل توفيق زيّاد. والبرنامج مليء بالفعاليات والنشاطات المتنوعة (العاب مائية، امسيات ليلية، برامج تربوية واجتماعية وسياسية، اشغال يد، رسم وغناء..).

واقيمت دورة مكثفة لاعداد المرشدين شارك فيها الدكتور موسى ابو صالح والسيد احمد فلاح والسيد حسني ابو يونس ورامز بيكي.

ويقام المخيم لهذا العام على شاطئ «ايلانوت» في طبريا لمدة ستة ايام، ويشارك في المخيم اكثر من ٣٠٠ طفل.

وقام العديد من اصحاب المحلات التجارية في القرية بالتبرع بقمصان وقبعات للمخيم.

اختتام المخيم الصيفي للاطفال المعاقين في سخنين





● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اختتم امس، المخيم الصيفي للاطفال المعاقين في سخنين الذي بادر اليه مجلس سخنين المحلي بمشاركة قسم الرفاه الاجتماعي. وقد تخللته نشاطات ورحلات في المناطق السياحية في البلاد.

جوقة البازيليك النصراوية الى باريس لتقديم عروض في معهد العالم العربي

● الناصرة – لمراسلنا الفني – تلقى المخرج رياض مصاروة، مدير الدائرة الثقافية في بلدية الناصرة، من معهد العالم العربي في باريس دعوة لجوقة البازيليك التابعة لكنيسة البشارة في الناصرة للاشتراك في مهرجان الموسيقى الدينية الذي ينظمه معهد العالم العربي في باريس والذي ستشترك فيه فرق موسيقية من كل العالم العربي.

وقد بدأت الجوقة بقيادة الموسيقار يوسف الحل من الناصرة

● رياض مصاروة ●

بالتحضيرات الخاصة للبرنامج الخاص الذي ستقدمه في مدينتي ليل وباريس.

والجدير بالذكر ان اشتراك الجوقة في هذا المهرجان نظمه المخرج رياض مصاروة في زيارته الاخيرة في شهر ايار من هذه السنة لباريس ولمعهد العالم العربي.

دورة لتأهيل نساء رائدات في مجال الصحة

● القدس – اختتمت، هذا الاسبوع، دورة خاصة لتأهيل نساء رائدات في مجال الصحة نظمتها جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية ولوبي النساء في اسرائيل.

وقد شاركت في هذه الدورة، التي اشتملت على اربعة ايام دراسية، عشر ممرضات عربيات من الجليل والمثلث.

ومع اختتام ايام الدراسة النظرية ستبدأ كل واحدة من المشاركات العشر بتنفيذ برامج توعية وارشاد صحية في قطاعات مختلفة من بين المواطنين العرب، وفي مواضيع شتى.

الاحتفال في جامعة حيفا بمنح (١٣٦٣) طالبا شهادات (ب.أ)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقامت جامعة حيفا احتفالا هذا الاسبوع، منحت خلاله الشهادات الجامعية (ب.أ) للطلاب والطالبات الذين أنهوا الدراسة الجامعية للقب الاول للعام ١٩٩٣ وعددهم (١٣٦٣) طالبا وطالبة في مواضيع مختلفة، كالآداب والرياضيات والمجتمع والعلاج بالتشغيل والعمل الاجتماعي.

وأنهى (١٠٨) طلاب دراستهم بامتياز و(٦) طلاب بتفوق.

وتحدثت في الاحتفال رئيسة الجامعة البروفيسور يهوديت صيبوت، وعميدة الجامعة عليزة شنهار.

المطالبة بعدم اغلاق «مركز الفطام» في رمات غان



● د. مارشبسكي، رئيس مركز الفطام ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد، صباح امس، اجتماع موسع في مركز الفطام من الكحول المهدد بالاغلاق في رمات غان، حضره عدد من المسؤولين وعشرات المعالجين من المدمنين على الكحول، تحدث فيه رئيس جمعية مكافحة الكحول السيد شموئيل بروسبورجر، عن المشاكل المالية التي يواجهها المركز، نتيجة لعدم تحويل وزارة الصحة الاموال اللازمة.

وتحدث فوزي شعبان مشيراً الى ان اغلاق المركز سيؤدي الى الغاء المعالجة عن مئات الشباب وهدم أسر كثيرة.

وتقرر في الاجتماع القيام بنشاطات احتجاجية اذا لم تجد المشكلة حلا لها.

على صعيد آخر تلقت الجمعية عشرات رسائل التضامن والتأييد. وارسلت الجمعية رسائل الى جميع اعضاء الكنيست مطالبة بالعمل لمنع اغلاق المركز.

طلب الى مسؤولي الشرطة للتحقيق في سلوك شرطة كرمئيل ازاء تظاهرة احتجاج!

* التظاهرة جرت الاسبوع الماضي احتجاجاً على مقتل الشابة اخلاص كنعان *



● ضابط شرطة يدعو المتظاهرين الى التفرق وخلفه بعض الذين اعتدوا على التظاهرة ●

(الصورة من «لا شيء»)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث المحامي حسن جبارين، من جمعية حقوق المواطن، امس الخميس، برسالة شكوى الى المفتش العام للشرطة، اساف حيفتس والمستشار القضائي للشرطة، رافي سيدفون، شرح فيها القصورات في سلوك الشرطة وتعاطيها مع تظاهرة جرت على مدخل الرامة، يوم السبت الماضي، احتجاجا على مقتل الشابة اخلاص كنعان.

وفصّل المحامي جبارين في رسالته تسلسل الاحداث فيما يتعلق بسلوك الشرطة التي لم توفر الحماية للمتظاهرين ولم تضمن حقهم في التظاهر، وأشار بقلق الى كونها اعتقلت في احدى مراحل التظاهرة خمسة من المتظاهرين بدلاً من اعتقال المعتدين لاسيما ان التظاهرة كانت قانونية وان المتظاهرين دافعوا عن انفسهم.

وطلب المحامي جبارين من مسؤولي الشرطة فحص تسلسل الاحداث واستخلاص العبر منها فيما يتعلق بشرطة كرمئيل وعبر عن قلقه ازاء تكرار حالات لا يبدي فيها رجال الشرطة معرفة كافية بحق التظاهر، الامر الذي يؤدي عادة الى المس بحقوق المواطنين في هذا المجال.

باشتراك حشد من الشخصيات اليهودية والعربية في عكا

الاحتفال باختتام مشروع «ڤان لير» وتأسيس «جمعية عكا للتطوير الجماهيري»

● إجماع على الإشادة بالأنشطة التربوية والاجتماعية والجماهيرية التي انجزها المشروع خلال سنوات عمله بين ١٩٨٦ – ١٩٩٤ ●

● في الصورة (من اليمين): القاضي سليم جبران والمحامي يوسف كتران والسيد هاري فراي، مدير مشروع «ڤان لير» والسيدة ڤيوليت تسوكرمان، سكرتيرة المشروع ●

(صورة خاصة)

● عكا – مكتب «الاتحاد» – احتفل في مدينة عكا، هذا الاسبوع، باختتام مشروع «ڤان لير» الذي قدم خدمات تربوية واجتماعية وجماهيرية عديدة ومتشعبة للجماهير اليهودية والعربية في المدينة على مدار السنوات ما بين ١٩٨٦ – ١٩٩٤.

وفي الوقت نفسه تم الاعلان عن تأسيس جمعية جديدة تواصل انجاز الاهداف، التي سعى اليها هذا المشروع الحيوي والهام، تحمل اسم «جمعية عكا للتطوير الجماهيري».

وحضر الاحتفال، الذي عقد في قاعة المركز الجماهيري التابعة لجمعية اهالي حي «وولفسون»، رئيسا ادارة المشروع، القاضي سليم جبران والمحامي يوسف كتران، وأعضاء الادارة والجمعية وممثلو مؤسسات المدينة الشعبية وجمهور من المدعوين الذين رافقوا فعاليات المشروع.

وقد حيّا الاحتفال رئيسا الادارة، اللذان اشادا بنشاطات المشروع وثمنا عمل الموظفين واعضاء الادارة منوهين، خاصة، بمظاهر التعاون الواسعة التي ابداها اهالي مختلف الاحياء في المدينة.

ثم قدمت سكرتيرة المشروع، السيدة ڤيوليت تسوكرمان، عرضا موجزاً للفعاليات التي انجزها المشروع وتضمنت دورات تأهيل وفعاليات إثراء للطفولة المبكرة ومحطات إثارة في عيادات «صندوق المرضى» العامة وإقامة حضانات عامة وبيتية وبرامج لتطوير الفاعلية الجماهيرية في الاحياء. وقد تم عرض كل ذلك بمرافقة فيلم فيديو اشتمل على مقاطع من هذه الفعاليات المتنوعة.

وتلاها مدير المشروع، السيد هاري فراي، فتحدث عن جوهر مشروع «ڤان لير» وأهميته الفائقة في مدينة مثل عكا. كما تحدث عن مواصلة عملية تطوير البرامج التربوية لجيل الطفولة المبكرة ولتعميق فاعلية الاهالي وتوطيد وتقوية العمل الجماهيري.

وأعلن، في نهاية كلمته، عن اقامة جمعية تحمل اسم «جمعية عكا للتطوير الجماهيري» سيكون نشاطها بمثابة استمرار لعمل ونشاط المشروع.

وستتولى ادارة هذه الجمعية المتخصصة في موضوع الطفولة المبكرة، السيدة تغريد السيد، التي أشغلت حتى الآن منصب نائب مدير مشروع «ڤان لير».

وبعد توزيع الهدايا ورسائل التقدير على اعضاء الادارة وجمهور العاملين والاهالي الذين رافقوا انشطة المشروع، انتخب الحضرون ادارة جديدة للجمعية التي اعلن عن اقامتها.

وتتألف هذه الادارة من (١٣) شخصية يهودية وعربية في عكا هم السادة: المحامي يوسف كتران وحسين فرس وابراهيم هندي وعبد الكريم سروان واليعزر زوخمن والدكتور نمر بياعة وفلوري لوغاسي وحبيب اسولين ويعقوب شبيتس وأوفيرا تيلم وفتنة جبارة ويوسف ابو رحمون.

اجتماع تأبيني

فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المكر يدعوكم للاشتراك في الاجتماع التأبيني للمناضل الكبير الراحل

توفيق زيّاد

وذلك يوم غد السبت (٩٤/٧/٢٣) الساعة الثامنة مساء في بيت الزميل كمال عكر (مقر الجبهة) في المكر.
يتحدث في الاجتماع د. احمد سعد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع عكا

دعـــوة

لا للمخدرات.. نعم للحياة
لنقاوم معا السموم التي تحطم حياة شبابنا

ايها الشباب الكرام..
بمناسبة الاسبوع العالمي لمكافحة المخدرات، ندعوكم لسماع المحاضرة الهامة حول المحدرات واخطارها التي يقدمها:
السيد نجيب خليل
مدير القسم العربي لسلطة مكافحة المخدرات
وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٧/٢٢ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الصداقة قرب محطة ايغد.

لنتجند معا لمكافحة هذه الآفة الاجتماعية
نأمل ان نراكم بين الحضور وفي الوقت المحدد

لجنة الطلاب العرب
الجامعة العبرية - القدس

※ اعلان للمتقدمين لامتحان البسيخومتري ※

نعلن للطلاب العرب المتقدمين لامتحان البسيخومتري في الجامعة العبرية يوم الاحد ٩٤/٧/٢٤ عن استعدادنا لتقديم اية مساعدة او استشارة لازمة بخصوص الامتحان بما في ذلك ضمان المبيت في مساكن الطلبة في الجامعة ليلتي ٢٣-٩٤/٧/٢٤
للتنسيق مع لجنة الطلاب العرب يرجى الاتصال مع:
يوسف جبارين – رئيس اللجنة تلفون ٠٢/٨٧٤٨٥٧.
فتنة نابلسي تلفون ٠٢/٨٧٤٥١٧.
فؤاد عزر تلفون ٠٢/٨٧٤٣٥٤.

عملية اطـــلاق صينية ناجحة لــقمر «أبستار»!

● بكين – «و.ص.ف.» – اعلن التلفزيون الصيني ان الصاروخ «المسيرة الكبرى ٣» تمكن وبنجاح من وضع قمر الاتصالات «ابستار ١» في مداره، امس الخميس.

وتم اطلاق الصاروخ من قاعدة كسيشانغ في محافظة سيشوان (جنوب غرب).

واقمار ابستار التي سيطلق منها قمر ثان في كانون الاول المقبل مخصصة لتأمين شبكة اتصالات في آسيا واوقيانيا. وهذه الاقمار تابعة لشركة «آي.بي.تي ساتلايت» التي تتخذ من هونغ كونغ مقراً لها وتشارك شركات صينية مقربة من الجيش في تمويلها.

وكان هذا الاطلاق يعتبر حاسماً بالنسبة لمستقبل البرنامج الصيني لوضع اقمار في المدار لاغراض تجارية وذلك بعد انفجار صاروخ صيني في نيسان في قاعدة كسيشانغ ادى الى مقتل شخصين واصابة ٢٠ بجروح.

ومنذ بداية برنامجها الفضائي في السبعينات اطلقت الصين في الاجمال ٣٤ قمراً اصطناعياً صينياً وثلاثة اقمار اجنبية. وتطمح الى الحصول على حصة في السوق المربحة لاطلاق الاقمار الاصطناعية التجارية والتي تحتكرها وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» والكونسورتيوم الاوروبي «اريانسباس» والصواريخ الروسية.

٧٤١ قتيلاً حصيلة ٢٠ حادثة طيران خلال نصف السنة الأولى!

● باريس – «و.ص.ف» – افادت المجلة البريطانية «فلايت انترناشونال» التي وصلت الى باريس، امس الخميس، ان ٧٤١ شخصا قتلوا خلال ٢٠ حادث طيران خلال النصف الاول من العام ١٩٩٤ في مختلف انحاء العالم وهي اعلى حصيلة منذ النصف الاول من العام ١٩٨٥ (٩١٣ قتيلا).

ولم يكن عدد الحوادث الأكثر ارتفاعا خلال النصف الاول من العام الجاري. فمعدل حوادث الطيران للنصف الاول من السنوات العشر الماضية هو ٢٠ حادثا. وسجل اكبر عدد من الحوادث في النصف الاول من العام ١٩٨٩ الذي شهد وقوع ٢٦ حادثا (٦٠٦ قتلى).

ووقع اسوأ حادث في ٢٦ نيسان الماضي عندما تحطمت طائرة من طراز (ايرباص –١–) تابعة للشركة اليابانية «تشاينا ايرلاينز» لدى هبوطها في مطار ناغويا في اليابان مما اسفر عن سقوط ٢٦٤ قتيلا.

ويليه حادث تحطم طائرة توبوليف ١٥٤ التابعة لشركة «تشاينا نورثوست ايرلاينز» الصينية في كسيان (وسط الصين) الذي اسفر عن سقوط ١٦٠ قتيلا وتحطم طائرة «توبوليف ١٥٤ ام» تابعة لـ «بايكال اير» في سيبيريا (١٢٤ قتيلا) ومن ثم تحطم طائرة ايرباص تابعة لـ «ايروفلوت» في نوفوكوزنتزك في روسيا (٧٥ قتيلا).

التعاون على تطوير

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال رئيس الوفد الاسرائيلي، ايتان بن تسور «ما كان مجرد افكار اصبح حقيقة تنتظر منا تحقيقها على ارض الواقع. توصلنا الى صيغ تمكننا من متابعة العمل والبدء بوضع دراسات جدوى في المستقبل القريب».

وبحثت المجموعات الثلاث مشاريع تنموية في وادي الاردن لا سيما في حوض البحر الميت مثل بناء مجمعات سياحية في الجانبين. وبحثت امكانية التعاون في مجال النقل البري والبحري.

ووصف رئيس الوفد الاردني، منذر حدادين، الاجتماع بأنه كان «بناء» وقال ان معظم المشاريع التي بحثت كانت تتعلق بتطوير وادي الاردن من اليرموك شمالاً الى العقبة جنوباً.

وكان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، اعلن ابرام سلسلة من الاتفاقات المهنية الاقتصادية بين اسرائيل والاردن حول التجارة والصناعة والمصارف والسياحة والطيران المدني.

وقال ان الولايات المتحدة ستواصل دراسة خطة شاملة لتنمية وادي الاردن اقتصادياً.

وقال حدادين ان هذه المشاريع «ستشكل القاعدة لبرنامج العمل الذي ستتناوله القمة الاردنية – الاسرائيلية» الاثنين القادم في واشنطن.

واضاف ان الوفود اقترحت عقد اجتماعها المقبل في نهاية آب او بداية تشرين الاول. ولكن يتعين على حكومات البلدان الثلاثة تحديد الموعد.

اسبوع من النشاط

● تتمة من صفحة ١ ●

وزار وزير الخارجية الاسرائيلي القاهرة والتقى هناك بالرئيس مبارك ونظيره المصري.

ويطير كريستوفر مجدداً الى دمشق للقاء آخر مع المسؤولين هناك. وكان التقى، امس، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واستؤنفت في القاهرة المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية حول توسيع صلاحيات السلطة الوطنية.

ويبدأ رئيس الدائرة السياسية في «م.ت.ف»، فاروق القدومي، جولة له في المنطقة تشمل القاهرة ودمشق وعمان!

ويشار الى ان هذه التحركات تسبق لقاء القمة بين رابين وحسين في واشنطن الاسبوع القادم.

وترافقت هذه التحركات مع نشاط اعلامي غير مسبوق ايضاً، تجسد في دخول مكثف للصحفيين الاسرائيليين الى الاردن.

الكوليرا تحصد ارواح الاف اللاجئين الروانديين!

* مئات الجثث ملقاة في الشـوارع! *



● غوما (زائير) – «و.ص.ف.» – افادت منظمة «اطباء بلا حدود» ان عدد الوفيات بين اللاجئين الروانديين ارتفع فجأة، بعد ظهر امس الخميس، في مخيمات اللاجئين حول غوما الى عدة الاف حيث اصبح وباء الكوليرا متفشياً.

واعلنت الطبيبة فلورانس باران ان حوالي ٨٠٠ شخص لقوا مصرعهم في مخيم مونيغي وحده (على بعد ثمانية كيلومترات الى الشمال يضم حوالي ١٠٠ الف لاجئ) وان المرضى يتوافدون اليه بانتظام من القرى المجاورة.

واوضحت المنظمات الانسانية، صباح امس الخميس، ان عدد الوفيات بين اللاجئين الروانديين بلغ ٨٠٠ نتيجة الاسهال والارهاق والاصابة بالجفاف.

وفي مخيم مونيغي تصب الفرق الطبية مادة الكلور، منذ امس الاول الاربعاء، على الجثث للحد من مخاطر تفشي الوباء. وكانت الفرق الطبية قررت، قبل الحصول على تأكيد من باريس لتفشي وباء الكوليرا عن طريق فحص العينات المرسلة الى المستخبرات الفرنسية، معالجة المرضى وكأنهم مصابون بالكوليرا.

ويشار الى ان مئات الجثث ملقاة في شوارع وسط المدينة والمخيمات التي اقيمت في شمال وغرب البلاد وتوفوا حتماً نتيجة الارهاق والاسهال ونقص السوائل.

مصــرع ٥٦٠ شخصـــاً فــي الفيضانات التي تشهدها الهند!

* وفاة ٣٠٠ شخص بسبب انتشار الالتهابات المعوية في الهند *

● نيودلهي – نقلت الصحف الهندية ان الجيش الهندي واصل عمليات الانقاذ لمساعدة ضحايا الفيضانات الناتجة عن الامطار الموسمية، والتي اسفرت عن مصرع ما لا يقل عن ٥٦٠ شخصا، ونزوح الآلاف.

وقالت الصحف ان العسكريين نقلوا في اربع ولايات من اصل التسع، التي غمرتها المياه، حوالي الفي شخص معظمهم من القرويين بواسطة السفن، الى أماكن آمنة.

ورأت الصحف ان عدد الاشخاص، الذين نزحوا نتيجة الفيضانات، يقدر بعدة ملايين.

وقامت فرق في الجيش بتوزيع الادوية والمواد الغذائية على السكان المعزولين.

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان حصيلة قتلى الفيضانات ارتفعت الى ٥٦٠ شخصا، بعد مصرع ٢٧، ليل الثلاثاء/الاربعاء، في ولاية غوراجات الساحلية (غرب)، وهي الاكثر تضررا وولاية ماديا براديش المجاورة.

واعلن مكتب رئيس الوزراء نراسيمها راو انه سيتم منح مساعدة خاصة، بنحو ٢٠٠ الف دولار لعمليات الانقاذ في غوراجات.

من جهة اخرى افادت معلومات واردة من وزارة الصحة الهندية ان وباء معويا ادى الى وفاة ٣٠٠ شخص في ولاية اوتار براديش (شمال) خلال الاسبوعين الاخيرين.

ونقل عدد كبير من الاشخاص الى المستشفى بعد اصابتهم بالتقيوء، وباضطرابات معوية خطيرة.

الحكومة البريطانية ترفض الصفح عن اوسكار وايلد!

● لندن – علم، امس الخميس، ان وزير الداخلية البريطاني، مايكل هاورد، رفض الصفح عن الكاتب والمسرحي اوسكار وايلد، لمناسبة اقتراب الذكرى المئوية على توقيفه بتهمة «التصرف غير اللائق واللواط» في ايار ١٨٩٥.

وكتبت الوزارة للمنظمات التي تطالب باعادة الاعتبار الى وايلد بان «لا شيء يسمح بالافتراض ان اوسكار وايلد لم يحاكم بموجب القوانين المرعية الاجراء في حينها».

ويذكر انه حكم على اوسكار وايلد (١٨٥٦ – ١٩٠٠) بالاعمال الشاقة لمدة سنتين، وهي العقوبة القصوى لانه لواطي. وقد بلغ عنه ماركي كوينسبيري والد اللورد الفريد دوغلاس الذي كان يقيم علاقات مع الكاتب. وبعد ان قضى وايلد عقوبته نفي الى باريس حيث مات وحيداً.

ويأتي رفض الوزير فيما اعلن في لندن، يوم الثلاثاء الماضي، انه سيتم ازاحة الستار عن لوحة تذكارية لاوسكار وايلد في ١٤ شباط ١٩٩٥ في دير وستمينستر.

وقال متحدث باسم الدير في وستمينستر حيث ستوضع اللوحة «بصراحة ان نمط حياة وايلد لا علاقة له اطلاقاً بهذا القرار. لقد رأينا انه من اعظم كتاب القرن التاسع عشر».

وقال حفيد وايلد «ان الملفت للنظر ان تكون الكنيسة اكثر المؤسسات تسامحاً في البلاد».

كريستوفر يتعهد امام

● تتمة من صفحة ١ ●

وصول الاموال يعتمد على التعاون بين الدول المانحة والفلسطينيين».

واعتبر كريستوفر ان امام الفلسطينيين مهمة صعبة، استنادا الى ما سمعه من الرئيس الفلسطيني عن المشاكل الاقتصادية التي تواجه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وقال الرئيس الفلسطيني مخاطبا كريستوفر، «نحن متأكدون انك ستواصل المساعدة حتى يكون بامكان شعبنا رؤية ثمار السلام».

ووجه عرفات انتقادات للدول المانحة التي نكثت بوعودها ولم تحول سوى مبلغ (٤٧) مليون دولار من مبلغ (٧٢٠) مليون دولار.

ودعا الرئيس الفلسطيني في ختام اللقاء العاهل الاردني حسين، لزيارة القدس وقال: «من واجبي ومسؤوليتي ان ادعو جميع الاخوة والأصدقاء لزيارة الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية. وسأكون ممتنا لو قام الملك حسين بزيارة القدس واوجه له دعوة رسمية بذلك».

ورد وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعيزر على دعوة عرفات للملك حسين قائلاً: «ليست له اي حقوق على القدس. وللملك حسين صلاحيات وحقوق على القدس اكثر من عرفات».

وكان وزير الخارجية الامريكي وصل الى مدينة غزة من تل ابيب على متن مروحية هبطت بالقرب من حاجز «ايرز». ورافقه حرس امريكي.

● تأجيل مظاهرة ●

واستجابة لطلب عرفات، تقرر تأجيل مظاهرة احتجاجية دعت اليها (٥) تنظيمات في غزة، استنكارا لأحداث «ايرز» الدامية يوم الاحد الماضي. وذلك بسبب زيارة كريستوفر. وستقام المظاهرة اليوم الجمعة.

البراكين.. كارثة جديدة تهدد زائير

● غوما – و.ص.ف. – تحيط خمسة براكين بغوما الى الشمال من ضمنها اثنان ينذران بنشاط يدعو للقلق على مدينة يقيم فيها اكثر من مليون لاجئ رواندي في زائير.

وكان مرصد ستراسبورغ قد سجل منذ اكثر من ثلاثة اشهر «وضعا خطيرا» حول بركان نييراغونغو (٣٤٧٠ مترا) عندما نشطت احدى فوهات البركان، في نهاية حزيران الماضي، على الجانب الغربي من جبل نيامولاجيرا.

ويعتقد سكان غوما ان ثمة تلازما اكيدا بين نشاط البراكين وبين عملية «توركواز»... فالفرنسيون هم الذين «هزوا الارض» وايقظوا البراكين بطائراتهم.

وتقول بعثة «اطباء بلا حدود» الهولندية في زائير، التي اخطرها المرصد الفرنسي، وتوجهت الى المكان، في منتصف تموز الجاري، مع منظمة «اوكسفام» ان السكان المقيمين بالقرب من البراكين ربما يضطرون الى النزوح هربا من تدفق الحمم، وبذلك ينضمون الى اللاجئين الروانديين، الذين يصعب السيطرة على تدفقهم.

وقد خلفت الثورة الاخيرة لبركان نييراغونغو، سنة ١٩٧٦، ذكريات أليمة، اذ لقي ٥٠٠ شخص تقريبا مصرعهم، بينما وصل سيل الحمم الى مطار غوما، وكان يتقدم بسرعة ٦٠كم في الساعة.

وأوضح جان فان دير ويك من بعثة «اطباء بلا حدود» الهولندية، ان «فوهة جديدة تكونت حاليا وسط بحيرة الحمم، التي تغطي قاع فوهة نييراغونغو، وينبعث منها غبار اسود وبلورات لاذعة، مثل الابر يتراوح طولها بين ٥ و٧سم».

وما يثير اشد القلق هو نشاط جبل نياموليجيرا. فالفوهة التي ظهرت على جانبه الغربي، في نهاية حزيران الماضي، «تطلق غبارا اسود وكثيفا يعلو الى مائة متر تقريباً. فيحرق الزرع في محيط ٣٥كم تقريباً».

وأوضح ايضا ان كل هذه المنطقة شمال غربي غوما والتي يقطنها حوالي مائة الف نسمة، «هي سويسرا زائير»، فهناك ماشية ومراع وزراعات وكل المحاصيل المغطاة بالألياف والبطاطا احترقت، والبقر لم يعد يرعى». وقد توجه مزارعون مع ماشيتهم الى مسافة ٥٠كم شمالا.

وعلى الصعيد الطبي يعاني السكان انواعا من الحساسية الجلدية والتهابات في الرئة والتهابات حادة في العيون.

وأخيرا شهدت المنطقة، في السنة الماضية، اضطرابات عنيفة بين قبائل زائيرية وروانديه، ادت الى نزوح ٣٠٠ الف شخص، وتدمير مساحات واسعة من الاراضي المزروعة.

توتر شديد بين فرنسا واسبانيا بسبب صيد الاسماك!

* البحرية الفرنسية تعترض زوارق صيد اسبانية والاسبان يخربون زورقاً فرنسياً *

● باريس – «و.ص.ف.» – تصاعدت حدة التوتر بين اسبانيا وفرنسا بشأن النزاع القائم بين البلدين، حول قضية صيد الاسماك، منذ السبت الماضي، بعد ان اعترضت البحرية الوطنية الفرنسية، ليلة الاربعاء، سفينة اسبانية.

واثار هذا الحادث ردة فعل عنيفة من قبل مدريد، التي حذرت من «تصعيد حدة التوتر، الذي لن يعود بمنفعة على احد». واعلن وزير الزراعة والصيد الاسباني، لويس اتينزا، «ان تصعيد التصرفات التعسفية ليس بالعامل الايجابي».

وافادت السلطات المحلية انه، من جهة اخرى، ارغمت سفينة «غابرييل» الفرنسية لصيد سمك التونة على العودة الى مرفأ سان سيبريان، القريب من مرفأ بوريلا (شمال غرب اسبانيا)، بعد ان تم تخريبها، السبت الماضي، في عرض البحر وقطرت الى مرفأ بوريلا. وكان من المفترض ان تسلم الى السلطات الفرنسية.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي، ادوار بالادور، طالب باستعادة السفينة، وكلف وزير خارجيته «بمتابعة هذه القضية البالغة الاهمية».

واكدت السلطات الفرنسية ان اعتراض السفينة الاسبانية «فرانسيسكو اي بيغونيا» عملية «عادية»، نظراً الى ان البحرية الوطنية تعترض «تقريباً مرة في الاسبوع» السفن المخالفة.

ويشار الى ان السفينة الاسبانية، التي اعترضت على بعد ٥٠ ميلاً، غرب بيل – ايل (غرب) لرفضها الخضوع للتفتيش رست، صباح امس الخميس، في مرفأ «لوريان» العسكري.

وافادت مصادر متطابقة ان المفتشين الفرنسيين اكتشفوا على متن السفينة الاسبانية كميات من الاسماك، حجمها اقل من معايير الصيد المفروضة.

واعلنت مصادر بحرية فرنسية، ان البحرية الفرنسية سبق ان اعترضت هذه السفينة، «قبل سنتين لاسباب مماثلة».

ويشار الى ان العداوة المتبادلة بين الصيادين الفرنسيين والاسبان، التي غالباً ما تتحول الى صراعات حقيقية، تعود الى انهم يتبادلون التهم بعدم احترام القوانين المفروضة لصيد الاسماك.

وهكذا اكد الصيادون في مرفأ بوريلا انهم عثروا على متن السفينة الفرنسية على شبكة صيد، اكبر مرتين من الشباك المسموح باستخدامها.

غير ان الفرنسيين يرفضون هذه الاتهامات، ويؤكدون ان ٩٨٪ من الصيادين يستخدمون الشباك المناسبة، وانه تم تفتيش سفينة «غابرييل» خمس مرات، منذ ٢٥ ايار الماضي، للتحقق من هذا الامر. والمعلوم ان جميع السفن الفرنسية مزودة بشبكتين، احداهما عملية، والاخرى احتياطية، في حال عدم التمكن من استخدام الشبكة الاولى.

غير ان ابعاداً سياسية واقتصادية ايضاً، تقف وراء الصراع القائم بين البلدين.

وتملك اسبانيا اهم اسطول في اوروبا، مع حوالي ١٠٠ الف صياد، مقابل ١٤ الى ١٥ الفاً في فرنسا.

وبالنسبة الى بالادور فان اي موقف ضعف قد يكون له نتائج سلبية وخيمة، نظراً الى انه يسعى الى ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، التي ستنظم في ايار المقبل في فرنسا. واظهر الصيادون الفرنسيون، الشتاء الماضي، عزمهم اذ ارغموا الحكومة الفرنسية على الرضوخ لمطالبهم، اثر عدة ايام من اعمال الشغب العنيفة.

الانتحار يشكّل ٢٧٪ من الـوفيات في الجيش الروسي

● موسكو – ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» ان الانتحار شكل ٢٧٪ من الوفيات في الجيش الروسي، في النصف الاول من العام ١٩٩٤، وان القتل المتعمد شكّل ٨٪.

واوضح اللفتنانت اناتولي بغدانوف، المسؤول في هيئة الاركان، في تقرير تلاه خلال جلسة نيابية، عقدت مؤخراً، عن الوفيات في الجيش، ان ٥١٨ مجنداً و٧٣ ضابطاً لقوا مصرعهم، في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية.

واضاف ان ٥٧٪ من الوفيات حصلت بشكل عرضي ناجم عن الاهمال او عدم التقيد بارشادات السلامة. ونجم ٥٪ منها عن المزاح و٨٪ عن القتل المتعمد و٢٧٪ انتحاراً.

وفي العام ١٩٩٣ قتل اكثر من ١٣٠٠ جندي روسي، نصفهم في حوادث سير، و٣٠٠ انتحاراً كما قال وزير الدفاع الجنرال بافل غراتشيف.

اكرم مصاروة، مدير مهرجان جرش:

نسعى ليكون المهرجان ساحة ابداع متميز

● عمان – من شحادة وازن «و.ص.ف.» – اعتبر مدير مهرجان جرش للثقافة والفنون، اكرم مصاروة، ان المهرجان يسعى ليكون ساحة ابداع متميّز لجميع الفنانين والكتّاب والمبدعين العرب ومكاناً لتلاقي الثقافة العربية مع الثقافات الغربية من خلال العروض والفعاليات الاجنبية التي يتضمنها المهرجان.

وقال مصاروة، امس الخميس، في عمان انّ «المهرجان يهدف بالدرجة الاولى ليكون ساحة ابداع متميّز تلتقي فيه ثقافاتنا العربية المتنوعة ومكاناً لترسيخ الابداعات وتعريفها الى الجمهور الاردني بشكل خاص والجمهور العربي ومكاناً تنفتح فيه ايضاً الثقافات الغربية امامنا».

واضاف ان «المهرجان ومن هذا المنطلق يستضيف فعاليات وبرامج غربية لايماننا بانفتاحنا على الحضارات الاجنبية وانفتاح هذه الحضارات علينا. انها الوسيلة الفضلى امام التبادل الثقافي بيننا وبين الآخرين، نطل عبره الى مناخات من الثقافات والتبادل الابداعي. اننا نخلق في جرش اجواء من التفاعل الانساني الكبير بحيث يلتقي المثقفون والرسامون والشعراء والكتّاب ليتبادلوا الآراء والمواقف والخبرات».

وتابع «اننا نطل هذا العام بكل طاقاتنا على جرش لنقف امام تلك الاعمدة القديمة ونحيي بين مدرجاتها وساحاتها ما بدأنا به منذ ١٢ عاماً. كان العائق الوحيد امامنا هو الطريق الطويل الذي اختصرناه هذا العام الى النصف من خلال بناء طريق اقصر» الى بلدة جرش.

واضاف مصاروة «والعروض هذا العام تتميز بعطاء آخر. هناك مستويات كبيرة من الاعمال الثقافية والفنية التي ستعرض. ويكفي ان تشارك في المهرجان ٥٤ فرقة وتعرض على خمسة مسارح في هواء جرش لتعرف مدى تصميم ادارة المهرجان على شمولية الابداعات. وقد خصصنا هذا العام العديد من النشاطات التي تواكب الفعاليات. وهي تشمل معرضاً حرفياً ومعرضاً للكتاب ومهرجاناً للشعر وندوات حول النقد وهمومه وكلها تقام على هامش المهرجان ويشارك فيها خيرة من النقاد والشعراء الذين جاءوا من مختلف الاقطار العربية».

وحول تنوّع النشاطات قال مصاروة «اننا نؤمن بمبدأ التوازن الفني. لا شك ان الصدى الذي يخلقه الفن هو اعمق من صوت الثقافة والشعر والمسرح. لان الفن يستقطب جمهوراً اوسع من جمهور الشعر والمسرح. وفي هذا السياق اننا نحاول ان نقيم توازناً بين هذه المجالات. ومن بين الفعاليات هناك مسرح الابداع وعروض تعرض للمرة الاولى. ونحن حريصون على ان يكون مهرجان الشعر فرصة متجذرة للمبدعين العرب».

ورداً على سؤال عن اختيار عرض مسرحية «الوصية» للفنان منصور الرحباني، اشار الى ان «المهرجان اختار هذا الصيف هذه المسرحية ليتعرف اليها الجمهور الاردني والعرب الزائرون لما تجمع بين الاصالة والفولكلور بين الشعر والجمالية».

في رسالة من محاميد الى زوهر
المطالبة بالسماح لفرقة الفنون الشعبية بالمشاركة في مهرجان جرش

● القدس – لمراسلنا –وجه رئيس كتلة الجبهة في الكنيست النائب هاشم محاميد رسالة عاجلة الى رئيس الادارة المدنية غادي زوهر، وطالبه فيها بالسماح لاعضاء فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية من رام الله بالسفر الى الاردن من اجل المشاركة في مهرجان جرش، الذي سيقام في اواخر الشهر الحالي.

وجاء في رسالة محاميد ان اعضاء الفرقة واجهوا عقبات لدى محاولتهم عبور الحدود الى الاردن والحصول على التصاريح.

غدا في برنامج «دردشات»



● توفيق زيّاد ● ● اخلاص كنعان ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في برنامج «دردشات» الذي يقدمه الصحفي زهير بهلول، يوم غد السبت، الساعة ١٨.١٠ ثلاث قضايا عامة شغلتنا مؤخرا.

* الموضوع الاول حول وفاة القائد توفيق زيّاد، بمشاركة زميله ورفيق دربه توفيق طوبي، الذي يتحدث عن «زيّاد، الانسان والسياسي والمناضل».. والبروفيسور شيفع قايس الذي يتحدث عن «زيّاد.. النائب في الكنيست». والاديب محمد علي طه، يتحدث عن «زيّاد الشاعر»، بالاضافة الى الفنانة امل مرقس التي ستقدم اغنية «اناديكم» من كلمات توفيق زيّاد. يتخلل كل ذلك بث لقاء مع توفيق زيّاد كان قد اجراه معه زهير بهلول قبل شهر.

* الموضوع الثاني يتناول قضية مقتل فتاتين على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة»، يشارك في الحديث شقيقة المرحومة اخلاص كنعان، من الرامة، الشابة زينات كنعان، والنائب اسعد اسعد والشيخ كمال خطيب والسيدة سعاد دياب – شلون.

* الموضوع الثالث يتناول القرى الفلسطينية التي دمرت عام ١٩٦٧ وهجر سكانها، ومطالبة اهالي منطقة اللطرون بالعودة الى قراهم.

«نعمات» ومكانة المرأة العربية

● يستضيف برنامج «مع العمال في ميادين العمل» الذي يحرره ويقدمه الزميل محمد شريف والذي يذاع بعد نشرة اخبار الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة، كلا من ردينة جرايسي سكرتيرة «نعمات» في الناصرة وحسنية جبارة سكرتيرة «نعمات» في الطيبة.

البرنامج سيتركز حول دور «نعمات» في رفع مكانة المرأة وقضايا المرأة العاملة في الوسط العربي، كما سيتطرق الى مؤتمر «نعمات» الاخير.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٧/٢٢، غائما جزئيا في الساحل وصافياً داخل البلاد. مع احتمال هبوط في درجة الحرارة غداً السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٣٠ ● تل ابيب وضواحيها – ٣٠ ● حيفا وضواحيها – ٣٠ ● ايلات – ٤٠ ● جبال الجليل – ٢٩ ● الاغوار الشمالية – ٣٣ ● جبال المركز والجنوب – ٢٩ ● السهل الداخلي ٣٢ ● السهل الساحلي – ٣٠ ● النقب الشمالي – ٣٤ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٧ ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٨.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة الى نشطة ويكون البحر مائجاً.

ويتراوح ارتفاع المياه بين (٥٠) سنتيمتراً و(٨٠) سنتيمتراً وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية ويكون البحر هادئاً.

اسواق المال

اسبوع أوله «عرج» وأخره «فرج»!!

* سوق الاسهم *

● يزداد يوماً بعد يوم دخول العديد من المستثمرين الى اطر التداول. وكل يوم يخرج قسم من المستثمرين ليدخل قسم اكبر ويدفع بالاسعار الى اعلى، ويزداد التفاؤل. وينظر المستثمرون الى الامام الى حاجز الـ (٢٠٠) نقطة كهدف للتجاوز، بعد تجاوز حاجز الـ (١٨٠) نقطة.

وسجلت الاسهم ارتفاعاً منذ اسبوعين بنسبة (٢٠٪) فما عليها الا ان ترتفع لـ (٢٠٪) اضافية لتعيد للمستثمرين ما خسروه وتعيد البسمة والتفاؤل الى وجوه المتعاملين.

والاسبوع المقبل اسبوع حافل بالتطورات السياسية بدءاً باللقاء بين الملك حسين ورئيس الحكومة رابين مروراً بالجولة المكوكية لوزير الخارجية الامريكي بين اسرائيل وسوريا. ويأمل المستثمرون ان تحقق الجولة تقدماً لينعكس الامر على البورصة ارتفاعاً.

وقبل بدء التداول قدمت طلبات بيع بقيمة (١.٦) ملايين شيكل مقابل (٣١) مليون شيكل طلبات شراء. وسجل المؤشر الاولي انخفاضاً بنسبة (١.١٤٪) ومع استمرار التداول بقي المؤشر في مرحلة الانخفاض. لكن في الجولات الاخيرة قبل التداول دخلت صناديق الائتمان شارية الاسهم المعروضة للبيع فأحدثت تحولاً فيّ الاتجاه واخذ المؤشر في الارتفاع حيث سجل عند الاقفال ارتفاعاً بنسبة (٠.٦٩٪) ليتجاوز الـ (١٨٠) نقطة. وانخفض حجم التداول وبلغ (١٦٣) مليون شيكل.

* اسهم اطار (كرام) *

واستمرت الارتفاعات بدون هوادة في اسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة. وسجل مؤشر (كرام) ارتفاعاً بنسبة (١٠٪) ومؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (٠.٤٨٪) ومؤشر الخيارات بنسبة (١.٦٨٪). وسجل المؤشر العام للاسهم ارتفاعاً بنسبة (٠.٤٧٪).

* ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا		ابرز الاسهم انخفاضا	
اسم السهم	نسبة التغيير ٪	اسم السهم	نسبة التغيير ٪
ديلك نفط	٣٤.٨	دشنيم ١	– ١٠
سي اي	٣٠	استيفي	– ١٠
اوغدن	١٨	الدن طك	– ١٠
لوحجوت جليل	١٥	دورا	– ١٠
تخنوبلاست	١٢.٥	دنبار	– ١٠
دوري هندسه	١٠	ليفشير ١	– ٨.٥
يردن	١٠	هخشره بيتواح	– ٨.٢
كيلتيم	١٠	عليت ١	– ٨
قمس	١٠	ارغمان	– ٨
ازيوت	١٠	تفن	– ٨
تسيكلون ٥	١٠	مرحب	– ٦.٢
مغاسون	١٠	غولكس	– ٦.٢
كوفل ** أ	١٠	بولجات ** ج	– ٦
اوروبالي	١٠	ملل ** أ	– ٥.٨
شلدوت	١٠	فرغود	– ٥.٥
ليزريم	١٠	بوسي	– ٥.٥

* امكانية شراء (אופציה)
** سندات دين قابلة للتداول (אגרת חוב להמרה)

* ملخص اسبوعي *

وكان هذا الاسبوع ايجابياً كما ذكرنا، وفي غالبية الاطر. حيث سجل مؤشر (مشتنيم) ارتفاعاً بنسبة (٣.٠٦٪) ومؤشر (معوف) بنسبة (٢.٨٤٪) ومؤشر (كرام) بنسبة (٢.١٨٪) ومؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (٢.٠٦٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (٣.٦٧٪) ومؤشر الخيارات بنسبة (١.٠٤٩٪). وسجل المؤشر العام للاسهم ارتفاعاً في هذا الاسبوع بنسبة (٢.٧٣٪).

* ابرز احجام التداول ليوم امس *

السهم	قيمة التداول بآلاف الشواقل
كور	٥٦٠٠.٢
كيل	٥٢٣٣.٥
طبيع	٥١٥٤.٣
بيزك	٤٨٣٢.٦ –
ايديبي احز	٣٥٩٠.٠
بوعليم هشك	٣٤٠٣.٠
اغيس	٣١٤٠.٤
يسرمكو يهش	٢٩٢٩.٨ –
ليئومي	٢٩١٠.٢
ديسكونت هشك	٢٨٢٣.٨
كلل تعسيوت	٢٧٤٤.٨ –
هخشرات يشوف	٢٧٣٩.٩
طفحوت رغ	٢٥٨٠.٨
ايديبي فتح	٢٥٣٩.٨
يوئيل	٢٣٥٤.٧
اورمات	٢٢٨٤.٧

● فيصل جبيلي ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٥٧)

اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة

افقيا:

١ – اغنية لأم كلثوم – قرية عربية
٢ – علم مؤنث – مدينة عربية (معكوسة)
٣ – صخور – قعد – افشيا (معكوسة)
٤ – يلم – يثبت (معكوسة) – احفظ (معكوسة)
٥ – راكم – قرية عربية (معكوسة) – علم اجنبي
٦ – للسؤال – دولة اجنبية (معكوسة) – للسؤال
٧ – عكس «افرغ» – بيت الرهبان
٨ – من الأمراض (غير معرفة ومعكوسة) – دولة عربية
٩ – من الانهار – حرف جزم
١٠ – حرف نهي وجزم – دولة اجنبية – عملة اجنبية (معكوسة)
١١ – من الجبال (معكوسة) – من الأعياد الفارسية (معرفة) – دولة عربية خليجية
١٢ – تسرق – جاهل – مضينا
١٣ – مخزن (معكوسة) – ابتعد – مخادع (معكوسة)
١٤ – دولة امريكية (معكوسة) – عكس «الحرام»
١٥ – دولة اجنبية – من الانهار (معرفة)

عموديا:

١ – دولة اجنبية – مدينة اردنية اثرية
٢ – موقع سياحي محلي – الطريق
٣ – يمس – عبرا – الكوكب
٤ – كثير (معكوسة) – في الجسم (معكوسة) – اخيف (معكوسة)
٥ – مرتفع – «يلامس» (مبعثرة) – واحد (بالاجنبية)
٦ – متماثلان – من الحيوانات (معكوسة) – طرق – مختلفان
٧ – إبل – دولة اوروبية (غير معرفة)
٨ – من اسماء الله الحسنى – الاسم الأول لقائد فلسطيني
٩ – صحراء مصرية – اسم مستشفى اسرائيلي
١٠ – الة موسيقية (معكوسة) – خاصتي (معكوسة) – «يونس» (مبعثرة) – للتعريف
١١ – قرع – الاسم الأول لمطرب غربي (معكوسة) – لباس (معكوسة) – مدينة مختلطة (غير معرفة)
١٢ – حاقد (معكوسة) – القري (معكوسة) – اقترحا
١٣ – «نحروا» (مبعثرة) – غزال – نتابع (معكوسة)
١٤ – الثابت (معكوسة) – عاصمة اجنبية (معكوسة)
١٥ – دولة اجنبية – دولة اجنبية (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٥٦) ***

افقيا:

١ – الخوازمي
٢ – كسب – ليف – شك
٣ – زيد – يسمع
٤ – مع – إخترع
٥ – بني – لك – بري
٦ – فو – نادية
٧ – صب – دفن
٨ – يهش – هراء
٩ – قرية – مجلسي
١٠ – ياقوت – راحل

عموديا:

١ – اكثم بن صيفي
٢ – سل – عن – ارهب
٣ – خيز – يف – شيق
٤ – يا – ود – هو
٥ – الدخل – فذ
٦ – ري – تكهن
٧ – زفير – اجل
٨ – سعيد صالح
٩ – مشي – ار – رسا
١٠ – كعب بن زهير

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ٩٤/٧/٢٢ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الاخبار بالعربية
٦.٤٥ – «جنجي» – برنامج الوقاية على الطرق
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية
٨.٠٠ – تاريخ الحضارة الغربية «العالم الصناعي»
٨.٣٠ – افتراءات بياي. «الفراشة المتعددة الاصناف»
٨.٤٠ – في مملكة القبح. «الاقحوانة المكشوفة»
٩.٠٠ – «اوتوتو» برنامج الاطفال
٩.٣٠ – ديي في اثر المكتشفات الكبرى
٩.٥٥ – احداث الاسبوع المنصرم
١٠.٠٠ – كايت وايلي «بذرة الشغب»
١٠.٣٠ – ابناء لابوك العشرة. الحلقة (١٧)
١١.٠٠ – «يما صيف» برنامج منوع
١٢.٣٠ – والد للموضوع. الحلقة (٣١)
١٣.٠٠ – زومبيط. عالم الحاسوب
١٣.٣٠ – برنامج ترفيهي منوع
١٤.٠٠ – انغام من الهيكل
١٥.٠٠ – المجلة الروسية
١٥.٣٠ – تم التصوير في يوم عادي
١٦.٠٠ – ملحق ملاحق مساء جديد مع يهودا ملتسر
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ – عائلات. الحلقة (١٣٩)
١٧.٠٥ – على الشاشة. عرض برامج الاسبوع العربية
١٧.١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٠٥ – اغنيات وشيء ما
٢١.٥٥ – فيلم سينمائي
٢٣.٤٠ – موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٤٥ – محكمة ليلية. والحلقة بعنوان «عشية عيد الميلاد»

القناة الثانية:

٨.٠٠ – مكان صغير
٨.٣٠ – خمسة وخمسة. مجلة بالعربية
٨.٥٠ – افلام قصيرة
٩.٣٠ – الفيلم الفرنسي «حمقى تماما»
١١.١٥ – مسارات. مسابقة بالعربية
١١.٤٠ – طريق الحرير البري. وثائقي
١٢.٣٠ – مسابقة في الحاسوب
١٣.٠٠ – ضربة مضادة
١٤.٠٠ – اليوم السابع. مجلة بالعربية
١٤.٣٠ – غبريئيلا. مسلسل
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان. مسلسل
١٧.٠٠ – الاخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – من الرئيس؟ كوميدي
١٧.٣٥ – هذا هو. ترفيهي
١٨.٢٥ – انقذوا الفتى. الحلقة الثالثة والاخيرة
٢٠.٠٠ – وثيقة الجمعة. مع بارون لندن
٢١.١٠ – مصلحة الترفيه. مع دودو طوباز
٢٢.٢٥ – «اصدقاء، اصدقاء، ولكن..» (٨١ الولايات المتحدة)
٢٣.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – متابعة فيلم «اصدقاء، اصدقاء...»

* السبت ٩٤/٧/٢٣ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

١٠.٠٠ – كابتن زد. الحلقة الثالثة. صور متحركة
١٠.٢٥ – في اثر النجوم. الحلقة الأخيرة
١١.١٥ – حصاد الاثام. الحلقة (٥٣)
١٢.٠٠ – ثمار الشر. الحلقة الرابعة
١٢.٥٥ – عالم آخر. مسلسل كوميدي
١٣.٢٠ – «وحدة انقاذ» الحلقة الرابعة «اصدقاء»
١٤.١٠ – بوابة المفاجآت. تقديم ليلى نجار
١٤.٤٠ – حب في ظل الخطر. فيلم سينمائي
١٦.٣٠ – كولسترول، جنس، اكاذيب وشرايين. فيلم وثائقي
١٧.٠٠ – نجوم على الطريق
١٧.٣٠ – الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ – مجلة التلفزيون
١٨.١٠ – دردشات
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية
١٩.٣٠ – بنسيون السعادة. الحلقة الأخيرة
٢٠.٠٠ – مباراة السبت في كرة القدم
٢١.٠٠ – العالم من حولك. الفترة الاخبارية بالعبرية
٢٢.٠٠ – مبروك. برنامج غنائي
٢٢.٣٠ – سبوت واعبدد. برنامج غنائي
٢٣.٤٥ – موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٥٠ – نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨.٠٠ – صباح كيف (ثلاث ساعات بث خاصة بالصغار)
٨.٢٠ – قطط الفضاء. صور متحركة
٨.٣٠ – اكس مان. مصور
٩.٠٠ – رامبو. مصور
٩.٣٠ – ما يختاره الكشافة
١٠.٠٠ – افلام كلاسيكية مصورة
١١.٠٠ – مصارعة
١١.٣٠ – الكرة الطائرة. المنتخب الاسرائيلي ١٩٩٤
١٣.٣٠ – تحت السماء الافريقية
١٤.٠٠ – الداخلية. مسلسل للشبيبة
١٤.٣٠ – غبريئيلا. مسلسل (حلقتان معا)
١٦.٠٠ – شاطئ بارادايس. مسلسل
١٦.٣٥ – افلام المهاجرين
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – باجاس باني مصور
١٧.٢٠ – «ابعد من القمة» (٨٧) الولايات المتحدة
١٩.١٥ – مباريات الصيف. مسابقة رياضية
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ – دواليب الحظ. مسابقة
٢١.٠٠ – «تلما ولويز» (٩١ – الولايات المتحدة). فيلم السهرة
٢٣.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – دليل الجنس

فيلم الجمعة العربي:

«النساء»

المثلون: محمود ياسين.
بوسي.
ليلى علوي.
والفيلم من اخراج نادية حمزة.

● ليلى علوي ●

● علوي، صاحب دار اصدار في مهنته، رجل مبادئ وقيم، يجد صعوبة في الاندماج في المفاهيم الخلقية لمجتمعه. زوجته نهاد، محامية في مهنتها، تعرف كيف تكيف نفسها لتلك المفاهيم، وهذه الفجوة بين الاثنين تؤدي الى ازمة في علاقاتهما الزوجية.

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
عليك الاعتراف بالخسارة، تمنّ الخير والسعادة للغير.

** الثور (٤/٢١ – ٥/٢١):
آن لك ان تكون اكثر جرأة في التعامل مع الطرف الاخر.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
تنتظر مبلغا من المال، حاول التخلص من مشاكلك.

** السرطان (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
شريكك يريدك اكثر صراحة، رسالة هامة تصلك.

** الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
انت الان محط انظار الجميع، حافظ على سمعة طيبة.

** العذراء (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
الانسان يعيش مرة واحدة، لا تدع الفرص النادرة تفوتك.

** الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٣):
تشعر بالسعادة لحضور شخص عزيز غاب عنك كثيرا.

** العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢٢)
الناس اجناس، لا تعامل الجميع بنفس الطريقة الحادة.

** القوس (١١/٢٣ – ١٢/٢١):
تحملك لمشاكل الغير يضعك في دوامة، انتظر خبرا سارا.

** الجدي (١٢/٢٢ – ١/٢٠):
ترددك في مصارحة من تهواه يجلب لك الكآبة الطويلة.

** الدلو (١/٢١ – ٢/١٩):
اهتم اكثر بنفسك وتقدم لطلب ما تريده دون خوف.

** الحوت (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
قضية عاطفية جديدة تدخل حياتك، لا تخسرها وحاول توفيقها.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٧/٢١ (سحب ٩٤/٢٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 710002
فاز بسيارة هوندا الرقم 302117
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 443089، 030200، 669973، 335343، 848059، 384856، 134742، 201322، 654836، 255162، 847196، 529766، 595183، 315746، 247105، 245947، 678872، 822589، 043262، 840987، 377544، 430648، 898024، 213709، 094180، 389851،
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 56163، 06110، 08266، 77454، 67050، 50189، 45190، 51174، 03602، 31547، 47000، 35639، 01077، 95741، 14274، 50405، 96484، 57461، 36585،
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 302، 814، 220، 484
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 62، 71، 15، 03
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 00، 31، 86، 64، 75، 62، 67،
فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 5،



رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة القادم

..هـذا ما قـرره، مسـاء امـس، بالاجماع، المجلس العام لجبهة الناصرة الدمقراطية

* القرار النهائي يتخذه المجلس البلدي، في جلسته القادمة * رامز جرايسي: هذا اصعب موقف اواجهه في حياتي * سكرتير الجبهة: مهمة كل واحد منا زادت بعد رحيل توفيق زيّاد وعلينا ان ننطلق بوحدة، كما اراد توفيق زيّاد، لتعزيز مكانة الجبهة *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قرر المجلس العام لجبهة الناصرة الدمقراطية، في جلسته الخاصة، مساء امس الخميس، ان يكون رامز جرايسي مرشح الجبهة لرئاسة بلدية الناصرة.. خلفاً لفقيدنا الكبير توفيق زيّاد، الذي رحل قبل اوانه في حادث طرق مروع.

وحسب القانون، سينتخب المجلس البلدي رئيساً للبلدية. ومعروف ان للجبهة اكثرية ساحقة في المجلس (١١ عضواً من مجموع ١٩). وقد حل الدكتور نادر عودة، محل الفقيد زيّاد، في عضوية المجلس البلدي. وحضر امس الخميس، اول جلسة للمجلس بصفته عضواً رسمياً.

وكان سكرتير جبهة الناصرة، اديب ابو رحمون، قد افتتح اجتماع مجلس الجبهة بدعوة الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالاً لذكرى الفقيد. والقى كلمة قال فيها: «مسؤولية كل واحد منا زادت بعد رحيل القائد توفيق زيّاد. علينا ان نثبت اننا نستطيع ان نقود الجبهة والبلدية بوحدة صف، كما اراد توفيق زيّاد وكما طلب منا الكثير الكثير من الناس الذين جاءوا لتعزيتنا بوفاة توفيق زيّاد. فامامنا مهمات سياسية وشعبية وبلدية. من كان يسمح لنفسه في الماضي بالترهل او التغيب او الاهمال والوقوف جانباً، يجب ان يمسح ذلك من قاموس حياته. وبهذه المناسبة اذكر ان ابواب الجبهة مفتوحة لاستقبال كل من كان عضواً في الجبهة وانسحب وامام كل عضو جديد يرغب في الانتساب». واكد ابو رحمون انه، بعد الاربعين، سيعقد جلسة لمكتب الجبهة من اجل البحث في الوضع التنظيمي واقامة تنظيم شباب الجبهة على اسم توفيق زيّاد.

وقال ابو رحمون: كل واحد فينا كان يفضل ان تعقد جلسة كهذه في ظروف اخرى وان يكون توفيق زيّاد هو الذي يطرح مرشحه لرئاسة البلدية. لكن مع الاسف، فرض عليّ ان اقدم اقتراحاً. واطرحه عليكم اليوم، وبكل صدق، باسم توفيق زيّاد – اقترح رامز جرايسي.

ثم تولى رئيس لجنة الدستور، نبيل حايك، ادارة عملية الانتخاب. فأوضح ان الدستور لا يتحدث عن حالة وفاة رئيس البلدية، وانه حسب قانون الدولة؛ المجلس البلدي ينتخب رئيساً للبلدية من بين اعضائه. وعليه، يرى ان المجلس العام للجبهة يتولى مسؤولية القرار.

ولم يقدم اي اقتراح آخر لهذه المهمة. وصوت الحاضرون بالاجماع.

وعلى الاثر، دعا حايك، رامز جرايسي لالقاء كلمته. فوقف قائلاً: هذا اصعب موقف واجهته في حياتي كلها. واعتقد اننا جميعاً يتملكنا شعور ثقيل امام الخسارة الكبيرة.

وشكر جرايسي الحاضرين على الثقة مؤكداً انه مدرك لعظم المسؤولية وثقل الحمل الذي تركه فقيدنا الكبير توفيق زيّاد. وقال: علينا ان نتحمل هذه المسؤولية معاً، لكي نواصل طريق توفيق زيّاد. ان نكون موحدين. نسمع بعضنا بعضاً، بانفتاح وبرحابة صدر. نتناقش دون ان يؤدي الاختلاف الى خلاف وصراع. نلخص الموقف في كل قضية وننطلق معاً للتنفيذ. نحمي جبهتنا ونعمل على توسيع صفوفها. نبذل كل جهدنا لخدمة الناصرة وتطويرها على طريق الكرامة والخدمات، فهذا ليس شعاراً. نخدم شعبنا كله. فنحن لسنا جبهة عمل بلدي فحسب، انما جبهة سياسية مناضلة، لها دور طليعي في النضال من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية ولها دور رائد في عمل سلطاتنا المحلية.

واكد جرايسي: ان مصلحة الجبهة، يجب ان يكون واضحاً، تتطلب تقوية الحزب الشيوعي كعامودها الفقري وتتطلب ان يستعيد عافيته. قوته التنظيمية هي مصدر قوة اساسي لكل عملنا. هذا الامر كان صحيحاً في الماضي وهو صحيح اليوم ايضاً.

ودعا رامز جرايسي كل الجبهويين الجالسين جانباً الى العودة للنشاط. «فنحن كلنا، الجبهة والبلدية وانا شخصياً، بحاجة اليهم». واختتم كلمته بدعوة كل الجبهويين الى عدم التردد في التوجه اليه وتقديم ملاحظاتهم ونصحهم.

● توفيق زيّاد ورامز جرايسي، يتوسطهما شيخ المناضلين طيب الذكر حنا مسمار، فور اعلان نتائج انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في العام ١٩٨٣ – صورة من ارشيف «الاتحاد» ●

ستة ايام على نصب خيمة الاحتجاج

بعد غد، الاحد، مظاهرة السلطات المحلية العربية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس

* مظاهـرة احتجاجية محلية في كفرياسيف يـوم غـد السبت *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المنتظر ان تجري بين العاشرة صباحا والثانية عشرة من بعد ظهر غد الاحد، مظاهرة جماهيرية للسلطات المحلية العربية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس. ويشارك في هذه المظاهرة الى جانب الرؤساء المضربين، منتخبو ومستخدمو السلطات المحلية العربية، ووفود من مواطنيها.

وتأتي هذه المظاهرة في ختام الاسبوع الاول الذي انقضى منذ بدء اعتصام الرؤساء، في خيمة الاحتجاج مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس.

وعلمت «الاتحاد» ان وزير البناء والاسكان بنيامين بن العيزر سيزور خيمة الاعتصام في الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم نفسه.

هذا وبدأت بوادر التحرك المحلي للتضامن مع الرؤساء المضربين ولتصعيد المعركة من اجل المساواة في الميزانيات للسلطات المحلية العربية.

ففي كفر ياسيف أصدرت ادارة المجلس المحلي، امس، منشورا وزع على اهالي القرية جاء فيه ان العجز المالي الناشئ في السلطات المحلية العربية هو من جراء التمييز في التمويل الحكومي لميزانيات هذه السلطات، فما زال معدل الصرف على الفرد في سلطاتنا المحلية العربية يساوي اليوم نصف المعدل القائم في السلطات المحلية اليهودية، كما ان المخصصات الحكومية لميزانيات التطوير ما زالت غير كافية لتلبية الحد الادنى من احتياجات التطوير في القرى والمدن العربية.

ودعا المنشور المواطنين للمشاركة الفعالة في الاجراءات النضالية والاحتجاجية التي تقيمها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، كذلك دعا المنشور المواطنين للمشاركة في التظاهرة المحلية التي ستجري، يوم غد السبت، الساعة ١١ ظهرا في قرية كفر ياسيف.

«شاس» في طريقها الى الائتلاف الحكومي قبل نهاية الاسبوع القادم!

● الراب عوفاديا يوسف اوصى بأن يتم ذلك قبل خروج الكنيست الى العطلة الصيفية ● انضمام «شاس» و«يعود» قد يدفع عملية السلام مع سوريا ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المرجح ان تنضم حركة «شاس» الاسبوع القادم الى الائتلاف الحكومي، بعد ان اصدر الاب الروحي للحركة، الراب عوفاديا يوسف، تعليماته الى نواب الحركة بفعل ذلك قبل خروج الكنيست الى عطلتها الصيفية.

ويأتي الانضمام بعد تعهد من رئيس الحكومة بالحفاظ على الوضع القائم فيما يتعلق بالشؤون الدينية وعلاقة الدين بالدولة وذلك من خلال تشريع قانوني مناسب.

هذا، وفي حال انضمام الحركة الى الحكومة فانها ستحظى بحقيبتين وزاريتين هما «الداخلية» و«الشؤون الدينية». وهما حقيبتان يشغلهما حتى الان رئيس الحكومة منذ استقالة الوزير اريه درعي الذي اعلن انه يفضل التريث في عملية الانضمام.

ويأتي انضمام «شاس» بعد الاتفاق بالاحرف الاولى الذي وقع مع حركة «يعود» لضمان انضمامها الى الائتلاف. ومن المرجح ان يجري رئيس الحكومة توزيعاً جديداً شاملاً للحقائب الوزارية يشمل الحقائب المسندة الى حزب «العمل»، ايضاً.

واضافة الى الوزراء الجدد الذين سينضمون من «يعود» و«شاس»، فان التعديل قد يقضي بضم شخصيتين في حزب العمل من معسكر رابين الى الحكومة. وذكر نائب وزير الخارجية يوسي بيلين ورافي ادري كمرشحين لاشغال حقائب وزارية في الحكومة.

وفي حال انضمام «شاس» و«يعود» الى الائتلاف نهائياً فان عدد نوابه سيرتفع الى ٦٥ نائباً وعدد نواب «الكتلة المانعة» الى ٧٠ نائباً. الا ان النائب يوسف عزران من «شاس» يعتمد موقفا معارضا للانضمام للائتلاف وقد لا يلتزم بالاتفاق المحتمل بين كتلته و«العمل» وكذلك الامر بالنسبة للنائبة استر سلموفيتش من «يعود» التي صوتت هذا الاسبوع مع اقتراح حجب الثقة عن الحكومة. وفي حال عدم احتساب هذين النائبين في عداد اعضاء الائتلاف او الكتلة المانعة فان العدد في الحالتين سيقل بنائبين.

ويذكر ان امرا احترازيا صادرا عن المحكمة العليا يقضي بتجميد العمل بالاتفاق بين «العمل» و«يعود» ريثما تتضح قانونية انضمام الكتلة الى الائتلاف.

● بين «شاس» – وسوريا! ●

هذا، وربط بعض المراقبين بين احتمال ضم «شاس» الى الحكومة وبين احتمالات التقدم في المفاوضات على المسار السوري. اذ ان انضمام «شاس» و«يعود» يعطي لرابين دعماً سياسياً ينقصه في مواجهته الداخلية مع اليمين لتقديم اقتراحات تفصيلية يقبلها السوريون.

نتائج السحب الشهري بين مشتركي «الاتحاد»

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – في السحب الشهري الذي تجريه «الاتحاد» بين المشتركين، فاز السيد محمد فؤاد محاميد من أم الفحم، والسيد ناصر تيم من عبلين، بتذكرتي سفر الى مصر.

ويرجى من الفائزين الاتصال بمكاتب «الاتحاد» في حيفا لترتيب تسلم تذكرتي السفر.

الداخلية تعترف بأربع سنوات خدمة للاستاذ احمد شقير كنائب رئيس سابق في مجلس طمرة

● طمرة – لمراسلنا – توصل محامي الاستاذ احمد شقير، باراك ريناتو، والمستشار القضائي لوزارة الداخلية الى اتفاق يقضي بأن تعترف الوزارة بفترة عمل مدتها ٤ سنوات اربعة اشهر قضاها السيد شقير نائبا لرئيس مجلس طمرة المحلي.

وجاء هذا الاعتراف بعد ان اعتبرت «الداخلية» جلسة حجب الثقة عن الاستاذ شقير، التي عقدت في المجلس المحلي يوم ٩٢/١/١٩، غير قانونية. وكان تقرر في الجلسة المذكورة حجب الثقة عنه كنائب للرئيس.

وجاءت هذه التسوية بين محامي الاستاذ شقير والداخلية لتسمح له باحتساب سنوات عمله في المجلس مع سنوات عمله في وزارة المعارف لتشكل مجتمعة اساسا لاحتساب مخصصات التقاعد.

وعلم من الاستاذ شقير انه سيقدم استقالته من المعارف خلال ايام قليلة حسب توصية محاميه. وعلم ايضا، ان الدعوى التي رفعها ضد رئيس المجلس المحلي بتهمة التشهير به لا تزال قائمة.

من آمن بي ولو مات فسيحيا

هو الحي الباقي

الاب برنابا اشقر واخوته واخواته وجميع عائلة اشقر وخواجا في الناصرة، واقرباؤهم وانسباؤهم، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

هنية خواجا – اشقر

(ام سمير)

عن عمر يناهز الـ (٦٦ عاما)، وسيشيع جثمانها الطاهر في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة ٧/٢٢، من بيتها الكائن في شارع الخانوق في الناصرة الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقا.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – الطيبة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعوكم للمشاركة في الندوة التي ستقام حول شارع رقم (٦) «شارع عابر اسرائيل» واسقاطاته على المواطنين العرب. وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٤\٧\٢٣ الساعة السابعة مساء في نادي الجبهة – مركز عثمان ابو راس.

* يشارك في الندوة:
١ – النائب هاشم محاميد.
٢ – عن لجنة المتضررين عن شارع «عابر اسرائيل» في الطيبة – حسن ابراهيم عازم.
٣ – المهندس جلال منصور.
٤ – عبد الحميد ابو عيطة وآخرون.

نرجو تلبية الدعوة لأهمية الموضوع!

تهنئة

اجمل التهاني واطيب الامنيات الندية، نقدمها الى اوليفيا وسالم الاطرش بمناسبة افتتاح الفرع الجديد من

ازياء اوليفيا للعرائس

في معلوت في «السنتريون» الطابق الثاني

قدما والى الامام

مكتب «الاتحاد» – عكا

حملة الاشتراكات في شهرها الخامس

اشترك واربح في «الاتحاد»

كل من يشترك او يجدد اشتراكه في «الاتحاد» خلال شهر ٩٤/٧ يشترك في السحب على:

* تذكرة سفر الى القاهرة لمدة اسبوع في فندق ٣ نجوم. تشمل السفر بالباص ذهاباً واياباً + الاقامة والافطار.
* تذكرة سفر بالسفينة الى قبرص لمدة خمسة ايام تشمل السفر بالسفينة ذهاباً واياباً + الاقامة والافطار

مقدمة من شركة ان.بي.تورز

ملاحظة: اسماء المشتركين الدائمين بواسطة امر ثابت (הוראת קבע) في البنك تشارك في السحب ايضاً.

شرطة اسرائيل تجري تدريبا على افتراض وجود حدود واضحة مع قطاع غزة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اجرت الشرطة في لواء الجنوب، وطيلة يوم امس، تدريبا شاملاً على افتراض ان الحدود مع قطاع غزة هي حدود سياسية واضحة وان الشرطة مكلفة بحماية امن وسلامة الجمهور في المنطقة.

وتدربت الشرطة على مواجهة «اعمال عدوانية» من هذه الحدود تستهدف المس بمواطنين داخل اسرائيل. وقد اشرف على التدريب المفتش العام للشرطة اساف حيفتس.

خفض جيل التقاعد للمهاجرين الجدد

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست في ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء/الخميس بالقراءة التمهيدية، مشروع قانون تقدم به النائب الليكودي افرايم غور، ويقضي بخفض جيل التقاعد للمهاجرين الجدد.

ويحسب القانون فان جيل التقاعد للمرأة هو ٥٥ عاما، اما للرجل فهو ٦٠ عاما، وذلك لأن من الصعب ان يجد المهاجرون الواصلون الى البلاد عملا في هذا الجيل المتقدم.

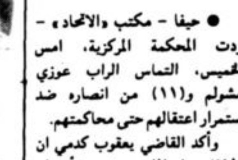
محاميد يدعو رابين الى الغاء اوامر هدم ضد (٤) بيوت في طورة الشرقية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد، وزير الأمن يتسحاق رابين، بالغاء اوامر الهدم التي أصدرتها السلطات ضد اربعة بيوت في قرية طورة الشرقية قضاء جنين.

جاء ذلك في رسالة بعث بها محاميد الى رابين، وأشار فيها الى ان «الحجة هي البناء غير المرخص على اراض زراعية». ونوه الى ان القرية قائمة منذ عشرات السنين ويسكنها (٢٠٠) نفر في (٢٠) منزلا.

وأكد محاميد في رسالته على ضرورة اجراء تخطيط للقرية وخارطة هيكلية.

المحكمة تقر اعتقال الراب مشولم وانصاره حتى الانتهاء من محاكمتهم



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ردت المحكمة المركزية، امس الخميس، التماس الراب عوزي مشولم و(١١) من انصاره ضد استمرار اعتقالهم حتى محاكمتهم.

وأكد القاضي يعقوب كدمي ان اطلاق سراح الملتمسين من شأنه ان يهدد حياة المواطنين خاصة اولئك الذين تسببوا في الاعتقال. واشار الى افعال الملتمسين التي شكلت الخلفية لاعتقالهم. وتوقف عند سلوكهم المخالف للقانون وتحديهم الفظ لسلطة القانون الممثلة بالشرطة.

هذا، وسيبقى الراب مشولم وأنصاره رهن الاعتقال الى حين تقديمهم الى المحاكمة.

ويشار الى ان مشولم وانصاره كانوا اعتصموا في بيته ورفضوا المثول امام الشرطة للتحقيق واعتدوا على عناصرها وعلى مواطنين. وجاء ذلك في اطار معركتهم من اجل الكشف عن مصير مئات الاطفال من اصل يمني الذين اختطفوا، حسب ادعائهم، في السنوات الاولى للدولة.

سلطات الاحتلال تمنع وفداً من حزب مبام من الدخول الى غزة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – منعت سلطات الاحتلال عند حاجز ايرز وفد «مبام» من الدخول الى غزة، للالتقاء مع اتحاد النقابات العمالية بعد ترتيب مسبق مع رئيس الاتحاد، راسم البياري، وذلك للاحتجاج على الحصار المستمر منذ اسبوع والمطالبة برفعه حالاً.

وعلمت «الاتحاد» ان نشيط السلام، لطيف دوري، قدم احتجاجاً شديد اللهجة باسم الوفد الى يتسحاق رابين، وزير الامن.

هيئة اللجنة المركزة للهستدروت تتقرر بعد غد في اجتماع اللجنة التنفيذية

* كتلتا «العمل و«ر م» تتفقان على غالبية نقاط الخلاف *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المتوقع ان تلتئم، بعد غد الاحد، اللجنة التنفيذية للهستدروت لتقر تركيبة اللجنة المركزة للهستدروت.

وستضم اللجنة (١٣) عضوا من قائمة «ر م» بحيث يكون ٥ اعضاء من مجموعة رامون و٤ اعضاء من حزب «مبام» وعضوان من «شاس»، كذلك ستضم اللجنة ٩ اعضاء من قائمة حزب «العمل»، وعضوا واحدا من القائمة المشتركة.

وقد تم الاتفاق، مساء امس بين كتلتي «ر م» والعمل على غالبية نقاط الخلاف، التي كانت عالقة، بعد التوقيع على الاتفاق الائتلافي. اما بقية نقاط الاختلاف فسيبت بها مكتب حزب العمل، ظهر هذا اليوم.

ومن الجدير ذكره، ان حزب «العمل» لم يقرر بعد ايا من المنصبين سيختار، رئيس قسم التنظيم او رئيس قسم التنظيم المهني، ويرجح المراقبون ان «العمل» سيختار قسم التنظيم! ويذكر ان اختلافا في حزب «العمل» دائر حول هوية النقابي الذي سيشغل احد المنصبين.



ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٢ تموز ١٩٩٤
«الاتحاد» تلتقي شقيقة المرحومة اخلاص كنعان ومكملة طريقها:
اخلاص اعتبرت حسام ابنا لها.. قبل ان يقتلها!
انطباعات مندوب «الاتحاد» عن المفاوضات الاسرائيلية - الاردنية في فندق البحر الميت:
لا يكفي ان تعبر الجسر.. يجب ان تدخل الاردن!

«الاتحاد» كانت هناك

انطباعات عن لقاءات البحر الميت (الاردن)، مضمونها وابعادها.

عبروا الجسر ولكن.. هل دخلوا الاردن؟!

■ ■ ما زالت الشكوك والمخاوف تطغى على مشاعر الاردنيين، شعبا ووسائل اعلام وحتى المسؤولين، ازاء النوايا الاسرائيلية من الانطلاقة الجديدة في المسار الاردني. فالاردن دخل هذه المرحلة بهذه الوتيرة لأنه يعيش ظروفا تدفعه الى ذلك: الوضع الاقتصادي، الديون الخارجية، استعداد الادارة الامريكية للتجاوب مع مطالبه الاقتصادية والعسكرية اذا ما وافق على لقاء قمة مع رابين. والطابة اليوم، في اسرائيل: هل تستغل هذا الوضع لفرض السلام الذي تريده، وبذلك لا تحصل على سلام، او انها ستكون صادقة في التوجه نحو سلام عادل وثابت وشامل.. وبذلك تحدث فعلا انطلاقة تاريخية في حياة المنطقة؟!

● بقلم: نظير مجلي ●

كان ذلك يوما منهكا ومهلكا بالنسبة لافراد قوات وضباط الشرطة العسكرية الاردنية على جسر نهر الاردن (اللنبي). فهذه اول مرة يتاح لهم فيها التعامل مع مجموعة كبيرة من حوالي ٥٠ صحفيا، هم الصحفيون الاسرائيليون المنتدبون لتغطية احداث اللقاء العلني الاول بين وزيري الخارجية الاسرائيلي (شمعون بيرس، وهو ايضا قائم بأعمال رئيس الحكومة) والاردني (عبد السلام المجالي، وهو ايضا رئيس الحكومة).

ولولا ان الصحفيين جاءوا في مهمة رسمية كهذه، يرافقهم مسؤولان صبوران من وزارة الخارجية الاسرائيلية، لكان الباص الذي أقلنا الى الاردن عاد عن الجسر ولم يسمح بدخوله. فالصحفيون الاسرائيليون لا يرضخون للاجراءات الروتينية. ولا يحتملون الانتظار الطويل. وعندما يشعرون ان التعامل معهم زاد في بيروقراطيته، لا يتصرفون مثل زملائهم اليابانيين مثلا، بل يتمردون. فعندما وصلت القافلة الى الجسر، قامت ضجة بين صفوفهم لأن الاردنيين اصروا على ان ننتقل من الباص الاسرائيلي الى باص اردني (كلاهما سياحي وفخم). وتوالت وجبات الاحتجاج عندما انتظرنا ساعة حتى تفحص الجوازات. وكذلك عندما ابلغونا ان هناك فحصا آخر، أمنيا، يفتشون فيه الكاميرات. وعندما اعلنوا انهم لن يلبوا طلبنا بأن نعبر الجسر مشيا - «نريد ان تخلد في وسائل الاعلام العالمية صورة اول وفد اسرائيلي يعبر الجسر»، لكن الاردنيين لا يريدون.

.الصحفيون الاسرائيليون يريدون ان يعبروا الجسر مثلما يعبرون حدود اية دولة برفقة المسؤولين الاسرائيليين «تشيك تشاك» معززين مكرمين.. بلا تفتيش وبلا انتظار وبلا مضيعة للوقت.. وهذا غير ممكن في الاردن، للأسف، فالصحفيون لا يحظون بعد بتعامل راق كهذا.. كما في اسرائيل واوروبا..

موظفا وزارة الخارجية الاسرائيلية المعتادان على تقديم الخدمات وكل وسائل الراحة للصحفيين، احتارا ما بين الواجب الدبلوماسي بتفهم وتنفيذ المطالب الاردنية وما بين الواجب في ارضاء الصحفيين حتى لا ينقلبوا ضد الاتفاق. ففي اي من الحالتين تكون مصيبة. وقد حققا نجاحا دبلوماسيا في هذا، اذ اقنعا الصحفيين بأن الاردن «دولة اخرى ليست مثلنا» واقنعا الاردنيين بأن الصحفيين الاسرائيليين هم «السلطة الرابعة» في اسرائيل ومن الضروري ارضاؤهم من اجل مسيرة السلام.

وتنازل الاردنيون عن اصرارهم. وسمحوا، في نهاية المطاف، بأن ننزل من الباص الى الجسر. نمشي قليلا. نلتقط الصور التذكارية، بشرط الا يظهر فيها شيء من الجانب الاردني. ونعود الى الباص خلال خمس دقائق.

وبالطبع، لم يلتزم احد بالاتفاق. فما ان وطئت اقدامنا الجسر، حتى انتشر الصحفيون على كل زاوية. صوروا في كل اتجاه. وعندما لوحظ وجود كاميرا شبكة الـ «سي.ان.ان»، التي انتصبت هنا منذ ساعات الصباح الأولى، لتخليد العبور الاسرائيلي العلني الأول الى الاردن، انهرق عدد من هؤلاء الصحفيين، وكانوا بحاجة الى قوة عسكرية حتى يعودوا الى الباص.

وامام هذه التجربة، اقسم الضباط الاردنيون اغلظ الايمان، الا يقبلوا بالتنازل للصحفيين في اي شيء. ومن ساعتها، كان هناك مرافق دائم للوفد، هو الضابط العسكري سمير («سمير بيك»، كما يناديه جنوده). وحرصوا على تشديد الاجراءات. وفرضوا الكثير من القيود. وحتى البطاقات الصحفية التي وزعوها علينا وختمت بالتاج الملكي، استعادوها عند عودتنا. ولما طلبنا ابقاءها معنا للذكرى، جاء الجواب: من لا يسلم البطاقة لا يحصل على جواز سفره. (احد الصحفيين اعلن ان البطاقة ضاعت، وحصل على الجواز في النهاية).

.. هكذا بدت الصورة الخلفية للعلاقات الاردنية الاسرائيلية، امس الأول (الاربعاء ٢٠ تموز ١٩٩٤)، الذي يعتبر يوما تاريخيا في حياة البلدين.

وخلال اقل من عشر ساعات في ذلك اليوم، لم تتغير الصورة كثيرا. بل بدت اكثر وضوحا.

■ صراع مغاير.. والشعوب نفسها ■

الصراع الاسرائيلي - الاردني يختلف عن بقية الصراعات الاسرائيلية العربية بشكل متطرف. فهنا لا توجد حرب يومية، لا الآن ولا في الماضي. وعندما كانت مظاهر حربية، لم تكن بمبادرة من الحكومة الاردنية والملك حسين. لا بل جرت طول سنوات الصراع العربي - الاسرائيلي لقاءات عدة سرية وشبه سرية ووقعت اتفاقيات، علنية وغير علنية، مثل اتفاقية رودس عام ١٩٤٩ التي تسلمت اسرائيل بموجبها اراضي المثلث ومثل اتفاقية توزيع المياه اضافة الى اتفاقيات الهدنة والتنقل على جسري نهر الاردن وغير ذلك.

ولكن العلاقات بين المؤسستين الحاكمتين في البلدين هي ليست نفسها بين صفوف الشعبين. ولكي اكون اكثر دقة، فان الشعب في اسرائيل يختلف عن الشعب في الاردن. في اسرائيل هناك شبه اجماع على اقامة السلام مع الاردن، من اليمين ومن اليسار. بل ان اليمين متحمس اكثر من اليسار لهذا السلام، ومستعد للتنازل في كل مطالب الاردن على امل ان يتحول في يوم قريب الى بديل عن القيادة الفلسطينية في تمثيل الشعب الفلسطيني. فاليمين الاسرائيلي لا يعترف بالشعب الفلسطيني ولا بقيادته. ويريد ان يكون الاردن عنوانه الوحيد في المفاوضات حول «شرق ارض اسرائيل».

اما في الاردن فهناك مخاوف وشكوك ليس فقط تجاه اليمين، بل ايضا تجاه حكومة رابين - بيرس. وان كانت هذه الشكوك قائمة حتى لدى ممثلي الحكومة الاردنية واعضاء الوفد المفاوض (وهذا لمسته بنفسي من خلال الاحاديث مع بعضهم، امس) فانها قائمة بشكل اكبر واشد في الشارع الاردني.

ويجب ان نوضح هنا ان الشارع الاردني في موضوعنا هو شارعان اثنان، احدهما اردني والثاني فلسطيني، باعتبار ان اكثر من ثلث سكان الاردن فلسطينيون. وقسم كبير من المواطنين الذين يُعتبرون او يعتبرون انفسهم اردنيين، هم من اصل فلسطيني. الكثيرون لم يقطعوا جذورهم. يشعرون بانتمائهم لفلسطين والاردن. ولا يرون تناقضا في ذلك. وعندما نتحدث عن شكوك ومخاوف، فانها تساور الشارعين، وليس فقط الشارع الفلسطيني. وهناك امثلة عديدة تؤكد ذلك:

خلال احد اللقاءات بين رئيسي الوفدين المفاوضين، الاسرائيلي بروفسور اليكيم روبنشطاين، والاردني د. فايز الطراونة، شكا الاول من «اللهجة المتشددة تجاه اسرائيل في الصحافة الاردنية والتي تصل الى حد العدائية.. في احيان كثيرة». فأجابه الطراونة موافقا. وقال: بالأمس فقط تحدثت مع زوجتي في هذا الموضوع. وقلت لها: والله هذا حرام. ومبالغ فيه. فنحن لم نتنازل عن اي شيء مبدئي لاسرائيل. وهم لم يرغمونا على شيء». واضاف الطراونة: علينا ان نسعى معا، لازالة الشكوك والمخاوف. وهذا مرتبط بنتائج المفاوضات.

وفي الواقع، ان هذا الموضوع مثير للاهتمام.. ليس فقط عندنا. بل يبدو ان شمعون بيرس مدرك له. ويتحدث عنه عندما يؤكد: «نريد سلاما بين



● بيرس (من اليمين) والمجالي (في اليسار) وكريستوفر (ظهره للعدسة) تحت ظل صورة الملك حسين، امس الأول، في فندق البحر الميت في الاردن ●
(تصوير: «الاتحاد»)

الشعبين وليس فقط بين القادة» «وان عملية السلام لا تنتهي عند توقيع قادتنا السياسيين على الاتفاقيات، انما هي تبدأ عند ذلك الحين».. هكذا قال في خطابه الأول في الاردن، امس الأول الاربعاء. لكن الادراك وحده لا يكفي. هناك حاجة الى عمل.. الى ممارسات واقعية وطبيعية وغير مصطنعة، تقنع الاردن شعبا وقيادة بالنوايا السلمية الصادقة لاسرائيل.

بيرس يبني كثيرا جدا على مشروعه الكبير للشرق الاوسط الجديد والسلمي والمتعاون. ولا شك في ان دخوله الاردن هذا الاسبوع كان بمثابة انطلاقة كبرى نحو ذلك المشروع. ولكن عليه ان يدرك ان المصالح الاقتصادية، مهما تكن قوية والحاجة لها شديدة، وعلى الرغم من الانجازات الكبيرة وربما الهائلة التي ستحققها للناس من الطرفين، الا انها لن تستطيع ترسيخ السلام الحقيقي في نفوس الناس. فهؤلاء بحاجة لأمور اخرى.

■ علامات يجب رؤيتها ■

الانسان الاول الذي قابلناه في الجانب الاردني كان سائق الباص. وقف سوية مع سائقين آخرين. كلهم يعرفون من نحن وما هدف زيارتنا. مروان التميمي، فلسطيني من نازحي العام ١٩٦٧: «ولن تجد واحدا هنا يقف ضد السلام. كلنا نريد السلام مع اسرائيل، والحمد لله نوايانا طيبة. لكن السؤال هو: هل نوايا اسرائيل للسلام طيبة. فقط قبل اشهر وقعت مجزرة الخليل. تسعة من اقاربي وابناء عمومتي قتلوا. لجنة التحقيق حملت المسؤولية لشخص واحد. فكيف نصدقهم؟ هل يحبوننا بلهاء؟ ما رأيك انت؟ كل يوم نسمع عن ضربة جديدة ضد شعبنا الفلسطيني. ما حدث على «محسوم ايرز» (هكذا نطقها)، هل يدل على نوايا طيبة؟».

سألته ان كان يتكلم كفلسطيني او كمواطن اردني. وكيف يقرر انتماءه. فأجاب: هل تتصور ان هناك انسانا اردنيا لا تربطه علاقة قربى ودم مع الشعب الفلسطيني؟

شكوك بهذه الروح لمسناها على طول الرحلة.

ان الترحاب الذي قوبل به الاسرائيليون من الفلسطينيين في تونس او في واشنطن او في غزة واريحا، اثر اتفاق اوسلو، كان اشد حرارة من الاستقبال الاردني.

عندما كنت التقي اي اردني، صحفي او مسؤول او اداري او امني، كان يستقبلني بأدب شديد. اسأله رأيه: فيمتدح السلام ويردد عدة مرات كلمة «ان شاء الله».. وعندما يعرف انني عربي فلسطيني، «من عرب ٤٨؟»، كما يسموننا، تنفرج اساريره وتتغير لهجته. ثم يتحدث معك بصراحة. ويظهر شكوكه.

مثلا - الشعور بأن اسرائيل تدفع بالمفاوضات على المسار الاردني على حساب الفلسطينيين او السوريين واللبنانيين، يسود الكثير من الاردنيين، بمن في ذلك المسؤولون. لذلك لم يكن صدفة ان رئيس حكومة الاردن، د. عبد السلام المجالي، اصر على دخول الفلسطينيين حلبة المفاوضات على هذا المسار اضافة الى المسار الفلسطيني المستقل. فاتفق على اقامة لجنة تنسيق

اسرائيلية - اردنية - فلسطينية مهمتها معالجة كل القضايا المشتركة وايضا تخطيط وتنفيذ مشاريع اقتصادية مشتركة.

وهناك علامة اخرى في هذا المجال، لا بد من رؤيتها. فالاردن لم ينخرط في هذه الاندفاعة نحو السلام مع اسرائيل، في هذا الوقت وهذه الوتيرة، لأن الحكومة الاردنية اجتمعت وقررت ونفذت. فهناك ظروف واحتياجات وضغوط اجتمعت كلها وقادت الى هذا الاجراء.

الملك حسين، تحدث بصراحة عن هذه الظروف، في خطابه امام مجلسي الوزراء والنواب الاردنيين يوم ٩ تموز الجاري، اثر عودته من زيارة الولايات المتحدة الامريكية التي اتفق فيها على التحرك الجديد.

وقد استهل حديثه بقضية التنسيق العربي. واشار الى ان الاردن كان حريصا طول الوقت على التنسيق وانه ليس اول من خرق التنسيق. ولمح الى ان مصر وفلسطين هما اللذان خرقا التنسيق. ولكنه اكد انه لا يلوم احدا. وعن الجانب الفلسطيني قال: «.. فلسطين بممثلها الشرعي والوحيد، عندما بدأت معنا ثم تركتنا واختارت ان تسير وتتابع الطريق الى نهايته. ومرة اخرى لا نحمل اخواننا ما لا يمكن ان يتحملوه. ولا نزايد عليهم. فالمعاناة الطويلة والتضحيات المستمرة معاناتهم اولا واخيرا. ومعاناتنا معهم قدر عليهم وعلينا».

ثم انتقل الى تفسير الدوافع للانطلاقة الجديدة وقال:

«.. حول زياراتي الاخيرة واتصالاتي فقد كانت لنا زيارة جيدة للولايات المتحدة الامريكية وعدنا بحمد الله وكان الحديث صريحا وواضحا اما الاهداف فكانت ما يلي: البحث في عملية السلام بطبيعة الحال. البحث في احتياجات هذا البلد (الاردن) البحث فيما يثقله من اعباء الديون الخارجية، ومحاولة البحث عن صيغة لرفع هذه الديون او الغائها. البحث في احتياجاته العسكرية.. هذا الجيش العربي الذي كان درع الوطن وسياجه لا بد ان ينال العناية والرعاية الكافية ليستمر في اداء دوره على اكمل وجه درعا لهذا الوطن ولكل آمال الخيرين فيه وهذا يتطلب اسلحة جديدة ومعدات حديثة والا فالسلاح القديم الذي لا يمكن ان يقارن بما هو متوفر من اسلحة في جوار هذا البلد من حيث التأثير وفي حالات الضرورة وضع لا يمكن السكوت عليه ولا بد من تصويبه.. الوضع الاقتصادي اجمالا وهذا نبحث فيه في كل انحاء العالم ونبحث في صورة مختلفة عن الواقع تعطي معها الأمل ونؤدي من خلالها واجبنا تجاه انفسنا في الحاضر وفي المستقبل والجواب على اعلى المستويات. في الولايات المتحدة علاقاتنا عادت الى وضعها الطبيعي او هي على الطريق ولدى الادارة رغبة اكيدة في دعم هذا البلد في المجالين المادي والعسكري، ولكن هناك اثار قضية الخليج لا زالت تهيمن على تفكير الكثيرين في السلطة التشريعية في الولايات المتحدة فالادارة الامريكية مستعدة للتوجه للسلطة التشريعية لرفع القيود على تسليح الاردن بما يحتاج في اطار الخطة الاردنية التي نحن في صدد بلورتها بشكلها النهائي والتي تستحق منا رفع كفاءة القوات المسلحة لا بتقليصها ولكن بتحسين ادائها على اكمل وجه. ولكن هذا مرتبط باستمرار الاردن في مسيرة السلام واكثر من هذا فاذا تم لقاء بين الحسين ورئيس وزراء اسرائيل وبمجرد ان يتم تستطيع الولايات المتحدة وادارتها ان تخطو الخطوات التي ذكرتها».

.. وهكذا، فالمسألة جاءت بدفع من الولايات المتحدة، مقابل مطالب الاردن الاقتصادية والعسكرية. واضاف الملك حسين:نحن نسير في العملية السلمية كما تعلمون عن قناعة وعن شعور بالواجب. وحتى اذا كان اللقاء بيني وبين رئيس وزراء اسرائيل هو ثمن لتغيير الصورة لصالح هذا البلد فلن اتردد ازاء ذلك ابدا واعتبر هذا وأجبا وشرفا لي ان اقدم خدمة تجاه وطني المهدد بكل اتجاه».

واضاف: «التحدي هو امام اسرائيل لتثبت حسن نواياها وانصياعها الى ما هو حق وعدل وليس التحدي. مطروح علينا وهناك من يقول شريط حدودي ومزرعة.. هذا الشريط الحدودي اكبر مساحة من غزة واي شبر من هذه الارض الاردنية عزيز علينا جميعا وسنعمل المستحيل لنستعيد السيادة على ارضنا ونستعيد حقنا في مياهنا.. نحن نعيش حالة العطش والحاجة الى الماء. نحن في حاجة الى ان نبني وان نتقدم. فاذا كان الحديث حديثا عن الانفراد انفردنا مرة واحدة في هذه المنطقة عندما وقفنا موقفنا من ازمة الخليج.. ولكل كان طريقه المختلفة.. عشنا وقدمنا واعطينا في النصح ثم تحملنا النتائج للحيلولة دون وقوع الكارثة التي كان لها علاقة مباشرة بكل الاحداث التي عشنا ونعيش حتى الآن.. ويبدو لي صراحة ان الظروف مهيأة للأخوة والاشقاء من حولنا ان يصلوا الى اهدافهم وغاياتهم في وقت قريب.. اما صراحة يا اخواني، ان ينتظر من هذا البلد ان يترك الأمور المهمة بالنسبة له ولابنائه ولمستقبلهم ويبقى ينتظر الى ان تحل كافة المشاكل الاخرى لدى الجميع.. فلنكن واقعيين. نحن لسنا في وضع نتمتع فيه بحماية دولة عظمى ولا مجموعة من الدول ولا حلف ولا اي تنظيم دولي.. وحتى عربيا علاقاتنا التي تأثرت بازمة الخليج لا زالت على حالها ومعاناتنا لا زالت معاناة شديدة».

باختصار، يؤكد الملك حسين ما اشرنا اليه آنفا، هناك ضغط نابع من الاوضاع الاقتصادية وشعور ان الآخرين يتقدمون فلماذا نظل ننتظر نحن.

والقضية هي، كيف ستتعامل اسرائيل مع هذا الواقع. هل تستغل الاوضاع والظروف المحيطة بالاردن لتفرض عليه ما لا يمكن ان يقبله بارتياح شعبي.. وبذلك يكون سلاما مفروضا، ولا يمكن ان ينجح اي سلام مفروض، او انها تتعامل مع الموضوع بصدق وبعد نظر.. وتسعى لأن يكون سلاما حقيقيا مبنيا على الاحترام المتبادل وسلاما شاملا لا يترك طرفا عربيا مظلوما او واقفا على الهامش.

وواضح ان المستقبل هو للسلام الحقيقي، العادل والشامل. فلا يكفي لمن يريد السلام مع هذا البلد (واي بلد آخر) ان يعبر الجسر. عليه ان يدخل البلد واهله وقلوبهم. وبطاقة الدخول معروفة: صدق واستقامة ونوايا طيبة وخالصة للسلام الحقيقي.

د. فايز الطراونة، سفير الاردن في واشنطن ورئيس الوفد الاردني المفاوض، في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد»:

خطوة كبيرة على الطريق!

● **«الاتحاد» : هل بقي شيء يبحثه الملك حسين ورابين في واشنطن، ام سيكون ذلك لقاء تعلن فيه الامور الاساسية التي انجزت هنا (في البحر الميت) اليوم وفي وادي عربة في اليومين الماضيين؟**

- فايز الطراونة: ما زال هناك الكثير ليبحث بين البلدين، خلال لقاء القمة في واشنطن وكذلك بعد اللقاء. فنحن في اول الطريق.

● **«الاتحاد»: اذن، ما الذي حدث في هذه الانطلاقة الجديدة؟**

- فايز الطراونة: ما حدث هو الدخول الى مفاوضات عينية وشاملة على المسار الاسرائيلي - الاردني.

● **«الاتحاد»: هل ترى فيما يجري الآن اهمية كبيرة، كما يرى المسؤولون ووسائل الاعلام في اسرائيل؟**

- فايز الطراونة: نحن نتحدث فقط عن انفسنا. ومن هذا الباب، نرى ان اللقاء اليوم وما سبقه من لقاءات في وادي عربة تعتبر خطوة كبيرة وهامة على طريق مسعانا الى استعادة ارضنا وحقوقنا في مياهنا وعلى طريق السلام العادل والمشرف في المنطقة كلها وليس فقط بين بلدينا. والسلام لا حاجة لشرح اهميته. ولكنكم تعرفون انه في ظروف بلادنا ومنطقتنا، السلام يعني التطور الاقتصادي والتكنولوجي وزيادة موارد الدولة من السياحة وغيرها.

● **«الاتحاد»: وكيف يستقبل الشعب الاردني هذه التطورات؟**

- فايز الطراونة: نحن نقدم للشعب الاردني كل المعلومات عن خطواتنا. وما زالت الامور غير ناجزة. لكن شعبنا تواق الى السلام. وهو يثق بأن قيادتنا الحكيمة، بصاحب الجلالة، وحتى اصغر مفاوض، لن نقبل الا بالسلام المشرف. ونحن حريصون على ان يكون السلام شاملا.

● **«الاتحاد»: هذا يعني ان اتفاقية سلام اسرائيلية - اردنية شاملة، ليست في الحساب الآن؟**

- فايز الطراونة: قلت اننا ما زلنا في بداية الطريق. وان هدفنا هو السلام الشامل. وهذا واضح.



● في الصورة العليا: الصحفيون الاسرائيليون على جسر اللنبي. في الصورة التحتا: الصحفيون الاسرائيليون في الباص داخل الاراضي الاردنية ●

(تصوير: «الاتحاد»)







* جانب من حي العجمي *

«سجنت اربع مرات. اتهموني بالسرقة، سحبوني من كرسي الدراسة في المرة الاولى لسرقة لم اعلم عنها وليس لي ضلع فيها، اتهموني بحيازة السلاح في المرة الثانية وهذه جريمة حسب القانون. قضيت في السجن عشرين يوما، يومان منها في الزنزانة الانفرادية وانا ما زلت في الرابعة عشرة من عمري. حقق معي خمسة من رجال الشرطة، ضربوني ضربة مبرحا واستخدموا قضيب الحديد فسالت الدماء من صدري وما زالت آثار ضربهم على صدري وقدمي. قضيت ثلاثة ايام في الجوع والعطش، ابكي ليحضروا لي الطعام. وعندما كانوا يقدمون لي الطعام، يجلبونه بصحن يحتوي على فضلات من الطعام يبدو ان احدا استعملها قبلي. عذبوني اشد انواع العذاب. عندما نقلوني من الزنزانة وضعوني مع معتقلين منغمسين في السموم وعالم الاجرام، شعرت ان هدف الشرطة كان دفعي لاصبح كأخوتي مدمن مخدرات لا حول لي ولا قوة. اخواني الاربعة يتعاطون السموم، اثنان منهم داخل السجن واثنان يتسكعان في شوارع يافا. انا الوحيد في العائلة الذي لم يتدهور وضعه بعد، فهل تريد الشرطة ان اكون مجرما ؟ ان نجوم السماء اقرب لهم. السجن لن يكسرني، سأكمل تعليمي واقاتل من اجل تحسين بلدي واكون قدوة لأساعد الشباب في يافا»، هكذا حدثني الشاب اليافاوي، الذي يعيش حاليا بعيدا عن بلده، هربا من مأساته الكبرى.

■ فتيات يتمنين الزواج من تجار مخدرات ■

اكثر من .٥٧ الف شخص يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل وبينهم معظم سكان يافا العرب. الظروف الاجتماعية للسكان في يافا من الاصعب في البلاد. الادمان على المخدرات يصيب معظم العائلات تقريبا. الظروف الاجتماعية - الاقتصادية الصعبة ادت الى تورط ١٧٪ من الشباب العرب في المشاكل الجنائية (حسب بحث اكاديمي أجري قبل سنتين في جامعة تل ابيب). لذلك فالفرص المتاحة امام الشباب العرب لدخول السجن هي اكبر من الفرص لانهاء تعليمهم الثانوي والحصول على شهادة البجروت او حتى النجاح في بعض مواضيع البجروت.

مئات الشبيبة اليافاوية تبحث عن عمل وما دام اسم الشاب احمد او عبد او الياس فأماكن العمل امامهم محدودة جدا، فيتسكعون في الشوارع ومئات منهم يركضون وراء السموم ومئات غيرهم يائسون. قسم من الشبيبة الصغيرة ينظرون الى المتاجرة بالسموم كطريق قصيرة لتحقيق احلامهم، فترى بعض طلاب المدارس يبيعون السم ليخدموا آباءهم في المتاجرة بالسموم او من اجل ربحهم الشخصي. وقد التقيت ببعض الفتيات دون سن الثامنة عشرة، اللواتي يحلمن بالزواج من تاجر مخدرات، حتى يركبن سيارة فخمة «بي . ام .في - مكشوف» ويقدن السيارة بيد واحدة (رمزا للزهو او حتى التعجرف) ويشترين المجوهرات والخ. وهناك عدة فتيات مخطوبات لشبان ما زالوا يقبعون في السجن. يخرج احدهم لليلة واحدة يتزوج خطيبته ومن ثم يعود الى السجن. فما هو مصيرها ؟!

■ المدارس كما في جنوب افريقيا ■

كانت المدارس في الماضي الامل الذي يمكن ان يثقف جيلا واعيا يؤمن بعمله ويسعى لتطوير بلده. لكن هذه الآية انقلبت رأسا على عقب في يافا. هناك ثلاث مدارس حكومية، لكنها في التحصيل العلمي والعام لا يبدو انها تلبي رغبات الطلاب والاهالي. ونسمع عن حوادث مخيفة تحدث داخل المدارس. طلاب يعتدون جسديا على معلمين، اهانات لااخلاقية وضرب من معلمين للطلاب وخاصة للطلاب في المدارس الابتدائية. عدم مواظبة اغلبية الطلاب على الدراسة وغياب الرقابة على ذلك في يافا حيث توجد موظفة واحدة لضابط دوام وهذا لا يلبي الحاجة. اهال لا يعتنون ولا يسألون عن اولادهم، معلمون مستاءون من الوضع الراهن فتجد بينهم من ليس له هم الا قبض المعاش الذي يدخل الى الجيب ويخرج من الجيب الاخر ليزيد من هموم المعلم ويأسه. الصفوف مكتظة بالطلاب والكثير من المعلمين يبذلون ما بوسعهم من اجل القيام بوظيفتهم على أحسن وجه ، لكنهم يفشلون في النهاية ويصبحون مكسوري الجناح.

يتذمر الاهالي من وضع المدارس حيث تسرب اليأس الى قلوب بعضهم وليس لديهم قوة للتصدي لهذه الاوضاع. فأحدى الامهات وجدت ان اسهل الحلول عندها اخراج ابنتيها من المدرسة لان الوضع الراهن حسب رأيها يهدد حياة بناتها بالخطر حيث هناك محطة لبيع السموم بالقرب من المدرسة.

الوضع التعليمي هنا يشبه الى حد كبير الوضع في مدارس السكان الاصليين في جنوب افريقيا، ولكن هناك.. تمرد الاهل وثاروا على هذا الوضع ، اما عندنا فلا يتحركون بالشكل الكافي.

> □□ معظم السكان فقراء.. □□ ١٧٪ من الشباب متورطون في مشاكل جنائية.
> □□ فرصة الدخول الى السجن، أهون الف مرة من فرصة انهاء التعليم الثانوي.
> □□ قسم من الشبان والصبايا يرون في المتاجرة بالمخدرات حلما.. للربح
> □□ احدى الفتيات تقول: حلم حياتي ان اتزوج من تاجر مخدرات، واركب سيارة «بي. ام. ڤي» واقودها بيد واحدة..!!

■ الجرذان والامراض ■

التمييز المجحف من ادارة بلدية تل ابيب تجاه السكان العرب في يافا بارز في جميع الخدمات. وسوء الخدمات وتدهور الاوضاع الاجتماعية يؤديان الى تفاقم ازمة البطالة ومرض السموم بين الاهالي. عرب يافا مساوون للسكان اليهود بالواجبات مثل دفع الضرائب. اما الحقوق التي يتلقونها فهي منقوصة في مجال التربية والتعليم والخدمات الصحية، بل ان بلدية تل ابيب تعمل على سياسة تهجير السكان العرب وجمعهم في جيتوات مثل «جادة القدس» و«بيارة دكة » وهما حيان مليئان بالسموم والآفات الاخرى. بيارة دكة تغرق بمياه المجاري الفائضة في فصل الشتاء، من البركة المفتوحة على بيارتهم وهذا الواقع يضغط باتجاه تهجير السكان من بيوتهم التي تشبه مخيما من مخيمات غزة الجرذان والحشرات اللاسعة تملأ المنطقة في فصل الصيف وكذلك الامر في بعض البيوت في حي العجمي بمحاذاة الشاطئ حيث يعاني بعض السكان من امراض خاصة في جهاز التنفس. واعترض الاهالي واحتجوا على الوضع ولكن ما من مجيب.

وهكذا.. الشبيبة لا تجد الاطر المناسبة باستثناء بعض المراكز التي يؤمها قسم قليل من هذه الشبيبة. اما عن الشباب الذي يتورط في مشاكل جنائية فالاصلاحيات التي تقترح عليهم لا تكون البديل الجيد بل الظروف داخل هذه الاصلاحيات صعبة للغاية والكثير من الشبيبة الذين التقيت بهم يرفضون اللجوء الى هذه الاصلاحيات. اما بالنسبه للعمل الاجتماعي وخاصة قسم ارشاد الشبيبة فطاقم العاملين في هذا المضمار لا يكفي ولا يسد البؤرة الاجتماعية الخاصة جدا بيافا.

يمثل الوضع في يافا صورة مأساوية عن واقع يعيشه الكثير ون من ابناء شعبنا الفلسطيني في اسرائيل: الاكتظاظ السكني الذي يعيش فيه الاولاد العرب يبلغ ١٦ ضعفا بالنسبة للاكتظاظ لدى الاولاد اليهود. كل ولد يهودي يعيش تحت خط الفقر يوازيه ٦ اولاد عرب . عدد العمال الاجتماعين العاملين في الوسط العربي ١٤٧ وفي الوسط اليهودي ١٦٦٢. في عام .١٩٩ تم ايواء .٨٣١ من الاولاد اليهود لمدارس داخلية عن طريق مكتب العمل والرفاه مقابل ٣٧٥ من الاولاد العرب، اي ان نسبة عالية من الاولاد العرب يعيشون في ضائقة عائلية، يظلون في ضائقتهم ولا تقدم لهم اي مساعدة من الخارج. فاذا كان هذا هو وضعنا بشكل عام، تستطيعون تخيل مدى المأساة في يافا.



* فتيات يافا.. بماذا يحلمن؟ *



* تلاميذ يافا.. ومستقبل مجهول *

«الاتحاد» تلتقي شقيقة المرحومة اخلاص كنعان



قبل ان يقتلها.. كانا شقيقين كالأم وابنها!

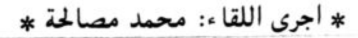
انا زرت شقيقي في السجن، فبكى وقال لي انه نادم على جريمته



❑❑ زينات كنعان، شقيقة المرحومة، تعلن، عبر «الاتحاد»، انها ستصون طريق شقيقتها وتعمقه اكثر.. وبشكل اقوى.

❑❑ «شرف العائلة» هو كذبة كبيرة، يستخدمه البعض لاغراض النميمة والاحقاد الذاتية وليس لخدمة الشرف. واختي اخلاص هي في الواقع.. اشرف وانبل من عرفت من المخلوقات.

❑❑ اخلاص كانت انسانة واعية ذات رسالة وطنية وانسانية. دعت لترسيخ الانتماء القومي العربي للدروز. قاومت التجنيد الاجباري. عملت على تشجيع التعليم الجامعي. دعت النساء الدرزيات الى رفض الزواج المبكر، وحثتهن على العلم والعمل.



* اجرى اللقاء: محمد مصالحة *

* اخلاص وحسام، في باحة البيت الأبيض في واشنطن، خلال احدى زياراته اليها *

«.. ما اريد ان اقوله لكم ولكل مجتمعنا العربي هو ان من يعتقد ان اخلاص اختي ماتت بعملها وبروحها.. فهو مخطىء. اخلاص ماتت جسدا. قتلوا جسدها فقط. واقول هذا ليس من الناحية العاطفية وليس لأنها عملت اعمالا خالدة لا تموت، بل وايضا لأنني سأسير على طريقها. ولن اتراجع»..

•

.. هكذا، بهذا الاصرار، بهذه العزيمة القوية والتحدي والشجاع، تفوهت زينات باسم كنعان، شقيقة المرحومة اخلاص، ابنة الرامة التي قتلت برصاص رشاش شقيقها حسام. وزينات، كانت تعيش مع اختها اخلاص، في الولايات المتحدة الامريكية. وعندما وقعت الجريمة، ركبت اول



* الوالدان تتوسطهما اخلاص *

طائرة الى البلاد وهرعت لا تصدق النبأ. وعندما التقيناها هذا الاسبوع، كانت آثار الذبحة لا تزال بادية على محياها وكلامها ومواقفها وحتى حركات يديها ونظراتها الحادة.

زينات تبلغ من العمر ٢٤ عاما. جميلة. ذكية. واضحة. لا تعرف اللف ولا الدوران. لكنها قادرة على حسن التخلص. فالسؤال الذي لا تريد ان تعطي عليه جوابا.. حتى لو سألته مئة مرة وكل مرة بشكل آخر.. الا تجيب عليه. عندما وافقت على الكلام معنا حول قضية قتل شقيقتها اخلاص، ابدت كامل التعاون، لكنها قررت لنفسها هدفا واضحا كل الوضوح: توصيل رسالة مباشرة الى مجتمعنا العربي كله - «ليس للدروز فقط بل لكل المسلمين والمسيحيين ايضا - بأن ما يسمى بـ «شرف العائلة» هو كذبة كبيرة. يستخدمها البعض لاغراض النميمة والاحقاد الذاتية.. ولكن ليس لخدمة الشرف».

وزينات لم تبن موقفها هكذا، من خلال تعاطف مع شقيقتها المغدورة او التضامن النسائي، فحسب. بل حرصت على ان تزور شقيقها حسام، المتهم بارتكاب جريمة القتل، في سجنه. والتقت مع اهلها واقاربها، المؤيدين للقتل والمعارضين له. وراقبت ردود الفعل في الشارع العربي.



* زينات تعرض المرآة التي حملتها اخلاص دائما في حقيبتها. صورتان للمتهم بالقتل موجودتان في الحقيبة. كلما فتحتها كانت تشاهده؟! وترتاح؟! *

وانتبهت الى غياب صوت الاحتجاج من المثقفين. والى موقف «الحياد» من رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية - «قضية داخل عائلة. لا نتدخل فيها». وكونت موقفها.

❑ لا مبرر للقتل ❑

كان من الطبيعي ان نسألها عن موقف شقيقها حسام، الذي تتهمه الشرطة بالقتل مع سبق الاصرار والتعمد. لماذا يقتل المرء شقيقته؟ قلنا لها: «لا بد انك طرحت عليه السؤال عندما زرته في المعتقل. فماذا اجابك؟»

فأصرت على ان تبدأ الحكاية من اولها، لتزيد من حاجتنا الى طرح المزيد والمزيد من الاسئلة ومن علامات الاستفهام:

«انا لم انتظر من اخي اي تفسير منطقي للقتل. فالقتل كان جريمة. جريمة فظيعة. ليس لها اي مبرر. ولا اقبل لها اي مبرر. لكن قبل الاجابة على هذا السؤال اعلم اولا ان العلاقة التي كانت تربط بين المرحومة اخلاص وبين حسام، علاقة حميمة لا توصف. كانت له ليس فقط الشقيقة الكبرى. بل الام. الراعية. لقد تبنته. واعتبرته حصتها الغالية. اهتمت به اهتماما فائقا. ولم تدخر اي جهد من اجل تربيته وتعليمه وجعله اسعد بني البشر.



* اخلاص وزينات *

«حسام هو الأخ الاصغر في عائلتنا المكونة من اربعة اولاد واربع بنات. كان آخر العنقود. وأحبه الجميع. عندما استقرت اخلاص في امريكا، قررت استقبالنا جميعا هناك لنعيش معها ونتعلم ونحيا افضل حياة وأسعدها. وعندما اقول لكم: استقرت، فان الأمر لم يكن سهلا ابدا. لقد شاهدتها بعيني كيف تعمل وتضحي من اجل تطورها الذاتي وتعليمها وتوفير المال للصرف علينا وتعليمنا. قررت مساعدتنا جميعا، فردا فردا. في البداية اخذت اخانا الاكبر، بسام، الذي اصبح يعمل موظفا كبيرا في شركة «تاتر بيلر» للمعدات الثقيلة. ثم اخذت اخانا اسعد. ثم اخذتني انا وحسام سوية. وبفضلها تعلمت في الجامعة وانا اعمل اليوم مديرة في متجر كبير. واتابع دراستي في ادارة المطارات. وجلبت والدي للزيارة و«شمة الهوا». ثم قررت ان تقدم المساعدة للمجتمع كله. ولهذا السبب جاءت الى البلاد في المرة الاخيرة. لو كنت اعرف انها ستقتل، لما سمحت لها بالسفر».

(البقية صفحة ١٥)



* قشة خلق – يكتبها: يوسف فرح *

ثلاثة اطراف وضحية واحدة

● «امشي بين الناس فأحس ان الجميع يعرفون قصتي ويضحكون! أخبىء رأسي بين كتفيّ واهرب الى البيت! ارحموني بالله عليكم! احياناً افكر في الانتحار، واحيانا في الهرب من البيت، واحيانا في التوجه الى ذلك المجرم لقتله!»*

هذا الكلام الذي يقطّع القلوب هو لفتاة بريئة نقية، ساقتها الضرورة، او «عادة الاعتراف» الموروثة مع الدين، الى يدي «ابونا» الذي قام باقتحام خباياها ومكنونات جسدها مستغلا تلك النظرة من القداسة التي نوليها للكهنة ورجال الدين، ذوي اللحى الطويلة (او عديميها) والأيدي الناعمة البضة التي عودوا المؤمنين على لثمها!

يقفون على الهياكل في الكنائس فيرى فيهم المؤمنون الناصري المصلوب، وقد بعث حيا، فيخشعون، ويتوجهون اليهم في خلواتهم، للاعتراف امامهم.. وعلى كرسي الاعتراف المقدس، بما ارتكبوا من اخطاء وخطايا، بوصفهم هؤلاء الكهنة وسطاء بين الله والمؤمنين، يسعون لديه لمغفرة الخطايا فيستجيب! وصدقوا وصدقنا ان «ما يحلونه في الارض محلول في السماء، وما يربطونه هنا يربط هناك»!

وربما كان «الاعتراف» في الديانة المسيحية، فلسفة نفسية ناجحة، اذ كلما كبتنا مشاكلنا ودفنّاها عميقا في نفوسنا، ازداد خطرها، وقاربت لحظة الانفجار. وكلما نفحنا همومنا ومشاكلنا وتفاصيل ضائقتنا، تنفسنا الصعداء، كمن وصل «رأس الطلعة»، وشعرنا براحة عميقة، ونحن ننظر الى المشكلة مطروحة امام نواظرنا.. هزيلة سخيفة. فالاعتراف يساعد حتى لو كان اعترافا لجماد، فكم بالحري اذا كان لرجل دين نسبغ عليه هالة يسوعية او الهية!!

قبل حوالي سنتين دعاني احدهم للمشاركة في مظاهرة، باعتباري «هاوي مظاهرات»! «لعب الفار في عبي»:

– انت تدعوني الى مظاهرة!

– وماذا في الأمر؟ وهل المظاهرات وقف عليكم!

– ابدا! لكن ضد من وانت.....

(قصدت ان اقول له مع الحكومة)

– ضد المطران!

قالها ببساطة أدهشتني!

وما الداعي؟

– تلك الصفقات المشبوهة من البيع والشراء والتفريط بأوقاف الطائفة، التي يتعاملون معها وكأنهم ورثوها عن آبائهم!

– انت اذن ضد الشرعية! تساءلت ساخرا. واضفت: اذن انا مع الشرعية!

والحقيقة انني تابعت ما نشر من فضائح، بعضها قرع باب المحاكم بعنف وصدرت فيها قرارات، وبعضها الآخر ما زال في زوايا الخفاء.

هؤلاء «القديسون»، منقسمون على ذاتهم تماما كما في الأحزاب، فثمة معسكر الليبراليين، ومعسكر المحافظين، لكن المرافسة بين المعسكرات لا تكون دائما «حظ المكاري»، بل قد تكون النتيجة مدمرة تماما ولا مكاراة ولا يحزنون!

وليت الأمر وقف عند حد التجاوزات المالية والسرقات، لكن صراع المعسكرات لا يعرف الحدود ولا القيود.. وربما كانت الغاية تبرر الواسطة في قمة الكنيسة كذلك.

احد الكهنة «المحترمين»، ولأجل ابعاد زميل له، كاهن ايضا، قام بتسليط فتاة بريئة، في بداية تفتحها، عليه ففعلت.. ثم أحست هذه الفتاة انها ارتكبت اثما.. فارادت التكفير عنه.. فتوجهت الى كاهن ثالث، تعترف له، طالبة ان يتوسط لها عند الله!! وتكرر الاعتراف – وكانت الفتاة تصطحب اختها ابنة الثالثة عشرة، الا ان «ابونا» كان يستقبل الكبرى ذات الستة عشر ربيعا، وتنتظر الصغرى في الخارج.. ويطول انتظارها.. فتقترب، يلمحها «ابونا» عبر الزجاج فينتهرها ويأمرها ان تبتعد.. فتفعل، ويواصل «ابونا» ولمدة ساعتين «تشجيع» الصبية على الاعتراف!

– كيف؟

– يضمها الى صدره، لأنه احس ان البنت تعوزها الحرارة ويعوزها الحب! ثم يمد يديه البضتين الناعمتين لمداعبة تفاح جسدها: ودغدغة نهديها، و......! هو «لا يتهجى» بل يقرأ «جسد المرأة قاطبة» (ومعذرة من مظفر النواب). «ومرة عرضت عليها صورا عارية»، كوسيلة ايضاح، «لمعرفة البذاءة التي صنعها لها الآخرون!» الا يستعمل المعلمون مثل هذه الوسائل!

– ولماذا اجريت لها فحصا للحمل؟

سأله المحققون في الشرطة

– «هي طلبت ذلك»! اجاب «ابونا»..

وتتداخل تفاصيل القضية، وتتقاذف الذئاب الحقيرة من كهنة واطباء، هذه الزهرة حتى يوصلوها، هي واخواتها .واهلها الى حد اليأس في مجتمع لا يميز معظمه بين القاتل والضحية، ومع ذلك يظل «ابونا» يقيم قداس الأحد في تلك الكنيسة النصراوية، ويذبح الذبيحة الالهية، الى جانب «الذبيحة البشرية»، ويظل الطبيب يمارس «المهنة الشريفة»، ويظل المؤمنون يصلّون ويعترفون! ذلك ان الاعتبارات السياسية هذه المرة هي التي قررت نوع الذبيحة – الأضحية – وفي سبيل اتمام صفقة العلاقات الدبلوماسية مع الفاتيكان تتضاءل قيمة الفرد وتهون كل الملفات وتصغر كل القضايا..

ولعل هذا النوع من الذبح، الذي يتم امام الهيكل، وعلى مرأى من المصلوب عليه يلح بأكثر من سؤال، فهل الله سبحانه وتعالى بحاجة الى وساطة بينه وبين المؤمنين به! وبالتالي، فما الداعي الى الاعتراف والمخاطرة امام هذا النوع من «الآباء» «والمحترمين»!!

اما دور الشرطة والسلطة والمحاكم فنتركها الى المحامية دوريت درمان التي قدمت استئنافا! واما قانون التعليم الالزامي الذي انخرس ازاء ترك الفتاة لمقاعد الدراسة، فبامكان البروفسور وزير المعارف الاهتمام بتنطيقه وتطبيقه...

(* انظر ملحق «معاريب» ليوم السبت ١٥/٧/٩٤)

■ د. احمد سعد ■

لا يوجد نصف سلام كما لا توجد نصف حبلى!

● اللجوء الى انصاف الحلول اصبح التكتيك المركزي الذي تنتهجه حكومة اسرائيل في تعاملها لبلورة قواعد السلام مع اطراف الصراع في المنطقة. وتأمل من وراء اتفاقات انصاف الحلول، والحلول المرحلية خلق المقومات والظروف لجعلها الحلول النهائية مع دوران عجلة الزمن. وهذا يبرز من خلال النهج المسلكي وعلى ساحة الممارسة العملية الاسرائيلية في التعامل مع الاردن والفلسطينيين. وتنطلق اسرائيل في رسم تكتيكها مع الاطراف العربية من قاعدة العمل على تأجيل البت النهائي في القضايا المتعلقة بالحدود الجغرا – سياسية للسيادة الاقليمية الفلسطينية والعربية مقابل التسريع في وتيرة تطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية وبشكل يخدم اهدافها الاستراتيجية في مجال رسم الحدود النهائية الاقليمية للسلام في المنطقة ابان الحل النهائي للصراع. وتبني اسرائيل الامال على زرع وتأجيج «تناقض مصالح اردني – فلسطيني» يمكنها من انجاز هدفها المركزي بانهاء الصراع الاسرائيلي – العربي وتحقيق التسوية السلمية مع مكاسب اقليمية محورها منع قيام دولة فلسطينية مستقلة واقتطاع اجزاء من الاراضي الفلسطينية والاردنية. وتبرز المقامرة على ورقة التناقضات الاردنية – الفلسطينية كبديل للتناقض الاسرائيلي – الاردني والاسرائيلي – الفلسطيني في جوهر الاتفاقات المبرمة والتي يجري اعدادها مع م.ت.ف والا.ر.ن وفي تعامل اسرائيل ومسلكها المنهجي مع هذه الاتفاقات. ففي المفاوضات الحالية الدائرة بين اسرائيل والاردن يجري الحديث عن «سلام ميني» يكون مركزه تطبيع العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين دون الاعلان عن ابرام اتفاقية سلام، ولكن مع تأجيل القضايا الجوهرية الاساسية مثل ترسيم الحدود وقضية المياه والأمن الى المرحلة النهائية من التفاوض!! بالضبط مثل التعامل مع الفلسطينيين: تطبيع العلاقات الاقتصادية والاعتراف ب م.ت.ف وبحل مرحلي في غزة واريحا اولا، ولكن مع تأجيل القضايا الجوهرية – القدس الشرقية والمستوطنات الكولونيالية واللاجئين وقضية الحدود الجغرا – سياسية للحق الفلسطيني المشروع الى المرحلة النهائية.. وهذه ليست مفارقة صدفية. فتأجيل قضية ترسيم الحدود الاسرائيلية – الاردنية يرتبط بالمخطط الاسرائيلي حول الحدود النهائية للحق الفلسطيني المشروع ومحاولة اسرائيل السمسرة بالورقة الاردنية لبلورة قواعد حرمان الشعب الفلسطيني من اقامة دولة مستقلة. وسيناريو المخطط الاسرائيلي واضح للعيان. فعلى سبيل المثال، فانه في الوقت الذي تعلن فيه اسرائيل موافقتها على المكانة الخاصة للنظام الاردني و«حقه» في الاشراف على الأماكن الدينية في القدس الشرقية، وفي وقت تجري فيه المفاوضات الاردنية – الاسرائيلية و«يخيل» وزير الخارجية الامريكية في جولة مكوكية بين تل – ابيب ودمشق وعمان، في هذا الوقت بالذات تلجأ حكومة اسرائيل الى ارتكاب حماقة سياسية بسن قانون سياسي – اداري يمنع اي نشاط سياسي فلسطيني في القدس العربية ويستهدف تعزيز السيادة الكولونيالية الاسرائيلية في القدس. فمن منطلق جعل قضية القدس وكأنها قضية دينية، «توصلت» اسرائيل الى حل وتفاهم مع الاردن حولها، وبهذا تكون اسرائيل قد اوجدت المخرج والحل لاحدى القضايا المركزية المؤجلة في الاتفاق المرحلي الاسرائيلي – الفلسطيني. وعلى نهج دق الأسافين هنا بين الاردن وم.ت.ف حول السيادة في القدس الشرقية فان اسرائيل تأمل من وراء الاتفاق الاقتصادي المبرم مع م.ت.ف ليس فقط جذب الاردن الى تطبيع العلاقات – وهذا ما حدث فعلا، وانما ايضا الضغط الاقتصادي على السلطة الوطنية الفلسطينية ومن خلال توثيق علاقات التعاون الاقتصادي الاسرائيلي – الاردني المدعوم امريكيا لتركيعها وجذبها تحت يافطة «اللا حل» الى التوقيع على مشروع الكونفدرالية مع الاردن المرتبطة اقتصاديا باسرائيل ومع بقاء المستوطنات الكولونيالية اليهودية والقدس العربية تحت السيطرة الاسرائيلية.

اننا نحذر من هذا النهج المغامر. وأثبتت التجربة ان فرض قوانين ذات طابع سياسي – اداري لدفن واقع قائم وهدر حق مشروع لا يصمد امام حقائق التطور والواقع. فكما دفن الواقع «قانون الارهاب»، واضطرت حكومة اسرائيل الى الاعتراف ب م.ت.ف، فان الواقع والتطور سيدفنان القانون الجديد بخصوص القدس العربية التي كانت ولا تزال احدى ثوابت الحق الفلسطيني المشروع، وعاصمة دولته العتيدة.

ومن يبني على استثمار تفجير تناقضات اردنية – فلسطينية لبناء جسور السلام في المنطقة، فانه كمن يبني على رمال متحركة. فكما انه لا يمكن ان تكون هناك امرأة نصف حبلى، فانه ايضا لا يمكن ان يكون هنالك نصف سلام، او سلام غير قائم على العدل واحترام الحقوق القومية المشروعة للغير. وقضية الساعة، هي تخلي اسرائيل عن المخططات السوداء لتشويه وعرقلة قيام سلام، عادل، شامل وثابت في المنطقة. ولا يمكن انجاز وبناء القواعد الراسخة للسلام في المنطقة الا بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية الفلسطينية بالتحرر والسيادة واقامة الدولة المستقلة.

☐ مرزوق حلبي ☐

شــقــات للســلام!

● «انتفاضة الجياع»، توصيف اطلقناه على احداث معبر «ايرز»، مطلع الاسبوع. وسماها آخرون «ثورة الخبز». ومهما كان التوصيف فان الحدث يبقى أهم بكثير من تسمياتنا له. وما حدث كان ينبغي ان يحدث مثلما كانت الانتفاضة حتمية وينبغي ان تحدث!

ولم تكن احداث معبر «ايرز» الدامية تأشيرا فلسطينيا للاسرائيليين فحسب، بل للسلطة الفلسطينية، ايضا. بل انها انطوت على رمزية تتعدى حدود قطاع غزة والمباحثات الاسرائيلية – الفلسطينية، خاصة انها تزامنت مع تقاطع تفاوضي على المسارات كافة. فقد وصل كريستوفر الى المنطقة يحاول ان يبعث الروح في اتفاق معلق بين سوريا واسرائيل. وبدأ الاردنيون والاسرائيليون مفاوضات ترسيم الحدود ومسألة المياه وقضية اللاجئين. وشرع الجانبان يعدان العدة للقاء رابين – الحسين في واشنطن فالتقى بيرس والمجالي على الضفة الشرقية للبحر الميت للتمهيد لقمة واشنطن. واستؤنفت المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية، في القاهرة حول مسألة توسيع صلاحيات ومسؤوليات السلطة الوطنية في منطقتي الحكم الذاتي!

احداث دموية تأتي في خضم كم تفاوضي لم تشهده المنطقة من قبل! وكأنها – الاحداث في معبر «ايرز» – جاءت في تضاد مطلق مع الاجواء السياسية والنفسية الايجابية. او كأن الاجواء التي نشأت في تضاد مع ما يحدث على الأرض.

ويبدو لي هذا التضاد انعكاسا للبعد الزمني بين اتخاذ القرار – الاتفاق الاسرائيلي/ الفلسطيني – وبين ترجمته فعليا على الارض. ويتسع هذا البعد فيعظم التضاد، كلما كان القرار تاريخيا ومصيريا. وكلما اتسع البعد الزمني بهتت عملية الترجمة او تشوهت. ويصبح التشويه اكثر مصيرية من القرار ذاته. وهذا ما حدث في قطاع غزة!

فاتفاق الحكم الذاتي لم يترجم حتى الآن الا في شقه الأمني. فاستقدمت عناصر الشرطة والأمن. ورغم اهمية هذا الشق من الترجمة بالنسبة لانتاج مظاهر السيادة الوطنية ورسم حدودها، الا ان هذه الترجمة المنقوصة قد تنقلب وبالا اذا ما غاب النصف الآخر وهو الشق المعيشي. فلا يُعقل ان تصبح الاوضاع في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية نسخة طبق الاصل عن الاوضاع في اقطار عربية حيث يحضر الأمن والعسكر والمباحث والمخابرات والسجون والمعتقلات بكثافة ويغيب الأمن الغذائي والاجتماعي. ولا اعرف ما يتوخاه الفلسطينيون في القطاع بالتحديد لكنني اعرف انهم لا ينشدون مثل هذه الاوضاع!

معبر «ايرز» هو الثغرة الوحيدة في الحصار المفروض على قطاع غزة. هي الفتحة الوحيدة التي تربط القطاع بالعالم! فليس صدفة ان تأتي محاولة الاختراق هناك، ان يحاول الفلسطينيون تبليغ رسالتهم الى كل المعنيين عبر هذه الفتحة. فهل افلحوا في شرح خيبة أملهم؟ وكانوا علّقوا الآمال العراض على سلطتهم الوطنية فيما يتعلق بأحوالهم المعيشية المتردية. فالبطالة تصل الى اكثر من ٦٠٪ بدون احتساب الأيدي العاملة النسائية، والفقر وصل حتى العظم والضائقة السكنية في ذروتها والخدمات الصحية منهارة تماما. وطبيعي ان تكون آمالهم المعلقة على «سلطتهم» بحجم مأساتهم! لكن هذه الآمال الانسانية المشروعة تفجرت كزورق على صخرة، بعد ايام من الفرح والزهو والانتشاء بعودة الرئيس/ القائد/ الرمز. واضيفت هذه الخيبة فتيلا أشعل بارود الغضب والقهر والذل الذي تراكم في النفوس عبر سنوات من الاحتلال.

الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني ينبغي ان يتحول سريعا الى حل، الى معادلة تعزل شحنة القهر والفقر عبر احداث نقلة فورية في مستوى المعيشة. وكل سلام ينبغي ان يتحول ليس الى أمن شخصي فحسب بل الى أمن غذائي واجتماعي، الى اطمئنان على لقمة خبز الابناء، ومستقبلهم. فاذا كان حقا ما يقوله السياسيون انهم انما اختاروا طريق السلام لتحقيق اماني شعوبهم فليفعلوا والا ظل السلام قرارا فوقيا يتجاوز الشعوب، سلاما بين انظمة، بين قادة سياسيين سلاماً معلقا في الهواء!

يُنسب الى لينين قوله «ان السياسة هي فن فهم الاقتصاد» وهذا ما حاول الفلسطينيون في قطاع غزة قوله عبر ثغرة في الحصار!

● صليبا خميس ●

حين يجوع التاريخ

عنوان وضعه الشاعر الراحل راشد حسين، قبل ٣٠ عاما وسبق فيه اورول في نبوءاته حول ما جرى على بوابة ايرز

● عشرون الفا يقتحمون بوابة ايرز في قطاع غزة، يوم الاحد الماضي. انه حدث له ما بعده.. وقد وصفه اكثر من محرر اخباري بـ «ثورة الجياع».

وتضاربت الآراء في اسرائيل حول المسؤول عن الحادث باعتبار انه حادث مدبر.. فمرة قيل الاصوليون ومرة الشرطة الفلسطينية!

اما ان يعترف المحتل الاسرائيلي بأنها ثورة غضب لا بد آتية، فذلك ليس من شيمه.. انها ثورة قال فيها ابو ذر الغفاري: عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج للناس شاهرا سيفه! وقال فيها الراحل - العزيز توفيق زياد في شعره صرخة «مندوب جرح لا يساوم».

غير ان وسائل الاعلام الاسرائيلية التي ركزت على اراء رجل الشارع الاسرائيلي فابرزت من يرى ان قتل ٥٠٠ فلسطيني كان سيقمع هذه الثورة المتفجرة فورا. وهناك من قال في برنامج «الكل كلام» ان مقتل ٥٠ فلسطينيا كان يعيد الهدوء.. وتسابق رفول وزئيفي وشارون في تقديم الحلول العسكرية لقمع هذه الهبة ولو بانزال الدبابات.. ولم يكن متوقعا ان يقولوا شيئا آخر.

اما نائب وزير الدفاع موطي غور، فقال في الرد على اقتراح الليكود بنزع الثقة بالحكومة، يوم الاثنين الماضي وفي الرد على كلمة النائبة تمار غوجانسكي التي حملت حكومة اسرائيل مسؤولية ما حدث في بوابة ايرز:

«عندما كنا في غزة، تحملنا مسؤوليتنا. اما بعد ان تركنا غزة، فالمسؤولية على الفلسطينيين وليست علينا!» وقال «ان لا مال لدى الفلسطينيين ولا تنظيم وهذا ليس مسؤوليتنا!» هكذا رد نائب وزير الدفاع على جريمة تجويع قرابة مليون انسان في القطاع.

السؤال الذي يوجه الى سعادة نائب الوزير الحربي: ماذا فعلتم في قطاع غزة خلال ٢٧ عاما؟

من المسؤول عن تدمير البنية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية خلال هذه الفترة؟

من خلف وراءه عشرات الاف المقعدين والثكالى في القطاع؟

لماذا منظمة الغوث الدولية هي وحدها التي زودت القطاع بالطعام والتعليم والصحة خلال ربع قرن دون ان تحرك حكومة اسرائيل ساكنا؟

من المسؤول عن سلب القطاع نصف اراضيه (غوش قطيف) ومياهه ومصادر ثروته؟ ولدى الشعب الفلسطيني اسئلة لا حصر لها، منها انه على الرغم من المجاعة فان اموال العمال الفلسطينيين في صناديق التأمين القومي فاتت المليار ونصف المليار، وعلى الرغم من المجاعة ترفض حكومة السيد رابين اعادتها الى اصحابها!

ومهما تختلف آراء الفلسطينيين حول اتفاق الاتونوميا، فالحقيقة هي انه بالرغم عن مضمون الاتفاق، فلا سلطة وطنية، مهما تكن تستطيع حل مشاكل القطاع الاقتصادية. قد ننتقد الحلول وننتقد الاتفاقات. ولكن القضية الاساس هي ان مسؤولية الوضع تقع على عاتق حكام اسرائيل، فهي المسؤولة عن توفير العمل لـ ٢٠٠ الف طالب عمل في القطاع، حيث البطالة تبلغ ٥٨٪.

نائبة الليكود ليمور ليفنات، تصرخ في الكنيست ضد داء «غريزة الانتحار» الذي دب في اسرائيل. فتقول، اين القيم الصهيونية؟ لماذا لم نعد نجرؤ على الدعوة الى العمل العبري بدون ان نوصم بالعنصرية؟

تمار غوجانسكي تقاطعها وتقول - نعم عنصرية.

ليمور واترابها لم يسمعوا عن انهيار نظام التفرقة العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا.

ربما يكون الشعب الفلسطيني اكثر الشعوب مقتا لسفك الدماء، جراء الكوارث التي لحقت به. ولذلك فليس صدفة ان تستنكر منظمة التحرير جريمة نسف مقر الجالية اليهودية في بوينس ايرس، عاصمة الارجنتين.

والفلسطينيون في بوابة ايرز، كل ما حاولوه هو المطالبة بحق العمل وفك الحصار عنهم. وعلى الرغم من ذلك فلقد انهالت الاسئلة: لماذا لم يطلق البوليس الفلسطيني النار على المتظاهرين؟

النائبة ليمور التي سألت هذا السؤال في الكنيست استدركت قائلة، لدينا اجماع قومي على ان الجيش الاسرائيلي لا يطلق النار على اليهود..

يستكثرون على الفلسطينيين نزعتهم الانسانية ويتوقعون من البوليس الفلسطيني حصد المتظاهرين الذين كل جريمتهم هي المطالبة بالقوت من الاحتلال الذي يحاصرهم ليميتهم جوعا.

ان ما تدعو اليه النائبة ليمور، هو فعلا «غريزة انتحارية» لذبح القيم الانسانية.

كما ان القضية من اولها الى آخرها هي مسؤولية اسرائيلية تجاه الضحية التي نكلوا بها خلال ربع قرن ونيف. وهي ايضا مسؤولية اليسار الاسرائيلي الذي يصفق لموطي غور.

واذا كان اتفاق القاهرة يضفي شرعية على سياسة اسرائيل الكولونيالية تجاه الشعب الفلسطيني، فانه، حتى هذا، لا يحللها من مسؤولية الكارثة التي يعانيها القطاع اولا ومن بعده المنطقة المحتلة برمتها وسياسة اسرائيل هذه ليست بدون تأييد امريكي شامل لاسرائيل.

وحين يجوع التاريخ، تصبح الدولة الوحيدة في التاريخ التي انتقلت من البداوة الى الهمجية بدون ان تمر بالحضارة هي زعيمة النظام العالمي الجديد الذي ربيبته اسرائيل.

● محمود ابو شنب ●

القمة أل ... !!

● سر شائع هو ان اجتماع القمة بين اسحاق رابين والملك حسين في واشنطن يوم الاثنين القادم، برعاية ملك النظام العالمي الجديد الرئيس كلينتون، لم يكن الاجتماع الأول بينه وبين الملك الاردني، فقد سبق ذلك اجتماعات كثيرة، وليس مع رابين فقط، بل كل رؤساء حكومات اسرائيل ووزراء خارجيتها وقادة اركانها وغيرهم، وكلها كانت تتم سرا، ثم يكشف النقاب عنها بعد حين.

اما اللقاء القادم في واشنطن، فهو اللقاء العلني الأول بين الملك وبين اكبر مسؤول اسرائيلي، والتساؤل اليوم ليس حول اللقاء بحد ذاته، فقد جرت مثله لقاءات كثيرة، انما حول توقيته وموافقة الملك عليه الآن بالذات.

للاجابة على هذا التساؤل، لا بد من اخذ المناخ العالمي الجديد بالاعتبار، والهيمنة الامريكية الكلية والتداعيات الحاصلة على الساحة الشرق اوسطية واعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف الذي ادى بدوره الى الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني.

الاقتصاد الاردني يعاني ازمة حادة، احد اسبابها الحصار الأمريكي على ميناء العقبة الاردني بذريعة تطبيق الحصار على العراق، وتدفق عشرات الوف الفلسطينيين المطرودين من دول الخليج في اثناء ازمة العراق - الكويت. وديون البنك الدولي على الاردن البالغة (٨٠٠) مليون دولار.

الوسيط الامريكي، «المحايد جدا» في النزاع الاسرائيلي - العربي، استغل ازمة الاردن الاقتصادية وامتناع دول الخليج «الشقيقة!» عن تقديم المساعدة للاردن بسبب موقفه من حرب الخليج - (ربما كان هذا بتحريض امريكي) - للضغط على الملك لاجراء لقاء مع رابين والاتفاق مع اسرائيل، مقابل «وعد» امريكي بمحو ديون الاردن للبنك الدولي.

والواقع ان امريكا واسرائيل تتوخيان الاستفادة معا وكل واحدة على انفراد، من لقاء القمة المفروض على الملك، حسب رأينا. فالرئيس كلينتون، الذي فشل واستخذأ امام جبروت الاحتكارات الامريكية، لم يستطع ان يحقق، رغم وعوده الانتخابية، اي تحسين في اوضاع امريكا الاجتماعية. واستطلاعات الرأي العام تفيد بانحسار وتآكل شعبيته. فالبطالة لم تتقلص، وقطاع المشردين الذين لا بيوت لهم في امريكا الغنية في تزايد مستمر، اضافة الى التأمين الصحي الذي لا يطال الفقراء، وتصاعد الجريمة والمخدرات.

ما لم يستطع كلينتون تحقيقه لتدعيم شعبيته في الداخل، اراد ان يحققه في السياسة الخارجية - ووقع في الخطأ نفسه الذي اطاح بسابقه الرئيس بوش - فكان العراب لاتفاقية اوسلو والتوقيع عليها والمصافحة التاريخية بين رابين وعرفات في حديقة البيت الابيض، واخيرا، وربما ليس آخرا، لقاء القمة بين رابين وحسين في واشنطن وبرعاية كلينتون بالطبع. فالرئيس الامريكي بحاجة ماسة الى مثل هذه «الانتصارات!» لأن الانتخابات الفرعية الامريكية على الأبواب في تشرين الثاني القادم.

واما حصة اسرائيل من هذه الغنيمة، فهي تعميق الشرخ ودق اسفين جديد في العلاقات العربية والفلسطينية بدعم وضغط امريكيين. وتستهدف من تأجيج الخلافات العربية، تصعيد الضغط على سوريا للقبول بانسحاب اسرائيلي جزئي من الجولان وابقاء المستوطنات الاسرائيلية الكولونيالية قائمة هناك الى المفاوضات على الحل النهائي، ولكي تدخل في روع سوريا انها تخلفت عن الركب ويوشك القطار ان يفوتها وعليها ان «تلحق حالها» والاسراع بالاتفاق مع اسرائيل.

ومن جهة اخرى ترى اسرائيل ان التفاوض مع الملك حول القدس سيكون اسهل واقرب الى تحقيق مطامعها التوسعية في القدس، من التفاوض مع الفلسطينيين حولها، لأن الفلسطينيين يصرون على سيادتهم في القدس الشرقية، بينما يطالب الملك حسين، على ما يبدو، فقط «بالاشراف» على الأماكن الاسلامية المقدسة، الأمر الذي يعني التسليم بسيادة اسرائيل على القدس.

مطلب السيادة الفلسطينية على القدس الشرقية، مطلب مدعوم دوليا وحقهم فيها مثبت في قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن التي تعتبر القدس الشرقية منطقة محتلة ينطبق عليها ما ينطبق على المناطق الفلسطينية المحتلة الأخرى. هذا، اضافة الى رفض معظم دول العالم ان لم يكن كلها، الاعتراف بضم القدس الشرقية الى اسرائيل، بما في ذلك امريكا نفسها، ورفض هذه الدول اقامة سفارات لها في القدس.

وقد جسد تصريح وزير الخارجية شمعون بيرس نية حكومة اسرائيل في تمكين الاردن «للاشراف» على الأوقاف الاسلامية حيث قال: لقد خلق انطباع خاطئ لدى الفلسطينيين باننا نريد تسليمهم الاشراف على الاوقاف والأماكن الاسلامية المقدسة.

وجاءت الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة لتعزز توجه حكومة اسرائيل هذا، بمنع اي نشاط سياسي فلسطيني في القدس الشرقية، ومنع «بيت المشرق» الفلسطيني هناك من مزاولة اي نشاط كهذا بما فيه استقبال دبلوماسيين اجانب.

ليس من المستغرب اذن، ان توفد المنظمة مبعوثا خاصا لمقابلة الملك حسين والمسؤولين الاردنيين، ولا نشك في ان مسألة القدس وموقف الاردن منها، كانا محور المباحثات. وما اعلان المسؤولين الاردنيين بانه لا المفاوضات الجارية الآن ولا لقاء القمة بين الملك ورابين سيسفران عن عقد اتفاق نهائي مع اسرائيل، الا لضرب عدة عصافير بحجر واحد: لتهدئة الفلسطينيين، خصوصا وهم يشكلون نصف سكان الاردن، ومن جهة اخرى لتطمين الاصوليين المتشددين في الاردن، على الأماكن المقدسة في القدس، وايضا لتجنب اغضاب الجارة سوريا.

ان اسرائيل وبدعم امريكي طبعا، تقامر بلعبة خطيرة جدا، اذ من المؤكد بشكل قاطع انه لو اتفقت حكومة اسرائيل مع الملك حسين حول «الاشراف» على الاوقاف والأماكن المقدسة في القدس، فان الفلسطينيين لن يقبلوا بهذا ولن يتنازلوا عن حقهم الطبيعي، الشرعي والقانوني والتاريخي، في القدس.

واذا كانت حكومة اسرائيل تريد السلام حقا، فعليها ان تتخلى عن مطامعها في القدس الشرقية - العربية، لأنها بالذات تشكل العمود الفقري لاتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

ديمقراطية.. اهلا

● حال الجامعات، على قساوته، ظل ويظل افضل من حال الكليات العصرية والمدارس بمستوياتها المختلفة. فالتجاوزات التي شهدتها ساحات الاخيرة كانت اكثر عنفا، وأشد ضررا بالعملية التربوية، قبل التعليمية، التي من المفترض ان تشكل التربة الصالحة لنمو الديمقراطية، ولعافيتها..

* وفي الملموس *

وحتى لا نغرق، كسابقينا من المعالجين، في التعميمات، لننتقل الى الملموس، الى الامثلة الحسية من واقع الكليات والمدارس القاسي والمرعب.

بعد ايام قليلة، من بدء عمل سلطتنا الفلسطينية دخلت مجموعة ملثمين الى الكلية العصرية في مبنى كلية الامة بضاحية البريد. الملثمون ابرزوا للادارة بطاقة رسمية تطالب من تعرض عليهم، ليس فقط عدم عرقلة المجموعة، بل وتسهيل قيامها بالمهمة المكلفة باتمامها.

المجموعة طالبت بسحب آذن لمساءلته في مركز حركة الشبيبة في البيرة. وردا على اعتراض الادارة والطلاب اصطادت الأذن بانشوطة من سلسلة جنزير، كما يحصل في افلام رعاة البقر الامريكية، مع حصان بري، او عجل هارب.. الخ. المجموعة جرت الأذن بالسلسلة المطوقة لرقبته من الطابق الثالث لبناية الكلية عبر الساحة الى الشارع وسط صرخات الطالبات الهستيرية، من الرعب، ووسط تلويح احد افراد المجموعة بمسدس كان يحمله، مهددا بالقتل اي شخص تسول له نفس مساعدة الآذن على الفكاك من انشوطة الجنزير.

وكالعادة نال الآذن كل المستحقات المألوفة من الركل واللكم والشتم والعصي.. قبل ان يتكاثر الناس في الشارع وينقذوه، مستفيدين من مصادفة وقوع عطل مفاجيء بالسيارة التي جهزت لنقل الآذن.

الطريف انه تبين فيما بعد ان الآذن لم يكن مطلوبا بأي تهمة تمس بالشرف الوطني. والاكثر مدعاة للدهشة ان كل الفئات السياسية، بمن فيها قيادة الشبيبة، في الكلية وخارجها، استنكروا هذا الفعل، واصدروا بيانات تؤكد براءة الآذن من اية شبهة بالتعاون او العمالة او ما شابهها.. وايضا حرص المسؤولون على التأكيد بأنهم سيأمرون باجراء تحقيق نزيه، ومعاقبة الفاعلين، وانصاف المعتدى عليه.. دون ظهور بادرة على ترجمة فعلية لهذه التأكيدات حتى الآن.. وطبعا دون اي تعهد بالنظر في المسألة الاهم وهي مسألة المس بقدسية الحرم التعليمي، وما لحق من اضرار نفسية، وغير نفسية، بالطالبات اللواتي روعهن هذا العمل القاسي.



● عبد المجيد حمدان ●

* مسألة التوقيت *

لنتجاوز الان جانب هدر وانتهاك حقوق الانسان هنا. المحير في هذه الحادثة، وشبيهاتها التي سبق ووقعت في عدد من مدارس قطاع غزة، المحير هو اختيار منفذي العمليات لتوقيت تنفيذ عملياتهم.

كما تذكرون، مما عرضته في مقالات سابقة، تم قتل معلم في احدى مدارس القطاع بالبلطات في ساحة المدرسة بين طلاب الصفوف الابتدائية. المنفذون طاردوا المعلم في الساحة، وظلوا، هم وهو، يتعثرون بالاطفال الذين لطختهم دماء المعلم. واحتاجت ادارة التعليم في وكالة الغوث الى عون طبي نفسي واجتماعي خارجي لمعالجة الامراض النفسية التي خلفتها هذه الحادثة البشعة بين اطفال المدرسة.. وهي واحدة من عدة حالات مشابهة.

وايضا ظل اختيار التوقيت محيرا في الدخول الى مدارس البنات في غزة ايضا وسحب طالبات للتحقيق، رغم التناقض الصارخ لهذا الفعل مع العرف والعادات والتقاليد الاجتماعية العميقة جدا في القطاع. وليست محاولة تعريض الاسرة كلها، بل والحمولة كلها، الى اذلال جماعي هي موضوعنا الان، فتلك مسألة اخرى سأعود اليها لاحقا.

في الحوادث السالفة والحوادث المشابهة ظل سؤال يلح على ذهني، وبالتأكيد اذهان غيري يعتمل في لماذا ظل اختيار توقيت التنفيذ يدور حول الساعة العاشرة، حيث تكون هناك فرصة بين الدروس، ويخرج الطلاب كلهم الى الساحة؟! ولماذا تتم عمليات التنفيذ في ساحة المدرسة، وبما تشكل من عدوان صارخ على قدسية الحرم التعليمي المدرسي؟!

لو كان المطلوبون، في ذهابهم ورواحهم من عملهم، محروسين بشكل يتعذر ملاحقتهم لوجدنا مبررا. ولو كانت بيوتهم قلاعا محصنة لقلنا عند المنفذين وجهة نظر. لكنهم جميعا لم يكونوا كذلك. وملاحقتهم.. وتنفيذ المهمة بعيدا عن الحرم التعليمي امر ممكن بل وأبسط من تنفيذه في الحرم المدرسي!! اذن لماذا؟! لماذا تعمد المنفذون الاعتداء على قدسية الحرم التعليمي؟! لماذا اللامبالاة من الفصائل تجاه ذلك؟! لماذا لم يخطر ببال احد ما تشكله هذه الاعمال من مس خطير بالنهج الديمقراطي المتغنى به او المطالب بتطبيقه؟! لماذا لم يفكر احد في اعادة الاعتبار لقدسية الحرم التعليمي المنتهكة.. على الأقل بنفس الصورة التي ظلت ترد في بيانات التبرئة او الاستنكار التي تصدر بحق المعتدى عليه في كل حالة على حدة؟!

فواكه البحر، قيمة غذائية عليا

* اعداد : الطبيب البيطري محمد عبد الخالق *

فواكه البحر.. عبارة عن مجموعة من الحيوانات البحرية خالية الفقرات، تتكون من سرطانات كبيرة كاللبوستر واللوجوست وسرطانات صغيرة كالجمبري او القريديس والاصداف والكلماري والاخطبوط وغيرها.

تتكون الاصداف من قشرة من نصفين، الاول قاس وصلب غير صالح للاكل والثاني لين وصالح للاكل.



نوع اخر من فواكه البحر خيار البحر المشهور بقنديل البحر. وهو من الفواكه التي تتركب من مظلة وارجل. ويعتبر من اشهى المأكولات في الشرق الاقصى، بعد اخراجه من مياه البحر المالحة وتجفيفه. مع انه يعتبر من الحيوانات البحرية المؤذية للانسان وهو حي. ان اكثر الشعوب التي تتناوله بكثرة، في الصين واليابان والولايات المتحدة. فعلى سبيل المثال يتناول اليابانيون ٦٠ الف طن مجفف منها في السنة اي ما يساوي ٣٦٠ الف طن قبل التجفيف.

يتم في عملية التجفيف استعمال الملح، من ثم تنقع القناديل بالماء الساخن لفترة معينة فتتحول الى خيوط تصلح لصنع الصلصة. وتعتبر صلصة قناديل البحر من افخر المأكولات في تلك البلدان، ويقال ان طعمها كطعم النخاع.

تحتوي قناديل البحر على ٣,٥٪ من البروتينات وهي خالية تماما من الدهنيات وتحتوي على ٨,٠٠٪ مواد معدنية وباقي تركيبها من الماء.

انواع اخرى من فواكه البحر هي النباتات البحرية كملفوف البحر والطحالب المائية التي يصل طول بعضها الى ١٢٠ مترا.

ومن الجدير ذكره ان تاريخ الفواكه البحرية يعود الى فترة العصر الحجري حيث استعملها الانسان القديم في غذائه، وكذلك في فترة العصر البرونزي في جنوب شرق آسيا واندونيسيا والبحر الابيض المتوسط واليونان. كذلك تناولها الرومان والفرنسيون واللبنانيون في غذائهم.

يتم اعداد فواكه البحر وتناولها بطرق مختلفة فهناك من يتناولها مع الملح او مع التوابل او مجففة او مدخنة او مقلية او مشوية. كذلك استعملت كدواء، خاصة لمعالجة بعض امراض الرجال.

** القيمة الغذائية

تتوفر في فواكه البحر قيمة غذائية عالية، وذلك لغناها بالبروتينات وفقرها بالدهنيات. فالجمبري يحتوي على البروتينات في ١٥٪ من تركيبته وعلى ١,٥٪ دهنيات و٤٪ كربوهيدرات و١٪ مواد معدنية والباقي ماء.

ان تناول هذه المأكولات مفيد جدا للجسم، لانها توفر الطاقة الضرورية للعمليات والنشاطات الحيوية للجسم. وتناولها باستمرار يقي من عدة امراض كالسكري والاوعية الدموية والسمنة الزائدة والربو - الازمة - والتهاب المفاصل وتصلب شرايين المخ. كذلك تحتوي فواكه البحر على فيتامين «ب» الذي يمنع الاصابة بالتهاب المفاصل وهروب الكالسيوم من الجسم. وعلى مادة اليود الضرورية والحيوية لكل جسم

امراض الاسنان تبدأ في اللثة

يحذر احد اشهر الاختصاصيين الفرنسيين في طب الاسنان، الدكتور باردا، من مشاكل اللثة التي تكمن وراء امراض الاسنان وتساقطها في حال اهمالها. وما يزيد في خطورة مشاكل اللثة انها تحدث خفيفة من دون الم او ظواهر غير طبيعية.

ان اللثة في حال مرضها، تفسد الاسنان وتشوهها. صحة الاسنان وجمالها مرتبطان باللثة وصحتها ارتباطا عضويا. وكل مكروه تتعرض له اللثة ينعكس مباشرة على الاسنان. حتى الاشخاص الذين يتمتعون باسنان سليمة وجميلة المظهر، ليسوا في مأمن من التعرض لمشاكل في اللثة.

اللثة المريضة

الدكتور باردا، يقول في هذا الصدد: «مشاكل اللثة تحدث عموما بشكل غير مرئي للاسف. فلا يفطن الشخص المعنى الا بعد فوات الاوان، او على الاقل بعد تدهور حالة اللثة.

(البقية ص١٥)

الاشعاع الذري وسرطان الدم



المحت دراسة طبية نشرت في بريطانيا، وتناولت مخاطر المفاعلات الذرية - النووية - ان الاب الذي تعرض للاشعاع الذري قد يورث طفله مرض سرطان الدم (لوكيميا). وفي دراسة اخرى نشرتها مجلة «طبيعة» البريطانية اكدت استنتاجات الدراسة المذكورة.

الاخصائي ريتشارد دول قال في محاولة للحد من الخوف الذي اثارته تانك الدراستان: «ان هناك خطرا محتملا وليس اكيدا». واعطى مثلا على ذلك اليابانيين الذين تعرضوا للاشعاع النووي خلال الحرب العالمية الثانية ولم ينجب جميعهم اطفالا مرضى او مصابين بسرطان الدم.

بعد اختفائه عشر سنوات:

مرض الشهاق.. يعود ثانية

منذ ان تم اكتشاف لقاح واق من مرض «الشهاق» الذي يصيب الاطفال الرضع والاولاد.. في العام ١٩٦٦، تدنت الاصابات به الى ارقام لا تذكر في معظم دول العالم. بل انه في بعض الدول لم تسجل الدوائر الطبية اية اصابة «بالشهاق» ما بين السنوات ١٩٨٠ - ١٩٩٠.

كما يبدو ان هذا المرض لم يختف نهائيا عن الارض. فقد عاود الظهور مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا. اما سبب عودته كما افادت دراسة اعدها اخصائيون في مستشفى «تروسو» الباريسي، فهو ضعف في المناعة عند الاشخاص البالغين الذين لقحوا في سنوات طفولتهم. ويبدو ان هؤلاء يتحملون مسؤولية نقل العدوى الى الاطفال الرضع الذين لا يمكن تلقيحهم قبل بلوغ الشهر الثاني. كذلك هناك احتمال اخر لعودة المرض وهو ظهور باكتيريا جديدة تنتمي الى اسرة الشهاق لا يتضمنها اللقاح التقليدي. ومن هنا عدم فعاليته مما اعاد هذا المرض الذي كاد ان يكون من بين الامراض المتلاشية.

ومع عودة المرض بدىء في اعداد لقاح جديد لوقاية الاطفال والاحداث من اخطاره.

[redacted]

* بقلم: ايمان خطيب *

مع الاقتراب من نهاية شهر تموز، تنتهي سنة فعالة اخرى في مركز المستقبل للفتيات في الناصرة، والذي يعتبر البيت الدافيء للفتيات. والتابع لشعبة الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة.

وهذا المركز هو واحد من المراكز القليلة في البلاد التي توفر جميع الخدمات الاساسية المطلوبة. فهو يضم فتيات تعذرت عليهن الظروف من متابعة تعليمهن الابتدائي او الثانوي لاسباب اجتماعية او اقتصادية تتعلق عادة بظروفهن العائلية او الشخصية. ونتيجة لهذه الظروف وجدن انفسهن بحاجة لمن يرشدهن في حياتهن الاجتماعية والشخصية والتعليمية والمهنية وعلى هذا الاساس اقيم هذا المركز ليتيح لهؤلاء الفتيات الفرصة للتعلم ولتعويضهن عما خسرنه في امور تتعلق بحياتهن اليومية.

ومن هذا المنطلق اعلن برنامج خاص يتلاءم مع رغبات واحتياجات هؤلاء الفتيات، على امل انه في نهاية دوام عام في المركز تستطيع الفتاة ان تدير امور حياتها الاساسية بشكل مستقل او ما يكون اقرب اليه.

في هذا البيت يعمل طاقم مهني مؤهل حيث يضم عاملة اجتماعية ومرشدات مهنيات في مواضيع: * تصميم ازياء * تدبير منزلي * قص شعر * فنون يدوية * رياضة * ابداع * التربية للحياة العائلية، بالاضافة الى معلمات مؤهلات في مواضيع الحساب والعربية والعبرية.

كل هذا بالاضافة الى البرامج التربوية والترفيهية مثل الرحلات والمحاضرات التثقيفية والاحتفالات التي تقام على مدار العام والذي يبدأ في الاول من ايلول وينتهي في الثلاثين من شهر تموز.

وايمانا منا بالعلاقة الشخصية مع كل واحدة من الفتيات فان عدد الفتيات لا يتجاوز الثلاثين فتاة بينما عدد افراد الطاقم يصل الى ١٣ فردا. ولكي نكمل الطابع البيتي يقوم المركز بتوفير وجبة فطور وغذاء يوميا لكل الفتيات وكل هذا بتمويل من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وبلدية الناصرة.

عزيزتي الفتاة، اذا كنت من سكان الناصرة وترغبين باطار كهذا سارعي بالاتصال على الرقم ٥٦٣٦١١ في ساعات الدوام العادية من (٨ - ١٢,٠٠) كي تتسجلي وربما تكونين واحدة من افراد هذا البيت.

** الكاتبة هي مديرة المركز. وهي عاملة اجتماعية.*

حجاب الرأس في مدارس مصر.. حسب قرار الاب وباللون الذي تختاره المدرسة

في قرار يعتبر الاول من نوعه في جمهورية مصر العربية، اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين، وزير التعليم منع ارتداء الطالبات من مختلف المراحل الدراسية للحجاب، مشيرا الى ان هذا الاجراء يهدف الى منع تسلل اي فكر منحرف داخل المدرسة.

وكان الوزير يتكلم في المؤتمر القومي لمتابعة اهداف منتصف عقد الطفولة الذي عقده المركز القومي للامومة والطفولة فقال انه سيتم توحيد الزي المدرسي في كل مدارس الجمهورية ابتداء من العام الدراسي القادم.

وحسب الشروط التي وضعتها وزارة التعليم فان الزي المدرسي الجديد يقضي بارتداء الطالبات لباسا موحدا، ومنع اية طالبة من وضع غطاء على الرأس الا بعد ان يقدم ولي امرها طلبا كتابيا بذلك الى الادارة التعليمية المختصة للموافقة على ارتداء الطالبة غطاء للشعر لا يحجب الوجه وباللون الذي تختاره الادارة.

الكوليسترول وتأثيره على قلب المرأة

دلت دراسة اجراها الاطباء في كلية الصحة العامة في جامعة مينسوتا، والتي شملت ٥٢٤ الف رجل و١٢٥ الف امرأة تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥ و٦٩ عاما، على ان هناك ما يثبت ان السيدات اللاتي يعانين من معدلات الكولسترول المرتفعة لا يتوفين بنسبة اكبر من اللواتي يقل معدل الكولسترول في دمهن.

ويعزو الاطباء هذه الاسباب الى ان السيدات قبل انقطاع الدورة الشهرية تفرز اجسامهن هورمون الايستروجين الذي يحمي من امراض القلب ويحافظ على مستوى الكولسترول مرتفع الكثافة. وهذا النوع من الكولسترول يسير في الجسم مع الدم ويقوم بالقضاء على الكولسترول منخفض الكثافة الموجود على جدران الشرايين مما يؤدي الى انخفاض احتمال الاصابة بامراض القلب.

كيف تم الهجوم على الشرفاء من «الشرفاء»؟!

[كان ذلك في يوم السبت الماضي، عندما حضر عشرات المتظاهرين والمتظاهرات الى قرية الرامة، في مظاهرة احتجاج على جريمة قتل ابنة القرية اخلاص (او روت) كنعان بحجة «شرف العائلة»]



* مجموعة من الشبان «الشرفاء» تجمعوا وصرخوا على المتظاهرين والمتظاهرات بوجود الشرطة والجيش..



* الشرطة طالبت المتظاهرين بالتفرق بدلا من حمايتهم من «الشرفاء».



* الشبان «الشرفاء». تحمسوا بعد رد فعل الشرطة «الشريف» وتقدموا لتمزيق شعارات المتظاهرين..



* وهكذا تم الاعتداء على المتظاهرين وتمزيق شعاراتهم..



* وحتى البوليس «الشريف» لم ينج من الاعتداء.. لانه وقف موقفا «شريفا» منذ البداية

عن تجربة توفيق زياد الشعرية

السنديانة الابداعية الخالدة!

* حسين محمود حمزة *
(الجامعة العبرية - القدس)

ان تكون شاعرا فانك تحتاج الى موهبة وان تكون سياسيا فانك تحتاج الى حذق ومَراس، اما ان تكون شاعرا وسياسيا مناضلا فانك تحتاج الى عبقرية فريدة.

لقد حمل ابو الامين - الحاضر في قلوبنا الغائب عن ابصارنا - بطيختي السياسة والادب في وقت قدر له ان يكون سيزيف عصره، يحمل صخرة النضال نحو قمة الجبل، واذا كان الجانب السياسي قد طغى على توفيق زياد الشاعر فلا بأس ان نلقي الضوء على هذا الجانب او على جذور هذه السنديانة الخالدة.

الجذور الشعبية في شعر توفيق زياد[1]

اذا كانت الامة حين اضطهادها تلجأ الى تراثها وتاريخها تحت ضغط الواقع فلان ذلك يذكرها بنفسها يوم كانت قوية كما ذهب الى ذلك الشاعر عز الدين المناصرة في مقدمة ديوان توفيق زياد، ولكن مما لا شك فيه ان التراث الشعبي تشكل في وجدان ابي الامين لعدة اسباب:

١. كونه ابنا لهذه الطبقة المغلوبة على امرها.

٢. التزامه السياسي بالمبدأ الشيوعي.

٣. حرارة هذا التراث عند توظيفه في الشعر المقاوم.

٤. ضغط الواقع الذي فرض على قصيدة المقاومة منذ بدايتها المباشرة والخطابية كتعبير عن رفضها للظلم اللاحق بها.

٥. سرعة استجابة الجماهير لمثل هذه القصائد لانها - اولا واخيرا - تشكل جزءا من تراثهم الحضاري وزادهم اليومي.

لقد رأى توفيق زياد في جمع الكنوز الفولكلورية واجبا قوميا وانسانيا. كما ان تسجيله ما هو الا نصف الطريق اما النصف الثاني فهو نقله او نقل روائعه الى اللغة السليمة لانه الوسيلة التي تحفظها طول الوقت والهدف من ذلك كله هو حاجة المسيرة النضالية نحو الحوية السياسية والاجتماعية الى شحذ ذلك السلاح الاصيل لصقل نفسيتنا حتى يزدهر كل طيب فينا(٢).

من هذا المنطلق تم استعمال الادوات التراثية من مثل ولفظة واسلوب وصورة شعرية في اكثر من مائة موضع من الديوان خلا القصائد المحورة عن اغان شعبية. فالالفاظ مثل «قلوبكم كبيرة (ص١٥) و«تفلخت» (ص١٧) و«كم كانت تسد علي انفاسي» (ص٤٤) و«تعينني في عمري المليء بالشدة» (ص١٦٩) و«ليطعم افراخه الجائعين» (ص١٧٩) و«واوي بلع منجل» (ص٢٢٧) ان دلت على شيء فانما تدل على رغبة ابي الامين في تجذير هذا التراث باسنانه الشعرية وشبابته الفلسطينية التي عبأها بانفاسه الخضراء.

«فلسطينية شبابتي
عبأتها انفاسي الخضرا
وموالي
عمود الخيمة السوداء في الصحرا
وضجة دبكتي
شوق التراب لاهله
في الضفة الاخرى»
(ص١٢٧)

كما وان المتتبع لاستعمال الادوات التراثية عند ابي الامين ليجد انها تنسكب دون صنعة فالصورة الشعرية او التشابيه مستمدة من عالم القرية والفلاح فهو الذي يسعى مع رفاقه من اجل غد مشرق

«ونصنع فجرنا شهيا
كقرص الشهد» (ص١٢٩)

والثائر الضحية عنده ليس بالقمر او باسطورة الفداء، انما هو

«كالبرقوق كزهر الرمان»
(ص٥٥)

كما وانه في طريقه يزرع المبادىء بخبز الحياة الذي هو اقرب ما يكون الى الفلاح يتحسسه ويعرفه

«ونزرع الافكار كالخمير
في العجين» (ص١٠٢)

واذا ادار رب العائلة المذياع فان رنينه كرنين الليرات العصملي (ص٣٣١)

وحتى يؤكد حتمية التاريخ بنصرة المظلوم على الظالم فانه يلجأ الى الامثال كي يدعم موقفه والى ان دولاب الدهر سيدور وينفتل (ص٣٤٢)

«فلا حق يموت» (ص٢٢٩)

و

«كل ما تجلبه الريح
ستذروه العواصف»
(ص٢٢٧ - ٢٢٨)

بعد ذلك نجده يخطو خطوة اخرى اذ يستعمل الاسلوب القصصي في سرد بعض القصائد بلغة مباشرة ترتفع عن النثر كالسهل الممتنع، فتكرار الشاعر لبعض اللوازم في شعره كقوله:

«ماذا تقول الريح يا
شباكي المفتوح» (ص٢٥٦)

و

«كان ياما كان» (ص١٤٧)

او قوله «اتذكر اني اتذكر» (ص١١٣) فانه يعيد الى اذهاننا اسلوب سرد القصة الشعبية بالاضافة الى توافق عملية التكرار لغريزة البقاء. والتجذر التي تزداد اكثر فاكثر.

من خلال سرد القصص يظهر لنا ابو الامين جانبا من حياة المجتمع ففي قصيدة «سرحان والماسورة» يقول سرحان

«يا ناس خلوني بعيدا عن
حكايات الوطن» (ص٣٨٤)

وكأني به يردد المثل الشعبي «ابعد عن الشر وغني له» كذلك يرينا شريحة من هؤلاء المنطوين على انفسهم والذين آثروا الانزواء مخافة ان تمس لقمة عيشهم الى ان يستيقظوا

«ما دام جلدي سالما مالي
ومال الاخرين» (ص٣٨٥)

ولكن العادة ان يفيق هؤلاء الناس بعد ان ترى اعينهم نجوم الظهر (ص٣٨٥)

ان الاغنية الشعبية المحورة والمبتدعة ساهمت هي، ايضا، في وسم شعر ابي الامين بالغنائية حيث ظلت مثل هذه الاغاني بعد ١٩٤٨ المكان الذي عبر فيه الشعب المغلوب على امره عن اشواقه وكانت تتحول الاعراس الى مظاهرات على حد تعبير غسان كنفاني (٣) وكأني بابي الامين اراد من مثل هذه الاغاني ان تتحول الى اهازيج على كل لسان:

«يا حادي العيس سلفني
ولو دمعه
جفت دموعي على اخواني
السبعة
ودعتهم يوم نكبتنا فلم
ارهم
حتى اتى نعيهم في ليلة
الجمعه» (ص٥٠٣ - ٥٠٤)

فانها تذكرنا برثاء الحال ويقول المعددات.

ان استعمال عنصر الادب الشعبي يجعل هذا الشعر بغض النظر عن مواطن الضعف فيه الصق واقرب الى قلوب الشعب منه الى غيره فاذا كانت عملية التجذر عند ابي الامين تسعى الى استخدام الادوات التراثية فانها لا تخلو من مسحة رومانسية يخالطها الحنين والشوق فلكي يبعث قبلاته الى امه لا بد لهذه القبلات من ان تستحم برائحة كل

.

«من شجرة (الفيجن)
والوردة والفلة
والبيدر الضاحك من
دغدغة الغله
من نصبة الزيتون والسدرة
والمله
والموقد الصائم والعيدان
والحله
من كرمة.. في كل صف
تملأ السلة
وتوتة شامية بيضاء
معتله
وهاجس يسألني عن اخر
الليله..» (ص١٦٦ - ١٦٧)

هذا التوحد مع الطبيعة او العشق الشديد لمعالم بلاده يقودنا الى خطوة اخرى الا وهي:

طاغورية توفيق زياد ومصباح علاء الدين

فعلى الرغم من ان قصائد مثل «رجوعيات»، «احب ولكن» وغيرها التي تعج بالغضب هي التي انتشرت وعرف بها ابو الامين الا ان هنالك مسحة طاغورية في اشعاره فشاعرنا يغني ايضا للانسان أنى وجد

«اغني للحياة
وللحياة وهبت كل
قصائدي
وقصائدي
هي كل ما املك»
(ص٢٤١)

لذلك فشاعرنا فقير يسير في موكب الفقراء الكادحين

«أنا فقير
لكنني بحبك الذي يزيد
املك الكثير» (ص١٤٦)

والذي يجعل الشاعر غنيا هو الحب حب الارض والانسان والخير كما وان شاعرنا يتمنى ان يحوز على مصباح علاء الدين

«آه لو عندي مصباح علاء
الدين» (ص٣٣٦)

ليس فقط كي يطلب مهر سعاد وبيتا صغيرا دون ان يتذكر اخوته الفقراء.

«واجعل افقر الفقراء
يأكل في صحون الماس
والذهب..
ويمشي في سراويل
الحرير الحر والقصب
واهدم كوخه.. ابني له
قصرا على السحب» (ص١٠٠)

فمهر سعاد والبيت الصغير وامنية الشاعر تتخذ هنا بعدا شموليا يهدف الى انهاء قصة بلع الواوي للمنجل اما اذا لم يجد شاعرنا مصباح علاء الدين فانه سيصلب نفسه فداء للشعب وسيعطي/واعطى عمره كالشمعة المحترقة التي تنير دروب الاخرين.

«واعطي نصف عمري
للذي يجعل
طفلا باكيا يضحك
واعطي نصفه الثاني
لاحمي زهرة خضراء
ان تهلك» (ص٢٣٩)

ولكن مصباح علاء الدين ما هو الا حقيقة واقعة احسها الشاعر بوجدانه وان لم يكن يرى بعد بصماتها

«ان مصباح علاء الدين ما
عاد خيال» (ص١٥٦)

اذن، يختلط حب الشاعر بالانسان، الطبيعة، وينار الحياة لتعود نبرة الغضب تمسح الفاظه الشعرية بتحد واصرار جريئين

«سأعيش واحيا
الخطر
كل صباح كل دقيقة»
(ص٤٨٣)

كطائر العنقاء، بل كالنسر الذي طالما ردد اسمه او تمنى ان يصبح مثله طائرا يذوق معنى الحرية.

«يا ليت لي - كالنسر -
اجنحة لاحملها هدية»

وامنيته ان

«ارجع وكر النسر
للنسر» (ص٤٥)

فهو الذي عرف كيف تكون الحياة وكيف تكون تضاريس الطريق وكذلك كيف يكون في دمه انف النسر (ص١٦٩)

«لا تحك لي لا تحك لي
تخدعني المظاهر؟!!
....
....
والدهر دولاب ودائر
ولكل ليل اخر
مهما بدا
من دون اخر» (ص٤٠٦ - ٤٠٧)

كيف لا، وقد روت له القبرة (ص٢٩١) حكاية «ابو صلاح» و«ابو عبد الرحمن» وسرحان وغيرهم فاحبهم واحب الجبال والسهول والطير والزهور والدوالي التي عرشت (ص٢٢٣) وفي المقابل حزن على كمشة الزغاليل (ص٥٢٩) زغب الحواصل كابنا، الحطينة. هذه الثنائية الحزن والفرح، الغضب والحنين، جعلت شاعرنا نارا يتأجج اوارها

«لانني لست كالكبريت
اضيء مرة واموت
ولكني كنيران المجوس
اضيء من مهدي الى
لحدي» (ص٢٧٩)

فاجادة ابي الامين التقاط اللحظة الشعرية سمعيا عن طريق الامثال والحواريات في العديد من قصائده، كما مر معنا في قصيدة «سرحان» بالاضافة الى اجادته التقاط الصورة البصرية من وصف، تشكل اللفظة الشعبية فيه ركيزة في التداعي كل هذا يؤكد شاعريته الصادقة وحبه المتوقد ولاجل ذلك اوصانا

«من شدة حبي سأموت
ان يوما سأموت
لا حزنا أو حسرة»
(ص٤١)

فكيف نستطيع حفظ الوصية، أليست صعبة، ولكن هكذا كان سنديانة جذورها ضاربة في الاعماق، قطوفها دانية اذ ان كلامنا يبقى عرائس من الشمع حتى اذا متنا في سبيله دبت فيها الحياة

فهل نبكيك، هل نرثيك، هل مت لتبقى

ما اصعب ان تحمل جمرا، في كفيك، لكن ذلك، من اجل ان نبقى.

الهوامش:

١ - ديوان توفيق زياد، دار العودة، بيروت

٢ - توفيق زياد، «لننقذ ادبنا الشعبي من خطر الضياع» الجديد، عدد ٥، نيسان ١٩٦٧

٣ - غسان كنفاني، الادب الفلسطيني المقاوم ١٩٤٨ - ١٩٦٨

واليوم كذلك، ليس للوجه المبتسم!

* بقلم: د. ادوار الياس *



توفيق زياد يلقي كلمة تضامنية مع كفاح اهالي كفربرعم، في باحة كنيستهم في العام ١٩٨٤، والى جانبه قدس الاب طيب الذكر يوسف سوسان (ابو عيد)، خوري كفربرعم وقائد كفاح اهلها على مدى عشرات الاعوام - صورة من «الارشيف»

* «ابو الامين» وكفربرعم *

حدث هذا في احد ايام كوانين في مطلع الثمانينات من القرن العشرين، حينما دعاني الواجب الانساني، قبل الوطني والصحفي، الى



توفيق زياد يسير في طليعة المسيرة الشعبية التي نظمها ابناء كفربرعم الى قريتهم في العام ١٩٨٤ - صورة من «الارشيف»

السفر من موقعي «الاتحادي» في حيفا الى بيتي الجشي الجبلي في اعالي الجليل، للمشاركة، صباح السبت الذي يلي جمعته، في اجتماع تضامني مع اهالي كفربرعم في كنيستهم.

وكانت لجنة كفربرعم قد عممت، في حينه، دعوة ناشدت فيها جميع اصحاب الضمائر الحية القدوم الى قرية كفربرعم والتضامن مع اهاليها، في نضالهم لتحقيق آمالهم وانتزاع حقهم المشروع والعادل في العودة الى بلدتهم واعادة بناء بيوتهم، التي دمرتها المتفجرات والجرارات الاسرائيلية في مطلع الخمسينات.

واذكر جيدا انه صبيحة السبت اياه، بينما كنت غارقا في احلامي السباتية، دخل والدي طعمة اسعد الياس (ابو فؤاد) الملقب بالحلاق، لانه كان يعيل العائلة من مهنة الحلاقة، على زمن فلسطين في حيفا، قبل ان يستعين بمهنة الدهان والرشق، على زمن اسرائيل في صفد.

دخل والدي الى غرفتي، وكان هذا قبل ان «يزهق» من الدنيا و«يقرر» الارتقاء الى جوار الرب في اعاليه، بسنوات. وهزني من كتفي وقال:

- قم! صارت الساعة سبعة، ما بدك تتسهل على كفربرعم؟

ففركت عيني اليسرى وسألت:

- كيف الطقس برا؟

فذهب والدي وعاد، بعد ان جسّ نبض الجو وقال:

- عواصف وزمهرير وصقعة بتقص المسمار!

فقلت:

- ومن هو البطل الذي سيطلع من باب بيته في هكذا حال؟

وعدت الى الكعنشة تحت اللحاف.

وحوالي الساعة العاشرة اسرعت اختي ناديا ونادت:

- فز.. يا مجخم.. يا كسلان! «ابو الامين» مع عائلته في السيارة برا. اركض استقبلهم على بين ما اولع دفاية الكاز.

وبعد ان رحبت واهلت بالاخ، المعلم والقائد، توفيق زياد «ابو الامين» والاخت الغالية نائلة زياد «ام الامين» وانجالهما، سألت:

- وين كاينين في برد كوانين؟

فاجاب «ابو الامين»:

- كنا نلبي نداء الواجب في كفربرعم.

فضربتني، في الحال، بردية اشد من برد سيبيريا، وغصت في بحر الخجل! الذي ما زالت قطراته المالحة تنز على جبيني، كلما تذكرت هذه الواقعة.

فانا، كاتب هذه السطور، الذي عاش في اواسط اوروبا لفترة طويلة وذاق طعم صقيعها الذي ينخر العظم، يتقاعس عن الذهاب الى كفر برعم، التي تبعد عن الجش مسافة ضربة حجر، اي اقل من عشر دقائق في السيارة، خوفا من البرد! بينما يبكر «ابو الامين» ويسافر مع اسرته، في سيارته، من الناصرة الى كفربرعم ليقول لاهلها:

- نحن معكم.. وقضيتكم قضيتنا.

ولا غرابة في ذلك، لان «ابو الامين» كان السباق دائما، فكريا وسياسيا، وطنيا واجتماعيا واخلاقيا.

كان المعلم الذي يلقننا الدروس.

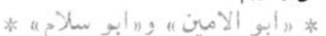
فممن سنتعلم الدروس التي ما زالت في انتظارنا.. يا «ابو الامين».. يا خيّا؟!

ولا تساورني ذرة من شك في ان اهالي كفربرعم واقرث يحتفظون في قلوبهم بمكانة خاصة لتوفيق زياد «ابو الامين»، كغيرهم، بل واكثر من غيرهم، من الشرفاء العرب واليهود. لانه ما ترك فرصة او ساحة الا وطرح قضيتهم، بكل عنفوان، ودافع عن حقهم في بيوتهم واراضيهم، بكل جوارحه.

وكان احد الشروط الاساسية التي تقدمت بها كتلة الجبهة البرلمانية، برئاسة توفيق زياد، لدعم الائتلاف الحكومي القائم هو حل قضية اقرث وكفربرعم.

ولا تساورني ذرة من شك في ان نضال اهالي كفربرعم واقرث سيثمر، في نهاية المطاف. وان اسمك، يا «ابو الامين»! كان سيدرج على رأس قائمة المشاركين في مسيرة العودة.

فلماذا اخترت الرحيل قبل ان تشاركهم افراحهم.. يا خيّا؟! ولا شك بانهم سيعرفون السبيل الى تكريم ذكراك وتخليد اسمك الشريف والمشرف على اراضيهم المستعادة.



ذات امسية ربيعية من العام ١٩٨١، ولمناسبة معينة، ربما كانت الاول من ايار او الاول من حزيران، رتب لنا رئيس تحرير «الاتحاد»، في حينه، اميل حبيبي «ابو سلام» احتفالا متواضعا تخللته اقراص الفلافل وشرائح المخلل و«قهوة» ابو العلاء المعري.

وحدث هذا قبل ان تصبح «الاتحاد» يومية.

وشارك في تلك المناسبة الاحتفالية في مكاتب الحريري الحيفاوية مدير ادارة «الاتحاد» طيب الذكر يوسف صباغ (ابو واصف) والزملاء: علي عاشور وصليبا خميس وطيب الذكر الشاعر سميح صباغ والشاعر سميح القاسم ونظير مجلي وعفيف سالم وانطوان شلحت.

اما سكرتيرة التحرير، في حينه، الزميلة سهام داهود فكانت قد زعلت وروحت على مسكنها. وكان الحق معها. لان اميل حبيبي لم يرتب احتفالا مشابها يوم الثامن من اذار! واعتبرت الامر شوفينية زلامية!

وما ان وصل الاحتفال الفلافلي ذروته وبدأ «ابو سلام» السير على طريقه النوادري التقليدي حتى دخل الدكتور واصف يوسف صباغ خريج الجامعات البلغارية على زمن الاشتراكية، وطرح السلام، ولبى دعوة «ابو سلام» وجلس.

وبينما كان الزملاء منصتين، ادبا، لنوادر «ابو سلام» اعلمني الدكتور واصف، وشوشة، ان توفيق زياد «ابو الامين» موجود في حيفا، لالقاء محاضرة في نادي «الاخوة».

فوقفت، في الحال، وقلت:

- السلام عليكم.. اودعناكم!

فصاح «ابو سلام»:

- لوين؟

فاجبت:

- لسماع محاضرة «ابو الامين» في نادي «الاخوة».

فانزعج «ابو سلام» وصاح:

- طيب! الدكتور واصف رايح يسمع محاضرة قريبه، زوج شقيقته الاخت نائلة «ام الامين» فهمنا! وانت شو دخلك؟

فاجبت بهدوء وبرودة اعصاب:

- «ابو الامين» صديقي.

فزعل «ابو سلام» وقال، مازحا:

- وانا! انا مش صديقك؟

فاجبته بكل جدية:

- انت صديقي لانك صديقه.

فابتسم «ابو سلام» وقال:

- مع السلامة!

وخرجت برفقة الدكتور واصف. فصاح صليبا:

- استنوني! انا جاي معكم.

* * *

وبما ان الحديث عن اميل حبيبي يجر الحديث عن اميل حبيبي وجدتني مجبرا، لوجه الحقيقة والتاريخ، ان اسرد الواقعة التالية:

- في مطلع حزيران ١٩٨٠ كنا جالسين خلف طاولاتنا في مكاتب الحريري. وكان «ابو سلام» في غرفة رئيس التحرير. وسمعناه، فجأة، يصيح:

- راح بسام الشكعة!

فركضنا نحوه. ووجدناه جالسا على كرسيه حانيا رأسه وصدره على طاولته والدموع تتلألأ في مقلتيه.

وكان قد تلقى مخابرة هاتفية افاده صاحبها ان الشكعة فارق الحياة على طاولة العمليات، بعد تعرضه مع خلف والطويل لجريمة محاولة الاغتيال التي ارتكبها الفاشست.

وبقي «ابو سلام» في وضعه ذاك الى ان رن الهاتف واعلمته المحامية فيليتسيا لانغر ان الشكعة على قيد الحياة، ولكن بدون رجلين.

فنشف «ابو سلام» دموعه وقال:

- نصف مصيبة، ارجعوا لعملكم.

وفي اليوم التالي اقترح احد الزملاء، على ما اظن عفيف سالم، نشر صورة توفيق زياد الى جانب تصريح له ضد محاولة الاغتيال التي نفذها المجرمون الفاشست بحق رؤساء البلديات الفلسطينية الثلاثة.

ومن شدة حبه لتوفيق زياد، وخوفه من ان يمسه المجرمون الفاشست بسوء، صاح «ابو سلام»:

- لا..! لا تنشروا صورة «ابو الامين» كي لا يتعرف عليه من لا يعرفه ويمسه بمكروه!

وحدث هذا قبل «هيزعة» غورباتشوف التي هزت العالم، بما فيه صحيفتنا «الاتحاد» ودفعت «ابو سلام» الى شق طريقه الخاص!

ولا شك بان «ابو سلام» احب «ابو الامين» وما زال يحبه، كنفسه وكأحد افراد عائلته.

* * *

وبيرجع مرجوعنا الى المحاضرة في نادي «الاخوة» فعلى الطريق افهمني الدكتور واصف ان «ابو الامين» جاء الى حيفا ليحاضر ردا على التحريض الذي تتعرض له ادارة بلدية الناصرة الجبهوية، على المستويين المحلي والقطري، هذا التحريض الذي تأثر به، للاسف، بعض ناسنا الحزبيين والجبهويين.

ودخلنا قاعة «الاخوة» الواقعة في جادة «بن غوريون» التي كان اسمها «بوابة الكرمل» على زمن فلسطين. فوجدناها مكتظة بالحزبيين والجبهويين، الجالسين والواقفين. فوقفنا.

ولان الصديق والاخ رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، كان واقفا خطيبا، واطال في تفسيره همست:

- خلصنا يا رامز! خلينا نسمع «ابو الامين»!

فصاح بي احد الرفاق المخضرمين:

- اسكت.. يا دكتور! الا يكفي انك واصل متأخر ومزهزه! وعم تشوش على الاجتماع كمان! اخجل على دمك!

فنظر رامز نحوي، مبتسما، وغمز بعينه وكأنه يقول:

- عجبك هيك؟ مستاهل!

ووقف توفيق زياد «ابو الامين» محاضرا، وبدأ كلامه بالقول:

- اذا وصل الدكتور مزهزها! فهذا يعني ان الامور تسير بشكل حسن وستتحسن!

ايه.. يا خيّا.. يا «ابو الامين»! تحسنت. نعم تحسنت على المستوى السياسي السلامي، بفضل كفاحك وتعبك. ونعاهدك، نعاهد ذكراك الطيبة ان نواصل مسيرتك الثورية الفكرية والسياسية والاجتماعية العقلانية والانسانية الحضارية.

❑ رسالة خاصة من اسبانيا ❑

❑ خوسيه مونليون: التربة الطبيعية لمسرح المقاومة متوفرة في الأقطار التي يستخدم فيها كأداة للتعبير ومثير للمطالبة بالحقوق ❑ انطوان شلحت: تحت وطأة الزمن المظلم لا يمكن للمسرح الفلسطيني الا ان يكون مقاوما للظلمة، مناصرا للنور ❑

● اسبانيا - خاص بـ «الاتحاد» - نظم المعهد الدولي لمسرح البحر المتوسط بالتعاون مع وزارة الثقافة الاسبانية يوما دراسيا حول موضوع «المسرح كوسيلة مقاومة»، وذلك في اطار الدورات الصيفية المفتوحة التي أقامتها جامعة مدريد في منتجع «الأسكوريال» القريب من العاصمة الاسبانية، في الفترة ما بين ١١ و١٦ تموز الجاري.

وجرى ادراج هذا اليوم الدراسي ضمن فقرات الدورة الصيفية المفتوحة التي حملت عنوان «سيرابيفو ١٩٩٤» وأشرف على ادارتها المفكر الاسباني البارز خوان غويتسولو.

وكانت في صلب اليوم الدراسي مائدة مستديرة دولية حول الموضوع المطروق ترأسها وأدارها مدير المعهد الدولي لمسرح البحر المتوسط، الناقد الاسباني خوسيه مونليون. وشارك فيها من البلاد الكاتب انطوان شلحت والكاتب المسرحي فيكتور ڤيڤسكاس (كولومبيا) والمخرجون المسرحيون انريكو ليون (فنزويلا) وسلفادور أرياس (اسبانيا) وهادي كوريش (البوسنة والهرسك) وايزابيلا كوينسكا (بولندا).

ووجهت الدعوة للمشاركة في نفس المائدة المستديرة الى مدير المسرح الوطني الفلسطيني (الحكواتي) في القدس، السيد جمال غوشة، الا انه اعتذر عن الحضور بسبب مشاغل خاصة.

وخلصت المائدة المستديرة الى القول ان المسرح في الاقطار التي تعاني صراعات سياسية واجتماعية وخلافها لا يمكنه ان يحقق النجاح المرجو بشأن التواصل مع المتلقي، الذي هو هدف العملية المسرحية في المحصلة، الا اذا كان وسيلة مقاومة، كما جاء في الكلمة التلخيصية التي القاها رئيس «المائدة المستديرة» خوسيه مونليون.

واضاف مونليون ان هذا الأمر راجع، بصورة رئيسة، الى كون التربة الطبيعية لمثل هذا المسرح متوفرة في المناطق التي يستخدم فيها هذا الفن المشهدي كأداة للتعبير او كمثير للمطالبة بالحقوق.

وتحدث كل مشترك حول تجربته الخاصة والخصوصية في هذا المضمار. وأثارت المخرجة البولندية مسألة الحوار الثقافي بين الاقطار الغارقة في نزاعات قاسية وبين الاقطار المتقدمة، داعية الى تعميق هذا الحوار لجهة ايقاظ المزيد من الاهتمام العالمي بمختلف النزاعات وضحاياها من البشر والمبدعين على حد سواء.

وقدم الكاتب انطوان شلحت مداخلة حول تجربة المسرح الفلسطيني استهلها بالقول ان ظروف المجتمع الفلسطيني السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لا تجعل من ظاهرة تسخير جُلّ ابداعاته المسرحية للمقاومة أمرا مستغربا، بل انها ظاهرة مألوفة تماما ويمكن لأي من الدارسين، الآن وفي المستقبل، ان يفسرها على أسس علمية واضحة.

واستعاد المتحدث قصيدة الشاعر والمسرحي الالماني برتولد بريشت التي تحمل عنوان «الى الذين يولدون من بعدنا»، والتي يقول فيها: «انا اعيش حقا في زمن مظلم... يا له من زمن، يكاد فيه الحديث عن الاشجار ان يكون جريمة، لأن الصمت يطوق جرائم لا تحصى»! وتابع يقول: المسرح الفلسطيني والشعب الفلسطيني عاشوا وما زالوا يعيشون زمنا مظلما. ورغم كل ما هو حاصل ليس معروفا بعد متى سيسير هذا الزمن المظلم الى نهايته. ولهذا فان المسرح الذي ينشأ تحت وطأة مثل هذا الزمن لا يمكن الا ان يكون مسرحا مقاوما للظلمة، مناصرا للنور. الحديث عن الأشجار فيه قد يبدو، دلاليا، ضربا من الترف لأن الصمت ما انفك يطوق جرائم لا تحصى!



* انطوان شلحت وخوسيه مونليون في لقاء تم بينهما في تونس - صورة خاصة *

في المركز الثقافي البلدي، في الناصرة:

عرض فيلمين لابن الناصرة ابراهيم خل

● الناصرة - لمراسلنا الفني - يقدم المركز الثقافي البلدي في الناصرة يوم الجمعة ٧/٢٩ الساعة الثامنة مساء عرضين لفيلمين وثائقيين من اعداد واخراج ابراهيم خل ابن مدينة الناصرة والذي يعيش حاليا في باريس.

وعلم مراسلنا ان المخرج سيحضر العرضين وسيجري معه نقاش حول الفيلمين بعد العرض.

وفيما يلي نورد ملخصا عن الفيلمين:

* «برعم الى الأبد» - فيلم وثائقي،

موضوع الفيلم:



كفربرعم، قرية فلسطينية في الجليل الأعلى، دمرت سنة ١٩٥٣. طرد سكانها من بيوتهم واراضيهم سنة ١٩٤٨، واصبحوا لاجئين في وطنهم. والان، وبعد ٤٥ سنة، هذا الوضع ما زال على حاله.

في هذا الفيلم، فلسطينيون واسرائيليون يعبرون عن أحاسيسهم تجاه هذه المشكلة. يسرد بعضهم ما جرى لهم بمشاعر مؤثرة وحزينة، ويعبر الآخر عن دهشته من حدوث مأساة كهذه، في دولة اسرائيل المعروفة بالدمقراطية والمساواة للجميع امام القانون.

* «وماذا عن السلام» - فيلم وثائقي،

موضوع الفيلم:

من هم عرب اسرائيل؟ هل يعتبرون مواطنين اسرائيليين كاملي الحقوق؟ ما هي مشاكلهم؟ ما هي تطلعاتهم؟ ما رأيهم بالانتفاضة، «بقيام دولة فلسطينية، وبالسلام؟

شخصيات عديدة ذات ميول مختلفة، تجيب على اسئلة المخرج الذي ربا وترعرع في هذا الوسط.

❑ تحركات فنية ❑

** الى فرنسا غادر البلاد المخرج المسرحي فؤاد عوض بدعوة من مهرجان (أڤينيون) ويحل ضيفا على المهرجان الذي يقام كل سنة في مدينة أڤينيون، ما بين ٧/٨ - ٢/ ٩٤/٨. وقد وجهت له الدعوة اضافة الى المدير الفني لمسرح «الخان» السيد عيران بنيئيل.

ويضم المهرجان اعمالا فنية يابانية تقليدية وحديثة، وتحتل هذه العروض جزءا كبيرا من عروض المهرجان.

** يتوجه المخرج المسرحي فؤاد عوض الى المسارح والمؤسسات والفرق المسرحية خاصة التي تعمل وتنشط في منطقة المركز - والمناطق العربية: يافا، اللد والرملة، ان تقدم طلباتها واقتراحاتها كي تحصل على المساعدات المادية من صندوق «يهوشوع رابينوڤيتش للفنون والأدب»، ويقوم المجلس بدراسة الطلبات ويرفعها الى ادارة الصندوق...

تأسس صندوق «يهوشوع رابينوڤيتش» عام ١٩٧. تحت الاسم «صندوق تل ابيب للأدب والفن». الهدف منه دفع واغناء الحياة التربوية والفنية في مدينة تل ابيب - يافا.

بادر الى تأسيس هذا الصندوق رئيس البلدية في حينه السيد يهوشوع رابينوڤيتش، وقد شارك في اقامة هذا الصندوق بلدية تل ابيب - يافا، ووزارة التربية والتعليم وصندوق بيرتس نفتالي.

يدعم الصندوق الاعمال الفنية والادبية، الفنون التشكيلية، الموسيقى، الرقص، والاعمال السينمائية الروائية والتسجيلية.

يعمل ضمن هذا الصندوق مركز المسرح التجريبي - مركاز هتيئاترون هنسويي - وقد ساعد هذا المركز الكثير من الاعمال المسرحية منها مسرحيتا «هاملت» و«ڤويتسك» للمخرجة المعروفة رينا يروشالمي. كما قدم المركز مساعدات مادية لجمعية المسرح في يافا ولمسرح «هسيمطا» ومسرح «جيشر»، كما قدم الدعم المادي لمهرجان المسرح «تيئاطرون نيطو» واعمال مسرحية كثيرة. ويتكون المجلس الاستشاري من الاعضاء التالية اسماؤهم: دكتور جاد كينار، دكتور شوش ايبجال، الممثل رامي دانون، غيورا روزين (نائب رئيس الصندوق)، شموئيل ڤيلوجني وأ. هنيج وش. زيزمان وت. كوهين، اضافة الى فؤاد عوض.

دمعة على رفيق

شعر: نايف سليم

من أين أبدأ يا رفيقي؟ نشّفت أغنيتي وريقي
ماذا أقول؟ أضعت في الاحزان؟ أم ضاعت طريقي؟
أتغيب يا راعي المسيرة والحمى بأشد ضيق؟
يا بدرنا في الليلة الظلماء والخطر المحيق
والردّة الكبرى ألا تكفي مصائبنا، وابطال العقوق؟
من أين ابدأ يا رفيقي؟ والأسى رُقط تشبث بالحلوق؟
وتصول حيّات اليمين الآن في كل الشقوق
والنار في قلب الشيوعي الحق لافحة الحروق
وقد اشتفى وتنفس الاعداء هضامو الحقوق
من بعد فقدك من سيفحمهم بقولـــنا النطوق؟
والعاصفات الآن تعوي في خطى الزمن الصفيق
وتضج ابواق الفراغ لملئه بقوى المروق
وعلى المنابر من سير فع صوتنا فوق النعيق؟
ويحرض المترددين ليسبقواَ لمع البروق
ويصيح من قحف الفؤاد: أيا جموع هلا افيقي
والبائسون يهزهم هزا بمنطقه الصدوق:
(عجبت لمن يرى الاغلال في يده ولا تحمر عيناه
ولولا اليأس ما بقيت ليوم زمرة الطغيان لولاه)
ومن سيرد من سيصد دعوى كل اعداء الشروق؟
ويصارع الظلم الغشوم لفلّ باطله الزهوق
ويصيح بالسجان معتدا ومنتفض العروق:
(ألق القيود على القيود القيد اوهى من زنودي)
ويقولَ للاطفال في دفق من الحب العميق:
(واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك)
ويهدي الشعر للفقراء فيه سلاسة النهر الدفوق
وفيه عزّة العمال والعرب:
(ويجعل افقر الفقراء يأكل في صحون الماس والذهب)
ويرشد جحفل الاحباب والاصحاب للدرب الحقيقي:
(ضعوا بين العيون الشمس والفولاذ في العصب
نفاذ الصبر يأكلكم فهل أدّى الى ارب؟)
ويستجدي خطى الغياب بالآهات والقلب المشوق:
(اناديكم.. اشد على اياديكم.. وافديكم..)
ومن زهر التراث يلم حلو الشهد من احلى رحيق
وظل يقول للطاغين للصلفين في الغرب العريق:
(ماتت على نعل الشيو عيين برلين القديمة
ماتت وفي، احداقها فزع البهيمة
وتموت ثانية على نعل الشيوعيين برلين القديمة)
ومن سيمد من سيشد صوت الحق خراس الزعيق؟
ومن سيعدد الاسماء والسجناء بالنبض الخفوق؟ ؟
(وكل كلبشة عضت) على الشرفاء؟
(ويحفرها على زيتو نة في ساحة الدار؟)
ومن سيقود جيش الكاد حين بكل أيار؟
(أخي توفيق افهمهم يقينا زنودك لا القيود لها صرير)
وتبدأ عودة وحقوق شعب كما تبغي كما كان العبور
وبرغم فقدك يا رفيقي، أنت باق في القلوب، وتستحث خطى الشروق
ويظل شعبك والرفاق، كما تريد موحدين، الكل في نفس الطريق
(ابدا على هذا الطريق)

(البقيعة ١٩٩٤/٧/٧)

شمع احـــمـر لفم الطاووس

* محمد حلمي الريشة *

أمضي إذ تحملني الساعة نحو الساعةِ
في بدء العام المكنونْ/
وبرادة دقات الآتي
تتساقط في حدقة أذنيّ
تراوغ عينيّ على سوءٍ منها
منها ما يتقافز من حركةِ دورتها
كي تبلغ اسقاط مهارتها
فوق التكوين المسنونْ/

□□□

أمشي تحدوني اسطرها من بعد ذنوب لم تعرفني
لكني اعرف مصدر جذوتها
تتسارع فيما يقبله الجسد المنشور متاحا
للداني والقاصي
والعاصي،
من يستر عورتها
بل لا يدرك عورته من ذاك الثوب المشقوق
صباحا ومساء،
تخرج منه ثقوب الاغواء تطارد مقبلها
تجعله يهوي في جرف كالطود المعكوسِ
الى عكس مشحونْ/
بذبالته
وصرير انامله تبغي
فتكون اللغة طيورا من حمأٍ
تفترس الاوراق البيضاء
تدنس رحم براءتها، وتكونْ/
نهرا مسموم الاحبار
أجرب ان القي مرساة يراعي
وذراعي
فوق
جدائله

نشتبك صراعا
وعنيفا ينتشر النهر الوثني على اطراف شواغله
يشغل من يسلم قدميه للهاة الماء - الحبر عن الانظار
فيسحبه من ورق مخطوط بمدائحه ويهونْ/

□□□

هو منا، لكنا ضد مسائله
اذ يسأل عن ذكر الآتي
فالحاضر ذكر مشبوه
والقادم اصداء سكونْ/

□□□

هو عنا لا يرحل فينا
يتناقص او يتناقض في الثغر المحموم
تراه وقد اعشاه الايقاع
واطربه اللون المذموم
يقول: اتصلي فيّ كثيرا يا توأم قولي!
وكثيرا ما يصليه نقيض القول الفعل
فيفتعل الاشراق المغبونْ/

□□□

يا لحن عواء وظنونْ/
هل تشرق زنبقة الصمت
لكي يسطع رمان الوقتَ؟
انفرط العنقود بعيدا عن شفتيكَ
ازدانت بالشمع الاحمر وغشاء الحلزونْ/

□□□

لا يأتي للوردة حول ان قطفت من بين نداها
كي تلقى في نهر الاحبار
تعيش الموت ولا تبقى السطر المسكونْ/
بخواء المعنى لظلال القامات الفارهة العود
الفارغة الشكل - المضمونْ/

* من مجموعته الشعرية («الوميض الاخير بعد التقاط الصورة») الصادرة حديثا

توفيق بين صفوفنا لم يبرح

شعر: فتحي القاسم

سيظلُ في قلب الزمان مخلدا
صوت الهدى
صوت النضال مجلجلا متمردا
يومي لنا بمبادئك
ويضمنا لمواقفك
رغم الفناء ورغم اصفاد الردى!!

يا صاحبي ذكراك بين جوانحي
لا تمحي
عهد النضال يهزني
ويصيح بي:
توفيق بين صفوفنا
لم يبرح

دمع القوافي منبع لمشاعري
وتمدني بالعنفوان بشائر
غنى لجرح غائر
غنى لنا
لجراح أم ثاكلة
لدموع أخت ذاهلة
وامدنا رغم الكوارث بالامل
ومشى على درب الكفاح يقودنا
رمزا تورع بالعمل
روّى القلوب حرارةً وتمردا
سيظل رمزا للفداء
مدى الزمان مخلدا

(الناصرة)

«الاتحاد» تلتقي شقيقة المرحومة اخلاص كنعان

* تتمة من ص٥ *

التلفزيون عرض اللقاء معها.. وكانت تلك اللحظة مقتولة!

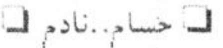
- حدثينا عن اخلاص. ماذا عملت في الولايات المتحدة. تعلمت؟ اشتغلت؟ ما هو نشاطها؟

* زينات: سافرت اخلاص الى الولايات المتحدة قبل حوالي ١٦ عاما لتكمل تعليمها. فقد درست الكيمياء في جامعة القدس وحصلت على الشهادة الجامعية الاولى. وأكملت دراستها في جامعة نيويورك وحصلت على الماجستير بتفوق. وقد وجدت عملا جيدا في موضوعها هذا فاشتغلت في مستشفى محلي لمدة عشر سنوات. ثم انتقلت للعمل في مدرسة للمعوقين لمدة اربع سنوات. وبعدها حصلت على وظيفة كبيرة في مكاتب قوات الأمم المتحدة العاملة في الشرق الاوسط. وخلال ذلك تمكنت من المشاركة في نشاطات اجتماعية وثقافية عديدة ومنوعة واقامت شبكة علاقات واسعة مع المؤسسات والجمعيات المختلفة. ومع انها لم تكن انسانة طائفية، الا انها انخرطت في مؤسسات الجالية العربية الدرزية في الولايات المتحدة، وانتخبت سكرتيرة لها. وكانت مهتمة، بشكل خاص، في تثبيت وترسيخ الانتماء القومي العربي للدروز. واتخذت موقفا فكريا واعيا وواضحا ضد جعل الدروز قومية، كما تفعل السلطات الاسرائيلية. وقاومت التجنيد الاجباري للشبان الدروز في اسرائيل. ودعت الى الاهتمام في ايجاد اطر تربوية جدية لرفع مستوى التعليم في المدارس الدرزية (حيث نسبة النجاح هي الاكثر انخفاضا في اسرائيل) وتشجيع التعليم الجامعي. كما اهتمت في حث النساء والفتيات الدرزيات على رفض الزواج المبكر، والبحث عن الذات وتطويرها وتعليمها.

«وقد خططت اخلاص - تضيف زينات - لاستغلال نفوذها ومعارفها لتنفيذ المشاريع الخيرية للبلدات العربية الدرزية في اسرائيل، ضمن الأطر المذكورة اعلاه. واختارت ان تكون البداية في اقامة عدة بيوت للايتام، الاطفال والفتية الذين فقدوا آباءهم في الجيش. ونجحت في تجنيد الدعم للموضوع. واجتمعت مع العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية لهذا الغرض، فتحمسوا جميعا للفكرة وراحوا يتسابقون على تخصيص قطع الاراضي للبناء عليها».

هنا.. القصة معروفة، فقد ظهرت اخلاص على شاشة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية («الاسبوع في ساعة») وتحدثت عن مشاريعها وردود الفعل الايجابية عليها. وكم كانت اخلاص متفائلة وسعيدة في ذلك اللقاء. وقد جرفت كلمات الاعجاب من كل من شاهد اللقاء. وصار اسمها على كل لسان.

لكن الأمر الذي لم يعرفه كثيرون، هو انه في اللحظات التي كان التلفزيون يعرض فيها صور اخلاص على الملأ، كانت اخلاص قد فارقت الحياة. وحسب رواية الشرطة، فان شقيقها حسام، وهو جندي في الجيش النظامي الاسرائيلي، افرغ باغة رشاشه في جسدها.



حسام.. نادم

*** ولنعد مرة اخرى الى حسام. لماذا زرته؟**

- زينات: قلت ان حسام كان الاخ الاصغر الذي احبه الجميع وخصوصا اخلاص. في سنة ١٩٨٧، عندما كان لا يزال في الرابعة عشرة من عمره، تبنته اخلاص مثلما تبنتني انا. وقامت باجراء المعاملات وجلبتنا اليها في الولايات المتحدة. لكن الحياة هناك لم ترق له. فحاول العودة الى البلاد. فأقنعته بالبقاء. وطرحت عليه فكرة اكمال دراسته. وأدخلته الى احدى المدارس المحترمة هناك. وانهى الصف الحادي عشر. غير انه لم يطق الاستمرار. واهمل دروسه. فدبرت له عملا محترما. وبدأ يعمل. الا اننا اكتشفنا انه ما زال رافضا حياة الغربة. وبات في خطر الوقوع في مهاوي اليأس والتأثر من صداقات تضر في مسكله. فوافقت مرغمة على عودته الى البلاد، مع انها كانت منزعجة من رغبته في الالتحاق بالجندية هنا. عاد حسام الى البلاد في سنة ١٩٩١، وتجند في الجيش. ومع ذلك، لم تقطع علاقتها به. ودعته الى زيارة الولايات المتحدة واستقبلته عدة مرات، كان آخرها في آذار ١٩٩٣.

«كانت تقضي معظم وقت فراغها معه. فقد احبته كثيرا. وكانت دائمة القلق عليه. والصور العديدة التي جمعتهما معا.. تدل على ذلك. وقبل ان تعود هي لزيارة البلاد، باسبوع واحد، اتصلت معه واخبرته بوصولها. وسألته عن احواله. وقالت له بالهاتف، على مسمع مني، انها تحضر له مفاجأة كبيرة عند انهائه الخدمة العسكرية بعد خمسة اشهر. فقال لها انه ينتظرها بفارغ الصبر.

«وحتى عندما عادت الى البلاد، قضت واياه اياما جميلة. وكانت على علاقة ممتازة معه. كل هذا.. جعلني اطرح في رأسي آلاف الاسئلة: ما الذي حدث حتى انقلب فجأة الى قاتل؟ كيف يقابل كل هذا الحب والاهتمام برصاص القتل الغادر؟ لذلك قررت زيارته وسماع اقواله».

*** وماذا قال لك فعلا؟**

- تصمت زينات قليلا. تتنهد. تذرفه الدموع.. وتقول: لقد بكى كثيرا. قال لي انه نادم على فعلته وانه لا يدري كيف اغواه الشيطان ليرتكب هذه الجريمة. انها لحظة شيطانية جعلته يقتل الملاك الطاهر، اخلاص، التي منحته قلبها.



● المرحومة اخلاص مع شقيقها المتهم بالقتل، حسام ●

*** ولكن، كيف. ولماذا؟ الم يكن احد في البيت يمنع الجريمة؟ ألم تصرخ؟**

- زينات: كان ذلك كله متأخرا. ثم من كان يظن ان يقدم حسام على هذه الفعلة؟ لم يظن احد بذلك. وكانا لوحدهما في الغرفة. ويبدا انه تأثر من حديث الناس والمحرضين.. الذين قالوا له: اختك غيرت اسمها من اخلاص الى روت.

*** ولكن الكثيرين يغيرون اسماءهم. وهناك فتيات عربيات يحملن اسماء مثل: «غولدا» وغيره..**

- زينات: انا لا ادافع ولا ابرر. انما اشير الى حقيقة ما جرى. فهناك تحريض اعمى. تحريض اجرامي. وحسام كان اداة التنفيذ فقط. لا ابرئه طبعا، لكن هناك مجرمين آخرين حرضوه. وسيأتي يوم وتظهر حقيقة هؤلاء. وسيظهر للمجتمع كله، كم كانت اخلاص انسانة مخلصة وشريفة نبيلة ووطنية وانسانة. انها اشرف وانبل مخلوقة عرفتها في حياتي. عاشت ٣٨ عاما فقط، لكنها اعطت من عمرها القصير هذا، لعائلتها ولشعبها ما لم يعطه اناس عاشوا العمر المديد».

على طريقها سائرون..

كانت زينات تتكلم بحرارة. بكلمات صادرة من اعماق القلب. لكنها ظلت محكومة بالمنطق، طول الوقت.

«اخلاص راحت ضحية للتقاليد المشوهة لمجتمعنا. وهذه التقاليد يجب ان تتغير. والطريقة الوحيدة لتغييرها هي في مواصلة طريق اخلاص وعدم الرضوخ. من المؤسف ان مجتمعنا ما زال مليئا بالراضخين وبالخنوعين. اناس مثقفون كبار ومحترمون جدا، سكتوا على الجريمة ولم يستنكروها. رؤساء السلطات المحلية، الذين رحبوا باخلاص وبمشاريعها وهي حية ترزق، ولكن بعدما قتلت نسوا كل شيء وسكتوا بحجة ان هذه قضية عائلية. ان هؤلاء القادة والمثقفين ضعفاء بائسون، حتى لو حملوا اسماء كبيرة. سكوتهم شجع شبانا آخرين على الاعتزاز بجريمة القتل، لدرجة ان بعضهم اعتدوا على مظاهرة الاحتجاج التي اقيمت في الرامة يوم السبت الماضي. وكادت تقع جريمة قتل اخرى خلال المظاهرة. ان مجتمعنا ظالم وقاس لا يرحم. الاشاعات فيه اقوى من الحقائق. والعاطفة فيه تتغلب على العقل. انني اعرف عددا من الناس المسؤولين والبارزين الذين يعارضون القتل لكنهم خافوا من كشف مواقفهم. لكن بالمقابل هناك مئات الناس زارونا مستنكرين الجريمة ومتعاطفين معنا. وهم الأكثرية. وعندما فتحنا بيت العزاء، كل افراد العائلة، تجلى موقف غالبية الناس المشرف. وهؤلاء هم انصارنا. ولهؤلاء اقول: «انا سأكمل مسيرة اختي في العمل والجهد والتضحية والتفاني. طريقها لن يسقط. بل بالعكس، سأجعله اثبت واقوى».

امراض الاسنان تبدأ في اللثة

تتمة من صفحة ٨

وسبب ذلك ان امراض اللثة غير مؤلمة خصوصا في البداية. ثم تتطور هذه الامراض ببطء ويسرية يجعلان الانسان لا ينتبه الى ما يحدث في فمه. وحين يتم اكتشاف مرض اللثة عند زيارة طبيب الاسنان، تكون سلامتها قد تعرضت لانتكاسات وخيمة».

ثم يضيف الدكتور باردا قائلا: «اذا دميت يدك وانت تغسلها فانك تذهب فورا لاستشارة طبيب لمعرفة السبب، بينما حين تدمى اللثة فنادرا ما يستشار في شأنها طبيب الاسنان. وكثير من الناس يعتبرون الامر حادثا عاديا لا يستدعي اي معالجة سريعة».

وحين يسأل الطبيب الفرنسي تفسيرا عن هذه الظاهرة الشائعة في كل دول العالم، يجيب: «لان نزيف اللثة يتوقف بعد لحظات من تلقاء نفسه. ولان النزيف في حد ذاته يحدث من دون وجع. لذلك فان الشخص المعني يعتبر الامر منتهيا لمجرد ما يتوقف الدم عن النزيف. لكن هذا السلوك خاطىء وخطر. لان اللثة التي تدمى عادة عند تنظيف الاسنان بالفرشاة، هي لثة مريضة خصوصا اذا تحول لونها الى القرمزي وتورمت في جزء منها او اكثر. هنا، لا بد من الاشارة الى ان اللثة السليمة تكون ذات لون وردي فاتح تلتحم بالاسنان التحاما كاملا».

في اي حال، لدى حدوث نزيف اللثة ينبغي استشارة طبيب الاسنان في اقرب وقت عند ذلك تتم المعاينة والتصوير، فاذا كان عظم اللثة لا يزال في حالة سليمة، فان شفاء المريض من نزيف لثته يكون سهلا. ويتم ذلك عادة في غضون اسابيع لا تتجاوز الشهر الواحد الا في حالات نادرة. ومعالجة هذا النزيف غير الخطر يتولاها الطبيب والمريض في وقت واحد: الطبيب يقوم بتنظيف الاسنان من التسوس دوريا وبشكل جذري، والمريض ينظف اسنانه بالفرشاة، ثلاث مرات يوميا مع اتباع ارشادات طبية.

زرع اللثة

اما اذا كان نزيف اللثة ناتجا عن التهاب انسجتها، اي تلك التي تغلف الاسنان بشكل محكم وتحميها من الباكتيريا، فان ذلك يعني ان العظم الذي يستند اليه السن ليظل راسخا في مكانه، قد تعرض لعطب، والمسؤول عن هذا العطب جيب باكتيري ينشأ بين اللثة والسن او الاسنان وهذا الجيب الباكتيري يقوم بعمله المدمر بهدوء وبطء بحيث لا يشعر المريض معهما باي وجع يذكر. والواقع ان هذا الجيب الباكتيري قلما يرى بالعين المجردة الا اذا كانت اللثة شفافة جدا. وبعد فترة على مضي هذا العمل التدميري، تبدأ الاسنان بالاعوجاج والتفرق، ثم في مرحلة لاحقة بالسقوط الواحد بعد الاخر.

ويقول الدكتور باردا: «ان هذه الظاهرة التي تصيب الاسنان واللثة شائعة كثيرا وهي وراء الاضطرار الى تركيب وجبة اسنان بعد تساقطها، وفي احيان تركيب جسر او زرع سن اصطناعي. وهذا كله مكلف ماليا وباهظ الثمن».

والان. ما هو علاج اللثة المتورمة وكيف يمكن الخلاص من الجيب الباكتيري؟ يجيب الدكتور باردا: «في معظم الاحيان لا بد من اللجوء الى الجراحة. يعمد الطبيب الى فتح اللثة بعد القيام بتبنيج المريض تبنيجا موضعيا من اجل استئصال الجيب الباكتيري وتنظيف العظم الذي يسند السن. هذه الجراحة غير مؤلمة ابدا ولا تترك اي انعكاسات سلبية على صحة الانسان العامة. ويلجأ الطبيب، بعد الجراحة، الى توصيف ادوية مضادة للحيوية منعا لحدوث اي التهاب ممكن. وبعد مضي اسبوع يلتئم الجرح التئاما نهائيا وتعود اللثة سليمة الى سابق عهدها الصحي».

وكيف يمكن معالجة اعوجاج الاسنان وتفرقها»؟

امراض الاسنان تبدأ في اللثة

يقول الدكتور باردا: «عندما يكون جذر السن عاريا من اللثة لا بد من زرع لثة جديدة بعد تقديم الاسنان واعادة ترسيخها في مكانها الطبيعي! ولا بد من الاشارة الى ان طب الاسنان بات الان يملك تقنيات شديدة التطور مما يسمح بالوصول الى نتائج باهرة في ميدان زرع اللثة. لكن بعد انجاز عملية زرع من هذا النوع، يجب على المريض ان يلتزم بارشادات الطبيب التزاما كليا والا عادت المشكلة بعد فترة طبعا، ان زراعة اللثة باهظة من حيث الكلفة المالية».

الفيتامين «ث»

العلاج الوحيد المباشر للتخلص من الجراثيم هي فرشاة الاسنان. واعلم ان اهمال تنظيف الاسنان بالفرشاة بعد كل وجبة غذاء او تنظيفها بشكل غير دقيق معناه ان هذه الجراثيم بدأت تتحول الى تسوس والتسوس لا تستطيع الفرشاة ازالته. فقط طبيب الاسنان بادواته يستطيع ان يريحك من التسوس.

بعد هذا كله، يشير الاختصاصيون في طب الاسنان الى ان التنظيف حتى لو كان دقيقا لا يكفي في بعض الاحيان، ولا يقي بعض الاشخاص لسببين رئيسيين: استعداد وراثي وانعدام المناعة ضد انتشار التسوس. وفي مثل هذه الحالة ينبغي مراقبة الاسنان مراقبة طبية دورية لان انعدام المناعة يكون في الغالب على مستوى الاسنان واللثة ايضا.

وينصح الاختصاصيون بالحذر من تجاهل مشاكل اللثة، لانها تعني عادة نقصا في فيتامين «ث»، وان تناول هذا الفيتامين باستمرار يقوي اللثة ويمنحها مناعة لمقاومة جراثيم البكتيريا.

بــادي الملك

يوزع الجوائز ويختار الامراء



جديد

بعد جلسة طارئة عقدها بادي الملك مع كبار مستشاريه صدر القرار الملكي التالي:
كل من يجمع ٧ اغطية من منتوجات بادي، منها ٢ من اغطية بادي كتسيفت ويرسلها الى
ص.ب ٤٢٥، الناصرة ١٦٠٠٠ (مملكة بادي)، يشارك في السحوبات على الجوائز التالية:

جوائز كل أسبوع

* **الجائزة الأولى : ٣,٠٠٠ ش.جـ**
* **٩٠ جائزة مثيرة:** العاب تتريس، أطقم الوان توش، أجهزة ووكمان، حقائب مدرسية، ساعات يد.

جوائز منتصف الحملة: (لغاية ٨/٢٦)

بالاضافة الى الجوائز الأسبوعية فان المشترك الذي أرسل أكبر عدد من المغلفات لغاية ٩٤/٨/٢٦ يحظى بلقب " **امير بادي** " وجائزته ١٥,٠٠٠ ش.ج، أما باقي المشتركين، فيشاركون في السحب على ٤٥ جائزة عبارة عن حوالات مالية كل واحدة بقيمة ٣٠٠ ش.ج لشراء أدوات قرطاسية أو العاب.

جوائز نهاية الحملة (لغاية ٩/٢٣)

المشترك الذي أرسل أكبر عدد من المغلفات لغاية ٩٤/٩/٢٣ يحظى بلقب " **أمير بادي** " وجائزته ١٥,٠٠٠ ش.ج. أما باقي المشتركين فيشاركون في السحب على ٤٥ جائزة عبارة عن حوالات مالية كل واحدة بقيمة ٣٠٠ ش.ج. لشراء أدوات قرطاسية أو العاب.









- كل مغلف يجب ان يحوي ٧ اغطية منها ٢ من اغطية بادي كتسيفت الجديد.
- كل اسبوع تنشر قائمة باسماء الفائزين.
- يجري السحب واحتساب عدد الاغطية والمغلفات بواسطة الحاسوب وبرقابة مدقق حسابات ومحام.
- تحظر المشاركة في الحملة على عاملي شركة تنوفا وشركة البستاني، وابناء عائلاتهم.

بادي يصنع المستحيل تــنوفا תנובה

